









## البنتاغون أكد استهداف مخازن سلاح لـ «كتائب حزب الله»... وبغداد أعلنت مقتل 6 واصابة 12 العراق يستنكر الضربات الأميركية... ويحذر من عواقب



قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال كينيث ماكنزي يقدم إيجازاً للصحافيين حول الضربات الجوية في العراق أمس (رويترز)

### الجنرال ماكنزي: الضربات رسالة واضحة لإيران

على أي تهديد»، كما أكد أنه يجري نقل صواريخ باتريوت إلى العراق وأنها ستكون جاهزة هناك خلال أيام لحماية الجنود الأميركيين من هجمات محتملة. وقال إنه يعتقد أن العراق يدرك قيمة القوات الأميركية في التصدي لتنظيم «داعش» وأن الولايات المتحدة ستتمكن من المحافظة على وجودها في العراق. وأضاف الضربات في العراق تبعد رسالة واضحة بأن الولايات المتحدة لن تتهاون مع الهجمات الإيرانية غير المباشرة بأسلحة توفرها إيران.

صحافية أن الضربات نفذت بواسطة مقاتلات وليس طائرات مسيرة، مضيفاً «العيس لدي أرقام حتى الآن (...) لكننا نعتقد أن الأضرار الجانبية ستكون محدودة جداً». وكشف أن واشنطن تتشاور مع العراق في أعقاب الهجوم، «كانوا يعلمون أن الرد أت». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ماكنزي قوله: «أكرر أن هذه الضربات الدفاعية هدفت إلى تدمير أسلحة تقليدية منطوية قدمتها إيران والولايات المتحدة تحركت تحت شعار الدفاع عن النفس رداً

أن «هذا الاعتداء لا يمت لأي شراكة أو احترام لسيادة العراق، وسلامة أرضه وسماؤه ومواطنيه، وستكون له عواقب تقودها الولايات المتحدة». وقال الجيش العراقي، في بيان، إن بين القتلى ثلاثة جنود واثنين من منتسبي فوج الطوارئ، مضيفاً أن 11 مقاتلاً عراقياً أصيبوا بجروح، إصابة بعضهم خطيرة. خمسة مواقع تخزين أسلحة تابعة لقوات الحشد الشعبي». وجاءت الضربات رداً على هجوم صاروخي على قاعدة التاجي العسكرية شمال بغداد، مساء الأربعاء، أدت إلى ثلاثة قتلى، هم عسكريان أميركيان ومجندة بريطانية. المطار تعرض لأضرار مادية. وقال العيسوي إن «خمس صواريخ سقطت على المبنى الإداري في المطار نجمت عن أضرار مادية وتدمير 18 سيارة». وأضاف: «نحن بانتظار وصول الأجهزة الأمنية للتحقيق».

وفي وقت سابق، أمس، أعطت قيادة العمليات المشتركة، في بيان، صورة تفصيلية عما حصل ليلة القصف العنيف، التي تشمل حصول ما سمته «اعتداء سافراً من طائرات أميركية استهدفت معسكر التاجي هو العراقي: مغاوير الفرقة التاسعة عشر، ومقر لواء 46 الحشد الشعبي، وفوج شرطة بابل الثالث في مناطق محافظة بابل في جرف الصخر والسعيدات والبهيجاني، ومنشأة الأستر للتصنيع العسكري السابق، ومطار كربلاء قيد الإنشاء الواقع على الطريق الرابطة بين كربلاء والنجف». وطبقاً للبيان، فإن القصف أدى إلى تدمير البنى التحتية بالكامل والعتاد والأسلحة في جميع المقرات التي استهدفت». وعتد القيادة العراقية المشتركة التي لديها تنسيق كامل وغرة عمليات مع التحالف الدولي

بغداد، الشرق الأوسط»

أدان الجيش العراقي، أمس، الضربات الجوية الأميركية التي وقعت فجر أمس، وقال إنها أسفرت عن مقتل 6 أشخاص وإصابة 12، واصفاً إياها بأنها «اعتداء سافر» استهدف المؤسسة العسكرية العراقية و«انتهاك للسيادة». وحذر الجيش من أن الضربات الجوية ستكون لها عواقب، بينما قالت وزارة الخارجية إنها استدعت سفيري الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن العدوان الأميركي، وعقدت اجتماعاً طارئاً لتبني الإجراءات التي ستتخذها.

وأعلنت الولايات المتحدة أنها نفذت سلسلة من الضربات على فصول مسلحة موالية لإيران في العراق تتهمةها بالمسؤولية عن هجوم صاروخي، في اليوم السابق، على قاعدة التاجي، شمال بغداد، أسفر عن مقتل جنديين أميركيين وجندي بريطاني.

وقالت قيادة العمليات المشتركة العراقية، في بيان، «التدريج بأن هذا الهجوم جاء رداً على العمل العدواني الذي استهدفت معسكر التاجي هو ذريعة واهية، وتقود إلى التصعيد، ولا تقدم حلاً». وحسب وكالة «رويترز»، أضاح البيان أنه «تصرف خارج إرادة الدولة العراقية وعتداء على سيادتها، ويقوى التوجهات الخارجة عن القانون، فلا يحق لأي طرف أن يضع نفسه بدلاً عن الدولة وسيادتها وقرارتها الشرعية». وتابع أنه، إلى جانب القتلى الستة، أصيب 12 شخصاً في الضربات الجوية الأميركية.

وحسب وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، فإن الضربات استهدفت 5 مخازن للأسلحة استخدمها مقاتلو «كتائب حزب الله»، وتشمل منشآت

### أعدت إلى الواجهة ملف الوجود الأجنبي المعلق أصلاً بسبب الأزمة الحكومية

## عملية «انتقام الصقر» الأميركية تترك المشهد السياسي في العراق

للتنشيط، وأضاف علاوي أن «الحل الأساسي يمكن في تسمية رئيس وزراء ناضح وقادر على إدارة السلم الأهلي والاقتصاد، وفرض القانون والعلاقات الخارجية المتوازنة مع الجميع». وأوضح علاوي أن «الرسالة الأميركية أنه ستتم معالجة أي تهديد بشكل منفرّد لحين حسم الأمر بتنظيم عمل القوات الأجنبية، وإجلاء القوات، في ظل وضع داخلي مؤسف». ولفت علاوي إلى أن «من ينظم الوضع الداخلي هي الحكومة، وقدرة الناطق السياسي على استعادة الثقة من قبل الشعب والمحتجين الشباب بالسلطة السياسية».

من زاوية بدت مختلفة، حيث دعا في تغريدة له إلى أهمية «ضبط النفس، ونشر السلام في ربوع العراق» حالياً. وأضاف الصدر: «إننا لسنا دعاة سلام مع المحتل؛ إلا أننا نراعي الظروف المحيطة بالشعب العراقي الأبي، الذي ندعو الله أن يخلصه من المحتل والفاسد على حد سواء». إلى ذلك، أكد رئيس «مركز أكد للدراسات والرؤى الاستراتيجية»، الدكتور حسين علاوي، في تصريح لـ «الشرق الأوسط» أن «المواجهة بين الولايات المتحدة والقوات المسلحة في العراق، لن يتم التصعيد فيها إلى مواجهة

جديد، فإن هذا الملف يبقى معلقاً في الهواء، بسبب عدم وجود حكومة كاملة الصلاحيات يمكن أن تتعامل معه لكي يتم وضعه على الطاولة. وفي سياق ردود الفعل، فإنه في الوقت الذي دعا فيه الرئيس العراقي برهم صالح إلى أن «معالجة الأوضاع الأمنية تأتي من خلال دعم الحكومة العراقية للقيام بواجباتها، وتعزيز قدراتها وإرادتها لفرض القانون وحماية السيادة، ومنع العراق إلى ساحة صراع وتجانس سياسي وعسكري»، فإن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، دخل على خط التعامل مع هذه الأزمة

بغداد، حمزة مصطفى

بعد فترة الهدوء التي أعقبت عملية «الشرق الأزرق» في يناير (كانون الثاني) 2020 التي أدت إلى اغتيال قائد «فيلق القدس» الإيراني قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» العراقي، أبو مهدي المهندس

قرب مطار بغداد، عادت المواجهة بين جديد وطريقة أكثر اتساعاً بين أميركا من جهة وفصائل «الحشد» من جهة أخرى.

الجديد الذي لم يكن متوقفاً هذه المرة هو دخول بريطانيا على خط المواجهة، وذلك على خلفية مقتل جندي بريطاني

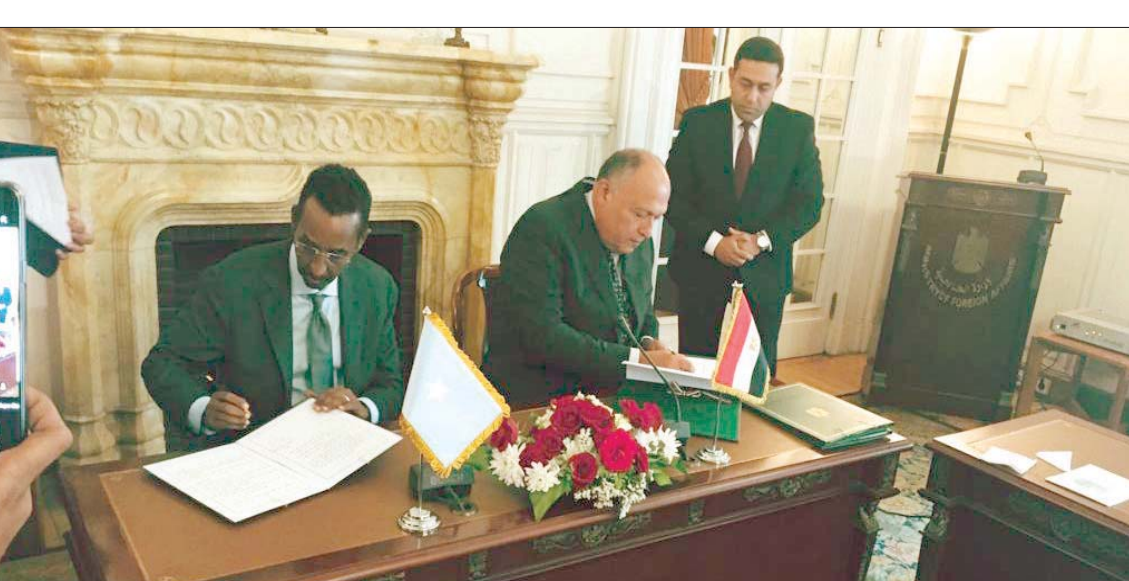
### «حقوق الإنسان الدولي»

## يرحب بخطوات مصر في «تعزيز الحريات»

بناء قاعدة مؤسسية لمجتمع ديمقراطي يحترم حقوق الإنسان وحياته الأساسية». ووفق وكالة أنباء «الشرق الأوسط»، في مصر، فإن «التقرير أشار إلى أن مصر من أكثر الدول تعاوناً مع المجلس الدولي لحقوق الإنسان، حيث قدمت خلال الدورة الرابعة والثلاثين، خمسة تقارير كاملة عن الطفولة، والحق في السكن، وتم الرد على غالبية استفسارات مجموعة العمل الخاصة بالاختفاء القسري والحقوق الاقتصادية والاجتماعية». وذكرت الوكالة أن «136 دولة تقدمت بعدد من التوصيات، جاء أغلبها مؤيداً لجهود الحكومة المصرية». واستعرض المنسحب الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة في جنيف، في بيانته أمام مجلس حقوق الإنسان الدولي، الإطار الدستوري والتشريعي والمؤسسي المصري للارتقاء بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في البلاد، مؤكداً «حرص مصر على المشاركة الفاعلة في المحافل الدولية والإقليمية المعنية بحقوق الإنسان، والتعاون مع اللجان التعاهدية ومجلس حقوق الإنسان واليانات»، مشيراً إلى «تطبيق الاجتماعات العامة، والمظاهرات، وجميع أشكال الاحتجاجات السلمية بجدد

«حرص مصر على التعاون مع مجلس حقوق الإنسان، والية المراجعة الدورية الشاملة التابعة له، باعتبارها تشكل منبراً للحوار التفاعلي البناء، وتبادل الخبرات والآراء، من أجل تعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية واحترامها في مختلف دول العالم، تأسيساً على مبادئ التعاون والحوار الموضوعي، بعيداً عن التسييس»، مما يسهم في تعزيز قدرة الدول على الوفاء بالتزاماتها الدولية». في هذا الصدد، تشير النائبة مارجريت عازر، وكيل لجنة «حقوق الإنسان» بمجلس النواب المصري المنتخب الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة في جنيف، إلى أن «التشريعات الوطنية المصرية تزخر بالضمانات اللازمة للمحاكمة العادلة وفقاً للمعايير الدولية»، مشدداً على «التزام مصر باحترام مبدأ الفصل بين السلطات، وتعزيز استقلال القضاء باعتباره الضمانة الأساسية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية». لافتاً إلى «ما تتضمنه المنظومة التشريعية والقضائية والتنفيذية للعديد من الضوابط، لمنع ممارسات التعذيب وغيرها من صور المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة». وفي البيان الذي القاه يوسف، أمام مجلس حقوق الإنسان، قال إن «مصر قبلت 87,37 في المائة من التوصيات التي قدمت لها خلال جلسة المراجعة، وذلك بعد دراستها والتشاور بشأنها مع المجلس القومي لحقوق الإنسان»، مؤكداً

القاهرة، «الشرق الأوسط» أكدت الصفحة الرسمية لوزارة الخارجية المصرية أمس، أن «مجلس حقوق الإنسان الدولي في جنيف اعتمد تقرير المراجعة الدورية الشاملة لمصر في مجال حقوق الإنسان»، لافتة إلى أن «وفود الدول رحبت بالخطوات التي اتخذتها الحكومة المصرية في مجال تعزيز وحماية حقوق الإنسان، والحريات الأساسية، في مختلف المجالات السياسية، والمهنية، والاقتصادية، والاجتماعية». ونوه السفير علاء يوسف، المندوب الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة في جنيف، إلى أن «التشريعات الوطنية المصرية تزخر بالضمانات اللازمة للمحاكمة العادلة وفقاً للمعايير الدولية»، مشدداً على «التزام مصر باحترام مبدأ الفصل بين السلطات، وتعزيز استقلال القضاء باعتباره الضمانة الأساسية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية». لافتاً إلى «ما تتضمنه المنظومة التشريعية والقضائية والتنفيذية للعديد من الضوابط، لمنع ممارسات التعذيب وغيرها من صور المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة». وفي البيان الذي القاه يوسف، أمام مجلس حقوق الإنسان، قال إن «مصر قبلت 87,37 في المائة من التوصيات التي قدمت لها خلال جلسة المراجعة، وذلك بعد دراستها والتشاور بشأنها مع المجلس القومي لحقوق الإنسان»، مؤكداً



شكري خلال مباحثاته مع لودريان (الخارجية المصرية)

الإرهاب، ورفض التدخلات الخارجية. كما تم التأكيد على الالتزام بالنسوية السياسية في سوريا بما يحافظ على وحدتها وسلامتها الإقليمية». وأوضح المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، أن «وزير أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسي، أعرب عن تقديره للدور المهم والمركزي، الذي تلعبه مصر لتعزيز الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، واعتزاز بلاده بالعلاقات المتشعبة مع مصر، وأهمية العمل على تعزيز هذه العلاقات، والارتقاء بها إلى مستويات أفضل خلال الفترة المقبلة، بالإضافة إلى استمرار التنسيق والتشاور، إزاء كافة المسائل محل اهتمام الجانبين».

الجهود الدولية، لمواجهة هذه الظاهرة، والتصدي للدول التي تقوم برعاية الإرهاب وتمويله وتقديم الدعم اللوجستي له، والتصدي لحركة المقاتلين الأجانب». وذكر حافظ، في بيان له، أمس، أن «النقاش حول القضايا الإقليمية، استحوذ على الجزء الأكبر من المباحثات، في إطار حرص القاهرة وباريس على مواصلة التشاور والتنسيق حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، وتم تبادل الرؤى إزاء سبل إعادة الأمن ونسوية الأزمات في منطقة الشرق الأوسط، حيث اتفق الوزيران على أهمية استمرار التنسيق حول ليبيا، في ضوء التوافق على ضرورة الحل السياسي الشامل، ومكافحة

الغنائي بين البلدين في مختلف المجالات، والتطلع لاستمرار التعاون الوثيق في دفع العلاقات الاستراتيجية بين مصر وفرنسا، ومواصلة التنسيق في الملفات الإقليمية والدولية»، موضحاً أن «الوزيرين استعرضا أهم ملامح العلاقات التعاون على الأصدقاء السياسية، والاقتصادية، والتنمية، والرعاية الصحية، والاستثمارية، والثقافية بين البلدين»، لافتاً إلى أن «المباحثات شهدت كذلك اتفاقاً في الرؤى حول أهمية استمرار التنسيق والتشاور في ملف مكافحة الإرهاب في ضوء الجهود التي تقوم بها مصر في هذا المجال، وتحويلها على دعم الشركاء الدوليين، منهم فرنسا، في تكاتف

مخصصاً لإبرام اتفاق نهائي، بخصوص قواعد ملء وتشغيل السد، الذي تبينه أديس أبابا منذ 2011، وتحتسب مصر لتأثيراته على حصتها في مياه النيل. وتناول لقاء شكري ولودريان، أمس، «سبل دفع علاقات التعاون بين مصر وفرنسا في شتى المجالات، والملفات الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك». واتفقا على «أهمية استمرار وثيرة اللقاءات رفيعة المستوى خلال المرحلة المقبلة». وقال المستشار أحمد حافظ، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، أمس، إن «الوزير شكري أشاد خلال المباحثات بالمستوى المتميز للتعاون

القاهرة، وليد عبد الرحمن

سلم وزير الخارجية المصري سامح شكري، «رسالة من الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تتعلق بتطورات (سد النهضة) الإثيوبي»، وذلك خلال جلسة مباحثات، أمس، بالعاصمة الفرنسية باريس، مع وزير أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، تناولت «سبل تعزيز العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك». وشدد وزير الخارجية المصري على «أهمية قيام فرنسا ودول الاتحاد الأوروبي، ببذل جهودهم لدفع إثيوبيا للتوقيع على اتفاق ملء وتشغيل السد، حفاظاً على الأمن والاستقرار بمنطقة القرن الأفريقي».

ويقوم شكري بجولة أوروبية تشمل بلجيكا وفرنسا، استهدف التشاور حول الملفات الإقليمية والدولية، ويبحث مستجدات السد الإثيوبي، وسبق أن أجرى شكري لقاءات مع مسؤولي مؤسسات الاتحاد الأوروبي، سبقتها جولة عربية شملت الأردن والعراق والكويت والسعودية والإمارات، بهدف حشد الدعم لبلاده في نزاعها مع إثيوبيا بشأن «سد النهضة». وتعددت المفاوضات بين مصر وإثيوبيا والسودان، الدائرة منذ نحو 4 أشهر، برعاية الولايات المتحدة والبنك الدولي، بعد تخلف إثيوبيا عن حضور اجتماع أخير في واشنطن، نهاية فبراير (شباط) الماضي، كان



تسجيل 41 حالة إصابة جديدة... وتعليق تعداد السكان

# السعودية تانفي تجمعات الأفراح والمناسبات للتصدي لانتشار «كورونا»

السعودية 2020» حتى إشعار آخر. وأوضحت الهيئة تعليق «مرحلة العد الفعلي» في مشروع تعداد السعودية 2020 يأتي وفق الإجراءات الوقائية والإحترازية الموصى بها من قبل الجهات الصحية المختصة في المملكة، وذلك في إطار جهودها للسيطرة على فيروس «كورونا» ومنع انتشاره، وانطلاقاً من حرص الهيئة على صحة الأسر والعاملين في الميدان من منسوبيها والمتعاونين، وضمان سلامتهم.



في المسجد الحرام بمكة المكرمة أمس (أ.ف.ب)



مواطنون في حديقة مكتبة الملك فهد بالرياض أول من أمس (رويترز)

الرياض: صالح الزيد

اتخذت السعودية إجراءات وقائية إضافية مع تزايد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس «كورونا» (كوفيد 19)، وأعلنت تعليق المناسبات والأفراح بالقاعات والفنادق، فيما اتخذت الجهات المعنية قراراً بعزل جميع العملات السعودية الواردة من خارج المملكة عن طريق البنوك وشركات نقل الأموال.

وأعلنت وزارة الصحة، أمس، تسجيل 24 حالة إصابة جديدة بـ«كوفيد 19»، موضحة أن الحالة الأولى لمواطنة قادمة من فرنسا، وقد تم عزلها في منشأة صحية في مدينة الرياض، وأن الحالة الثانية لمواطن قادم من إيطاليا، وهو في العزل بمنشأة صحية في القطيف.

وذكرت الوزارة أن هناك 7 حالات لمواطنين في الحجر الصحي في المنطقة الشرقية، كانوا مخالطين لحالات أعلن عنها سابقاً. وأشارت إلى أن من بين الحالات الـ24، توجد 14 حالة من الجنسية المصرية، وحالة لمقيم واحد من الجنسية البنغلاديشية، وهم موجودون في الحجر الصحي في مكة المكرمة، كانوا من مخالطي حالة أعلن عنها سابقاً. وأشارت الوزارة إنه بإضافة

## عزل العملات الواردة

كذلك قامت «مؤسسة النقد العربي السعودي»، وبعد التنسيق مع المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها (وقاية)، بعزل جميع العملات السعودية الواردة لفرع المؤسسة من خارج المملكة عن طريق البنوك وشركات نقل الأموال، كإجراء وقائي واحترازي من الإصابة بفيروس «كورونا» المستجد، موضحة أن العملة الورقية والعمللة المعدنية وغيرها من وسائل الدفع الأخرى لا تختلف عن العناصر البوبية التي يتم التعامل معها، مثل مقايض الأبواب والعربات، أو المشتريات في الأسواق، أو في المطارات أو غيرها من الأسطح العامة في إمكانية نقل الفيروسات.

من يوم أمس (الجمعة)، تعليق إقامة المناسبات في صالات الأفراح أو الاستراحات أو قاعات المناسبات والفنادق، حيث تتولى إمارات المناطق متابعة تطبيق القرار.

## تعداد 2020

كما أعلنت الهيئة العامة للإحصاء (GASTA)، أمس، تعليق «مرحلة العد الفعلي» لمشروع التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2020

في مدينة جدة. وأشارت الوزارة إلى أن الحاليتين الخامسة والسادسة لمواطنتين سعوديتين قادمتين من العراق، وهما معزولتان في الحجر الصحي في محافظة القطيف، وهما من دون أعراض، مضافة أن هناك 11 حالة إصابة جديدة من الجنسية المصرية، وهم موجودون في الحجر الصحي في مكة المكرمة، وليس لديهم أعراض، وهم من المجموعة ذاتها المخالطة للمزارع المصري،

عبر تركيا، وتم عزله في منشأة صحية في مدينة الرياض. وأوضحت الوزارة أن الحالة الثالثة لمواطنة قادمة من إيران عبر سلطنة عمان، ومعزولة حالياً في منشأة صحية في الأحساء، وأن الحالة الرابعة لمواطنة قادمة من تركيا عبر لبنان، حيث قضت في لبنان 5 أيام، وكانت لديها أعراض من ليلة وصولها إلى لبنان، بعد أن قضت قبلها 6 أيام في تركيا، وقد تم عزلها في منشأة صحية

الاستفسار عما يخص الفيروس، مشددة على أخذ المعلومات من مصادرها الرسمية، وعدم الانسياق وراء الإشاعات. وكانت وزارة الصحة أعلنت في وقت سابق تسجيل 17 حالة إصابة جديدة بفيروس «كورونا» الجديد، مشيرة إلى أن الحالة الأولى لمواطن كان مخالطاً لحالة مصابة أعلن عنها سابقاً، وهو معزول في منشأة صحية في مدينة الرياض، وأن الحالة الثانية لمقيم قادم من البرتغال

الإجمالي للإصابات 86 حالة، تعافت منها واحدة، وبقيت الحالات موجودة الآن في العزل الصحي، حيث يجري تقديم الرعاية الصحية لها وفق الإجراءات المعتمدة. وأهابت الوزارة بكل من كان في دول ينتشر فيها فيروس «كورونا» الجديد، التواصل فوراً مع مركز «تصال الصحة 937»، داعية إلى ضرورة التواصل معها في حال رغبة أي شخص في

# كيف تجري الحياة في مستشفى عزل المصابين بكورونا في الرياض؟



الرياض: صالح الزيد

بات السدخول إلى المستشفيات في السعودية والخروج منها مسألة تتطلب أعلى درجات الوقاية في ضوء رصد خطورة فيروس كورونا الجديد (COVID-19) المصنف وباء عالمياً بعد اختراجه أكثر من 100 دولة وإصابته أكثر من 100 ألف شخص حول العالم. من هذه المستشفيات، مستشفى الأمير محمد بن عبد العزيز في الرياض، الذي شدد من الإجراءات الاحترازية والأعمال الوقائية، سواء عند مداخل المستشفى بفرق طبية أو عبر تنظيف وتعقيم كل مرافق المستشفى كل ساعة، خصوصاً أنه في الأسبوع الأخير استقبل حالة حرجية لمصاب بفيروس كورونا الجديد، إضافة إلى آخرين وضعوا في العزل الصحي بغرف منفصلة حتى التأكد من نتيجة الفحوص المخبرية التي خضعوا لها. ويعمل في المستشفى كوادر صحية مدربة للتعامل مع مثل هذه الحالات، حيث إنه كان المستشفى الذي استقبل حالات مصابي كورونا القديم. وخلال جولة لـ«الشرق الأوسط» في مرافق المستشفى، كانت البداية عبر مدخله الذي يعد نقطة فرز للمصابين، حيث وفقت ممرضتان ورجل أمن مع عدد من الأسئلة التي توجه لكل قادم عما إذا كانت لديه أعراض صحية مثل ارتفاع الحرارة، أو الوجود خارج سفوحها، أعلنت في الـ14 يوماً الماضية، وبعد ذلك يتم تعقيم الزائر والسماح له بالدخول. وتمنع الإجراءات الوقائية دخول الأطفال دون عمر الـ14 عاماً لضمان سلامتهم.

لا يدخل الطبيب أو الممرض إلى المصاب بكورونا في المستشفى بالرياض إلا بعد ارتداء الألبسة الطبية والوقائية

في الطابق الأول وتحديداً من جناح العناية المركزة، لا يسمح بالدخول إلا وفق ضوابط معينة. وهناك يواصل فريق طبي متابعة حالة الإصابة المؤكدة الوحيدة في المستشفى للمواطن الأمريكي الذي ينقل الرعاية المسجلة في غرفة العزل طوال ساعات اليوم دون انقطاع عبر فترتي عمل مكونة من 4 ممرضين لكل فترة، إضافة إلى الأطباء المختصين.

ولا يدخل الطبيب أو الممرض إلى الحالة التي تعد حرجية سوى بعد ارتداء الألبسة الطبية والوقائية. وعند الصعود إلى الطابق الرابع، حيث غرف عزل للحالات السلمية ضمن دائرة الاشتباهات بجميع الدول، وإيقاف الفعاليات الرياضية بأنواعها كافة، وإيقاف جميع الأنشطة الطلابية غير الصيفية، وإيقاف دخول السفن السياحية لموانئ السلطنة، واقتصار حضور جلسات المحاكم على المعنيتين بقضايا فقط، ومنع تقديم الشيشة في جميع المرافق المصرح لها. كما أوصت اللجنة بعدم السفر إلى خارج السلطنة إلا للضرورة القصوى، واتباع الإجراءات الوقائية أثناء الشعائر الدينية والتجمعات الأسرية والاجتماعية وعدم ارتداء دور السينما.

# الحياة في القطيف تمضي بأريحيته مع إجراءات الحجر المؤقت



جانب من الحركة التجارية في سوق مياس وسط مدينة القطيف (تصوير: عيسى الديبسي)

القطيف: علي القطان

مع دخول الحجر الصحي المؤقت في محافظة القطيف، شرق السعودية، أسبوعه الثاني، بدأت المحافظة الواقعة على ساحل الخليج العربي في وضع طبيعى رغم الهواجس من تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19). وتعمل الطواقم الطبية في المحافظة، من دون كلل، وخاصة في مستشفى القطيف المركزي، حيث تُعالج حالات المصابين بالفيروس. وشهد هذا المستشفى قبل يومين أولى حالات التعافي من الفيروس لمصاب تلقى العدوى في إيران.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، قال الدكتور زكي الزاهر، المدير التنفيذي للشؤون الطبية والإكلينيكية بقطاع الصحة المتكاملة بالقطيف، إن الفريق الطبي في مستشفى القطيف المركزي يبدل جهداً مضنياً لتقديم الرعاية للمصابين، وإن جهودهم أسفرت عن شفاء أولى الحالات، وأضاف، أن وزارة الصحة السعودية قدمت دعماً كبيراً للفريق الطبي وبقية العاملين في مكافحة هذا الفيروس، بما في ذلك توفير طائرة لنقل العينات للمختبرات الطبية خارج المنطقة الشرقية؛ لضمان سرعة العمل وفاعليته. وأبدى تفاؤله بأن «تشهد قريباً تعافي حالات أخرى... الجهود المبذولة كبيرة وواسعة ومنظمة وتؤدي ثمارها».

وعلى الواجهة البحرية في محافظة القطيف التي تمتد من سيهات جنوباً حتى مدينة القطيف، بدأ الأهالي في وضع طبيعى. ورصدت «الشرق الأوسط» أن الكثير من الأهالي كانوا يمارسون الرياضة على الواجهة البحرية بينما ظلت الأسواق تشهد حضوراً جوهياً وسط تحذيرات من التجمعات

البرية. وأشار عدد منهم إلى أن هناك متابعة صحية متواصلة ودائمة من قبل الفرق الطبية التي كلفتها وزارة الصحة من خلال عمل محال بيع القهوة من الحجر الصحي منها الخاضع للحجر الصحي والأعراض الحالية التي يعاني منها. ولا يُمنع المحجزون احتجازاً من التواصل مع أهاليهم وأصدقائهم هاتفياً طوال فترة الحجر مع التشديد على الإجراءات الصحية الواجب اتباعها في مثل هذه الظروف. وشدد عالم الدين الشيخ حسن الصفا لـ«الشرق الأوسط» على أن هناك أهمية بالغة في أن يأخذ علماء الدين مواقفهم في التوجيه والإرشاد في هذه الفترة، مشيداً بالإجراءات المتبعة من وزارة الصحة السعودية من أجل التصدي لانتشار فيروس كورونا.

وتضمنت الإجراءات الاحترازية إغلاق بعض الأسواق التي تشهد تجمعات مثل مجمع القطيف مول، كما جرى تنظيم عمل محال بيع القهوة من الحجر الصحي منها الخاضع للحجر الصحي والأعراض الحالية التي يعاني منها. ولا يُمنع المحجزون احتجازاً من التواصل مع أهاليهم وأصدقائهم هاتفياً طوال فترة الحجر مع التشديد على الإجراءات الصحية الواجب اتباعها في مثل هذه الظروف. وشدد عالم الدين الشيخ حسن الصفا لـ«الشرق الأوسط» على أن هناك أهمية بالغة في أن يأخذ علماء الدين مواقفهم في التوجيه والإرشاد في هذه الفترة، مشيداً بالإجراءات المتبعة من وزارة الصحة السعودية من أجل التصدي لانتشار فيروس كورونا.

مؤقتاً عن المرضى الذين يبيتون في المستشفى المركزي بالقطيف. وتتابع جهات حكومية، مثل فرع وزارة التجارة والبلديات، توفير المواد الغذائية، بما فيها الخضراوات والفواكه واللحوم، وسط متابعة دقيقة للتأكد من توافرها بشكل كافٍ. وقام وفد من وزارة التجارة بزيارة عدد من المراكز التجارية وكذلك الصيدليات للتأكد من وفرة الأدوية والمعقمات وغيرها، وكذلك سهولة وصولها عن طريق النقاط الأمنية التي تتعلق بالحجر الصحي، سواء من ناحية الدمام أو الجبيل. وشهدت سوق الخضراوات والفواكه وفرة في المعروض من خلال انتظام وصول الشاحنات المتوسطة من سوق الدمام المركزية التي لا تبعد عن سوق القطيف أكثر من 20 كيلومتراً.

وخشية تفشي الفيروس. وقال عدد من الأهالي، إنهم يتفهمون ضرورة اللجوء إلى الحجر الصحي، ويقدرّون تعاون الجهات الحكومية لتوفير احتياجات المحافظة. وتضم محافظة القطيف مدناً مثل سيهات، وصفوى، وعنك، ومدينة القطيف، كما تضم جزيرة تاروت ثاني أكبر الجزر على الخليج بعد البحرين، وعدداً من القرى والبلدات. ومع الإجراءات الاحترازية التي يتم تطبيقها من وزارة الصحة، لجأت بلدية القطيف إلى منع نشاط الباعة المتجولين حفاظاً على الصحة العامة وسط عقوبات متشددة لمن يخالف هذه الأنظمة. وتأخذ مكافحة انتشار فيروس كورونا أشكالاً عدة من خلال الاعتماد بشكل كبير على وعي الأهالي، حيث تم إيقاف الزيارات

# تشديد الإجراءات الاحترازية في الخليج وتسجيل إصابات جديدة

المقيمة من الجنسية الإسبانية مرتبطة بالسفر إلى إسبانيا، وحالتان من الجنسية المصرية مخالطتان لحالة مرتبطة بالسفر إلى أذربيجان. كما أعلنت وزارة الصحة شفاء خمس حالات خلال الأيام الماضية، وبذلك وصل عدد الحالات التي تتلقى الرعاية الطبية في أحد المستشفيات المخصصة لاستقبال المصابين بمرض فيروس كورونا المستجد إلى 95 حالة. وقد بلغ عدد الحالات الفحص 7525 حالة، في حين أنهى 38 شخصاً فترة الحجر الصحي المقررة لهم. وفي الوقت الذي نفت فيه الحكومة الكويتية إصدار أمر بحظر التجول في البلاد، وجه الدكتور باسل الصباح، وزير

وفي عمان، أعلنت وزارة الصحة تسجيل إصابة جديدة تعود لمواطن يخضع حالياً للعلاج بالمستشفى ليصبح العدد الكلي للحالات المسجلة في السلطنة 19، منها 17 حالة مرتبطة بالسفر إلى إيران، وحالة واحدة مرتبطة بالسفر إلى إيطاليا. أعلنت شركة الطيران العماني تعليق جميع رحلاتها الجوية للمواطن الأمريكي وحتى إشعار آخر. جاء ذلك بناءً على قرار الإدارة العامة للطيران المدني بدولة الكويت تعليق الرحلات التجارية من مطار الكويت الدولي وإليه، بدءاً من أمس وحتى إشعار آخر. في حين قررت اللجنة العليا

وتفصيلاً، بالإضافة إلى الموظفين من الفئة العمرية التي تتجاوز 60 عاماً، على أن تقوم جميع الفئات المذكورة بالتنسيق مع إدارة الموارد البشرية في جهاتهم لاعتماد عملهم عن بعد. من جهتها، أعلنت وزارة الصحة الكويتية، أمس، تأكيد إصابة 20 حالة جديدة في البلاد، ليرتفع مجموع عدد الحالات المسجلة في دولة الكويت إلى 100 حالة. وقالت الوزارة، إن الحالات الـ20 المؤكدة متوزعة على 15 حالة مرتبطة بالسفر إلى إيران، وهي في الحجر الصحي، وحالة واحدة مرتبطة بالسفر إلى المملكة المتحدة وهي لمواطن كويتي، وحالة واحدة مرتبطة بالسفر إلى الولايات المتحدة الأميركية وهي مواطنة كويتية،

وقالت الحكومة الإماراتية، إن القرار يأتي للحفاظ على سلامة المجتمع وصحته، وبما يدعم استمرار انسيابية العمل وكفاءته في مختلف الجهات والقطاعات، وبإعتماد على البنية التحتية التكنولوجية في الحكومة الاتحادية، والدعومة والتقنيات والتكنولوجيا ذات المواصفات العالمية. وأوضحت، أن نظام «العمل عن بعد» في الحكومة الاتحادية يشمل الوظائف الحوامل، والأمهات اللاتي يغلن أطفالاً من الصف التاسع فما دون، ولا تتطلب مهامهن الوظيفية ضرورة تواجدهن في مقر العمل، وأصحاب الهمم، والمصابين بأمراض مزمنة، وحالات ضعف المناعة، وأعراض

وكوفيد (19) 6 مواطنين، ومصرية وأخرى تايلندية، وذلك بعد تلقيهم العلاج والرعاية اللازمة تحت إشراف الطاقم الطبي المتخصص في أحد المراكز الخاصة بالعزل والعلاج، ليصل بذلك العدد الإجمالي للحالات المتعافية 44 حالة حتى الآن. بدورها، أعلنت حكومة الإمارات تفعيل نظام «العمل عن بعد» لبعض الفئات من الموظفين في الجهات الاتحادية، وذلك لمدة أسبوعين ابتداءً من «الأحد 15 مارس (آذار) الحالي وحتى يوم 26 من الشهر نفسه، موضحة أنها فترة قابلة للتجديد، وأن القرار في إطار الإجراءات التي تتبناها حكومة الإمارات للوقاية من فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)».

الرياض: ديب، «الشرق الأوسط» اتخذت عدد من دول الخليج العربي إجراءات احترازية إضافية لاحتماء انتشار فيروس كورونا الجديد (كوفيد 19)، مع تسجيل بعضها إصابات جديدة. وأعلنت وزارة الصحة البحرينية، أمس، عن تسجيل 12 إصابة جديدة بـ«كوفيد 19»، بينها 4 حالات خاضعة للحجر الصحي. كما أعلنت تحويل عمال إحدى الشركات إلى الحجر الصحي الاحترازي لمدة 14 يوماً، ومتابعة حالتهم باستمرار من قبل الفرق الطبية المختصة؛ وذلك بعد كشف مخالطتهم حالة مصابة. كما أعلنت «الصحة» البحرينية، أمس، تعافي 9 حالات إضافية من فيروس كورونا

وفي عمان، أعلنت وزارة الصحة تسجيل إصابة جديدة بـ«كوفيد 19»، موضحة أن الحالة الأولى لمواطنة قادمة من فرنسا، وقد تم عزلها في منشأة صحية في مدينة الرياض، وأن الحالة الثانية لمواطن قادم من إيطاليا، وهو في العزل بمنشأة صحية في القطيف. وذكرت الوزارة أن هناك 7 حالات لمواطنين في الحجر الصحي في المنطقة الشرقية، كانوا مخالطين لحالات أعلن عنها سابقاً. وأشارت إلى أن من بين الحالات الـ24، توجد 14 حالة من الجنسية المصرية، وحالة لمقيم واحد من الجنسية البنغلاديشية، وهم موجودون في الحجر الصحي في مكة المكرمة، كانوا من مخالطي حالة أعلن عنها سابقاً. وأشارت الوزارة إنه بإضافة



## تشكيك إسرائيلي بإعلان معهد قرب تطويره لقاحاً لـ «كوفيد - 19»

وأكد أن معهد نوس تسيبونة هو معهد يعالج موضوع الأسلحة الكيميائية، وإسرائيل عموماً، لديها إنجازات طبية كثيرة، ولكنها ليست مشهورة بإنجاز اللقاحات الطبية ولا توجد فيها معاهد أبحاث قادرة على إنتاج وتطوير لقاحات «ليس لأنها لا تملك الخبرة، بل لأن الحكومة لا توفر لها الميزانيات الكافية لذلك».

وأكد أحد العلماء أن هناك عشرات المعاهد الطبية المتقدمة في إسرائيل، تعمل حالياً على إجراء الدراسات والأبحاث الرامية لتطوير لقاح لـ «كورونا»، وهي تتركز في الأبحاث حول كيفية ظهور الفيروس في الحيوانات، وتوجد أمامها حتى الآن عقبة كبيرة في فهم التحول الذي يحدثه الفيروس في الانتقال من الحيوان إلى الإنسان، وقال إن الصين نشرت التسلسل الجيني لفيروس «كورونا» في السابع من يناير (كانون الثاني) الماضي، وهذا النشر كان نقطة الانطلاق لسباق عالمي لتطوير اللقاح، تشارك فيه معاهد في الولايات المتحدة وبريطانيا والصين وسبانيا وإيطاليا وإسرائيل وفرنسا وإيطاليا ودول أخرى، وبعد نحو شهر ونصف الشهر من نشر التسلسل الجيني للفيروس، أعلنت شركة التكنولوجيا الحيوية الأميركية الحديثة عن استكمال لقاح «كورونا» ضد فيروس «كورونا» فور الانتهاء من التطوير، تم إرسال اللقاح إلى معهد الحساسية والأمراض المعدية التابع لمعهد الصحة الوطنية الأميركية (NIH). ومن المتوقع أن تبدأ أول تجربة سريرية على اللقاح في الشهر المقبل، لتتمثل ما يصل إلى 25 مشاركاً سليماً، ومن المتوقع أن تنتهي هذا الصيف.

في غضون ذلك، أعلن المركز الطبي «بيدي - بوريا» ظهر أمس (الجمعة)، أن حالة سائق الحافلة من مدينة القدس الشرقية، الذي أصيب بفيروس «كورونا»، تحسنت، خلال الليلة الماضية، بعدما كان المستشفى قد وصفها بأنها خطيرة.

وكان هذا السائق أول مصاب فلسطيني بفيروس «كورونا»، وجاءت إصابته بالعدوى الفيروسية بعدما أقل سباحاً من الحجاج المسلمين من كوريا الجنوبية، وأضى بصحته نحو أسبوع، حتى استشفيت حالته، وقد وصل إلى المستشفى في حالة خطر شديد.

من جهة ثانية، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في رام الله، ارتفاع تعداد الإصابات منذ ظهور الوباء في فلسطين إلى 35 إصابة، فيما بلغ عدد العينات التي أخضعت للفحص منذ بداية ظهور المرض في فلسطين 1929 عينة.

وأظهرت نتائج الفحوصات المخبرية التي أجريت لـ 68 عينة، من جميع المحافظات، في مختبر الصحة المركزي التابع لوزارة الصحة في رام الله، صباح أمس، إصابة أربع حالات جديدة بفيروس «كورونا» في مدينة بيت لحم.

وبلغ عدد الحالات الخاضعة للفحص الطبي في مراكز الحجر في فلسطين 38 حالة منها 29 حالة في فندقي «الأنجل» و«البراديس» في بيت لحم، و8 حالات في الأكاديمية بمدينة أريحا، وحالة واحدة في مركز الحجر على معبر رفح.

المرض بعد». وخرج اجتماع الفريق الوزاري بقرار تعليق الدوام في الجامعات والمدارس والمعاهد التقنية العامة والخاصة لدى كل الوزارات والجهات المعنية ابتداء من يوم 14 مارس (آذار) الحالي، ولغاية الخميس الموافق الثاني من أبريل (نيسان) المقبل، واتخاذ «الإجراءات اللازمة لتعقيم وحدات السكن الجامعي، بما يضمن توافر شروط الإقامة الصحية للطلاب».

وقالت الحكومة إن هذه الإجراءات تأتي استكمالاً لإجراءات سابقة اتخذت في هذا الخصوص، للوقاية قدر الإمكان من انتشار فيروس «كورونا»، كما تقرر تخفيض حجم العاملين في مؤسسات القطاع العام الإداري إلى حدود 40 في المائة، وتخفيض عدد ساعات العمل واقتصارها على الفترة الممتدة من 9 صباحاً حتى 2 بعد الظهر، وإلغاء نظام الضمة اليدوية لمدة شهر.

كما تقرر إيقاف كل النشاطات العلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية، التي تتطلب تجمعات أو حشوداً بشرية والتشدد في تطبيق منع تدبير التنزاجل في المقاهي والمطاعم وإغلاق صالات المناسبات العامة واعتماد خطة تعقيم لوسائل النقل الجماعي.

كما تقرر التوسع في تجهيز مراكز الحجر الصحي بمعدل مركزين في كل محافظة، وتزويدهما بالتجهيزات المادية والبشرية اللازمة، وتجهيز طلاب السنة الأخيرة والدراسات العليا في كل اختصاصات الطب البشري للأبحاث في المشافي، حينما يتم الإعلان أي حالات إصابة بالمرض، كما أن المشافي في الجامعات الخاصة، ووضعها تحت تصرف وزارة الصحة عند اللزوم.



طفلة تخضع لفحص الحرارة في معبر باب السلامة الحدودي السوري - التركي أمس (أغب)

الحاملين للفيروس، رغم النفي الرسمي لوجود إصابات. وقالت وزارة الصحة في بيان، مساء أمس (الجمعة)، عقب اجتماع رئيس الوزراء عماد خميس مع الفريق الوزاري المختص، إن «عدم تسجيل أي إصابة بالفيروس المستجد في سوريا حتى تاريخه لا يعني الإعلان أي حالات إصابة بالمرض، كما أن الأشخاص الحاملين للفيروس، الذين لم تظهر عليهم أعراض

وكان وزارة الصحة في دمشق قد أكدت، قبل أيام، خلو سوريا من أي إصابة بفيروس كورونا الجديد. وشددت على أن جميع الحالات المشتبه بها أثبتت التحليل أنها سلبية. من جهة ثانية، أعلنت دمشق أمس إغلاق المدارس والجامعات وصالات المناسبات العامة في إطار جهود السلطات المعنية لمنع انتشار فيروس كورونا الجديد، في وقت أقرت فيه وزارة الصحة باحتمال وجود بعض الأشخاص

من قدرة منقطعة النظير». وكانت وزارة التربية بدمشق قد عممت أمس على مدارس التعليم الأساسي والثانوي والمعاهد ورياض الأطفال ضرورة الاهتمام بالنظافة العامة، ولا سيما نظافة المرافق الصحية من حمامات ومشارب ومغاسل وخرانات مياه وصيانة النالف منها وتعقيمها باستمرار والعمل على توفير مواد التنظيف، ولا سيما الكلور في المدارس مع توافر المياه النظيفة والصابون.

## مصر تسجل ثاني وفاة و12 إصابة جديدة بالفيروس

كما غادرت 12 حالة مستشفى العزل (مساء الخميس)، من ضمنهم 7 مصريين و5 حالات لأجانب». وعن السيدة المصرية التي توفيت بـ «كورونا»، قال الدكتور خالد مجاهد، مستشار وزيرة الصحة والسكان لشؤون الإعلام المتحدث الرسمي للوزارة، إن «مستشفى (صدر) المنصورة قد استقبلها صباح (الأربعاء) الماضي وهي تعاني من التهاب رئوي حاد. وعلى الفور، تم سحب عينة لها، وجاءت النتيجة إيجابية للفيروس، وتم نقلها إلى مستشفى العزل، وتوفيت»، كاشفاً عن أن «إجمالي عدد المصابين الذين تم تسجيلهم في مصر بالفيروس حتى أول من أمس هو 80 حالة، من ضمنهم 20 حالة تم شفاؤها وخرجت من مستشفى العزل، واثنين وفاة فقط (السيدة المصرية التي توفيت أول من أمس، والأخرى للألماني الذي توفي الأحد الماضي)»، مؤكداً «عدم رصد أي حالات مصابة أو مشتبهة للإصابة بـ (كورونا المستجد) في جميع محافظات مصر، سوى في تم الإعلان عنه»، مشيراً إلى أنه «فور الإشتباه بأي إصابة، سيتم الإعلان عنها فوراً، بكل شفافية، طبقاً للوائح الصحية الدولية، وبالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية». في حين قال مجاهد إنه «تم الاتفاق على تخصيص حملة توعوية على (فيسبوك)، بهدف زيادة الوعي عن طريق نشر الوعي الصحي بالإجراءات الوقائية، ومحاربة

القاهرة، وليد عبد الرحمن

سجلت مصر ثاني وفاة بفيروس «كورونا الجديد» (كوفيد-19)، لسيدة مصرية (60 عاماً) من محافظة القاهرة. وتعد هذا الحالة هي أول وفاة لمواطن مصري بسبب الفيروس. وسبق أن أعلنت مصر وفاة مواطن ألماني بالفيروس. وكشفت وزارة الصحة والسكان المصرية، أمس، عن مبادرة لنشر التوعية بشأن الفيروس بين المواطنين المصريين وغير المصريين داخل البلاد، بالتعاون مع موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، مؤكدة «خروج 12 حالة من مصابي الفيروس من مستشفى العزل، من إجمالي 27 حالة تحولت نتائج تحاليلها من إيجابية إلى سلبية للفيروس، وذلك بعد تلقيهم الرعاية الطبية، وتماثل شفائهم، وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، ليرتفع إجمالي المتعافين إلى 20 حالة، حتى مساء أول من أمس (الخميس)».

وأشارت الوزارة إلى «تسجيل 13 حالة جديدة (من بينهم حالة السيدة المصرية التي توفيت) ثبتت إيجابية تحاليلها للفيروس حتى مساء (الخميس)، من بينهم 6 حالات من دون أعراض، من المخالطين للحالات الإيجابية التي تم اكتشافها والإعلان عنها مسبقاً، والحالات من ضمنهم 10 مصريين، و3 حالات لأجانب من جنسيات مختلفة.

## لبنان يشترى مستلزمات طبية أولوية مع ارتفاع عدد المصابين إلى 77

بيروت، «الشرق الأوسط»

فيملا لم تقم صلاة الجمعة في مساجد لبنان، أمس، تنفيذاً للتعليمات الوقائية للتعقيم من التجمعات، اعتبر البطريرك بشارة الراعي، أن الحظية ضرورية جداً، ونادى الجميع، وبإلحاح، البقاء في المنازل، وعدم الخروج إلا عند الحاجة القصوى، والعيش في نوع من العزلة، والابتعاد عن التجمعات الكبيرة والزيارات. وقررت اللجنة الوطنية لمتابعة التدابير والإجراءات الوقائية لفيروس كورونا، بعد اجتماعها، أمس، إلزام كافة المستشفيات الخاصة من الفئة (أ) بتجهيز المستشفى، حسب المعايير المحددة لاستقبال حالات مرضى فيروس كورونا، تماشياً مع خطة وزارة الصحة العامة، وذلك بمهلة أسبوع، وتكليف وزارة الصحة العامة برفع تقرير إلى اللجنة الوطنية حول جاهزية مستشفيات القطاع العام التي ستعتمد لاستقبال حالات لمرض كورونا، التي لا تحتاج إلى عناية مركزة في كافة المحافظات، خلال مهلة أسبوع من تاريخ صدور هذا القرار، ورفع لائحة مفصلة بها إلى اللجنة الوطنية.

وأصدر وزير التربية والتعليم العالي الدكتور طارق المجذوب، تعميماً موجهاً إلى المدارس والثانويات والمعاهد المهنية والجامعات الرسمية والخاصة، مدد فيها العطلة أسبوعاً إضافياً حتى 22 مارس (آذار). وطلب من المؤسسات التعليمية «الاستكمال إعداد برامج طوارئ لإتناء المناهج التعليمية وتعويض الدروس التي يخسرها الطلاب، على أن تصدر تعاميم توضيحية لاحقة لتنظيم دوام الهيئتين الإدارية والتعليمية والية إيعمال الدروس والتعلم عن بعد».

وطلب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أمس، من المصارف اللبنانية كافة، إعطاء الأولوية في التحولات لشراء المواد والمستلزمات والمعدات الطبية اللازمة، لفيروس كورونا المستجد، وسط تحذيرات من نقص في المواد الطبية، وزيادة الحاجة إليها، في ظل ارتفاع الحالات الممتدة مخبرياً إلى 77 إصابة. وأعلنت وزارة الصحة العامة، أمس، في تقريرها اليومي عن الفيروس، أن «مجموع الحالات المثبتة مخبرياً بلغ 77 حالة كورونا، بما فيها الحالات التي تم تشخيصها في مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي، وتلك المبلغة من المستشفيات الجامعية الأخرى».

وأعلنت وزارة الصحة عن تشخيص حالة من العاملين لديها في الإدارة المركزية، كانت قد نقلت العدوى من أحد أقربائها المخضين، وقالت الوزارة إنها تقوم باتتباع الإجراءات اللازمة لعزلها وتحديد المخالطين خارج وداخل الوزارة، وجمع العينات، ووضع المخالطين في الحجر الصحي المنزلي.

وغير عضو «لللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور، عبر حسابه على «تويتر»، قائلاً: «الدولة تكثف معانها عندما تحسم في قرارها ملصحة المواطن. مواجهة (كورونا) لا يمكن أن تكون بالرأضي، لا في الداخل، ولا مع الخارج». وقال: «الوعي الوطني مطلوب، لكن المطلوب أيضاً دور للقضاء في ضمان الامتثال للتعليمات في منع الاختلاط، وفي استخدام المنشآت والمعدات الصحية الخاصة والعامة، ومراقبة حالات الحجر الصحي وحصرها بمراكز محددة».

## تسارع وتيرة انتشار الفيروس في روسيا... والكرملين يعلن تدابير لحماية بوتين

لهذا السبب». وقال بيسكوف للصحافيين: «أنا مقتنع بأن الرئيس لم يكن رأينا جميعاً أنه كان على المنصة، ثم غادر القاعة، ولا اعتقد أن هذا النائب تحدث من هذه المنصة قبل بوتين». كما أعلن الناطق الرئاسي أنه «يتم عمل كل ما يلزم لحماية الرئيس من الأمراض الموسمية»، وغيرها من الأمراض المعدية، داعياً «من يشعر بوجود أعراض المرض من الصحافيين إلى عدم زيارة الكرملين»، وأوضحت مصادر أن هذا الحظر يفرض على أوساط كثيرة، ما يعني تضيق اتصال الفريق الرئاسي إلى أقصى درجة تجنباً لانتقال الفيروس إلى الكرملين. تزامن ذلك مع إعلان موسكو

أمس، عن تسجيل 11 حالة إصابة جديدة، ليبلغ عدد الإصابات المؤكدة في روسيا 48 إصابة نحو نصفها في العاصمة الروسية وتنتشر الحالات الأخرى في 13 مقاطعة روسية. وبرغم أن الرقم يبدو محدوداً بالمقارنة مع بلدان مجاورة لكنه يعكس تسارعا في معدلات الانتشار في الأيام الأخيرة، إذ تم تسجيل 6 حالات الأربعاء تلاها 8 حالات الخميس قبل أن يعلن الجمعة عن 11 حالة جديدة. وفي تسجيل أول حالة إصابة لطفل، ذكر مركز مكافحة انتشار الفيروس أن أحد المصابين في موسكو طفل لم يتم الإفصاح عن عمره، لكن المركز أوضح أنه «لم تظهر أعراض المرض لديه، إلا أنه يمثل نقلاً للفيروس».

وكانت موسكو أعلنت حال التأهب، كما فرضت إجراءات صارمة تصل إلى السجن لمدة خمس سنوات ضد من يتهرب من الحجر الصحي أو يخفي معلومات عن الإصابة. وأعلن العزل بعد حالة وفاة في أحد مستشفيات العاصمة، ونقلت وسائل إعلان أن رجلاً سبغينيا كان قد عاد أخيراً من فرنسا نقل في حال سبحة إلى المستشفى بعد ظهور أعراض المرض عليه، وتوفي بعد وصوله بباربعين دقيقة، لكن السلطات الطبية قالت إن سبب الوفاة المباشر لم يكن فيروس كورونا بل مرض مزمن عانى منه الرجل طويلاً. ووسعت السلطات الروسية دائرة التضييق على تنقلات المواطنين الروس إلى خارج البلاد، وبعدها كانت أغلقت

خضع للفحوص اللازمة أم لا. وردا على أسئلة الصحافيين عن الوضع الصحي للرئيس الذي شارك أخيراً في لقاء مع البرلمانيين وأضح أن أحدهم ثبت إصابته لاحقاً بـ «كورونا»، قال بيسكوف إن بوتين «لم يكن على اتصال مباشر بالنائب سيرغي كاتاسونوف»، الذي كان قد تم عزله في السابق بعد عودته من فرنسا. ولم يحترم كاتاسونوف نظام العزل الذاتي، بعد عودته أخيراً من فرنسا، ما دفع زعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي فلاديمير جبرينوفسكي إلى اقتراح إنهاء عضويته في مجلس الدوما، لكن رئيس مجلس فينتسبلاف فولودين رفض الاقتراح وقال إنه «لا توجد في النظام الداخلي للبرلمان آلية لحرمان العضوية

وتزامن إعلان الكرملين أمس، عن إجراءات لمنع وصول فيروس «كورونا» الجديد «كوفيد - 19» إلى الديوان الرئاسي وإلى الرئيس فلاديمير بوتين، مع تسارع وتيرة انتشار الفيروس بعد تسجيل 25 حالة مؤكدة خلال الأيام الثلاثة الماضية، ليبتضاعف عدد الإصابات المعلنه في روسيا مرتين.

وبدا أن المخاوف من انتشار المرض وصلت إلى الكرملين، بعد مرور أيام على إعلانه أن الوضع في روسيا «تحت السيطرة»، ورغم إعلان الناطق الرئاسي دميتري بيسكوف عدم وجود احتمال لتعرض الرئيس إلى العدوى بالمرض، لكنه تجنب منح تأكيدات عما إذا كان بوتين

بالإضافة إلى ذلك، قرّرت روسيا تعليق منح تأشيرات الدخول لمواطني إيطاليا اعتباراً من الجمعة، باستثناء التأشيرات لرجال الأعمال والتأشيرات الإنسانية والدبلوماسية وتأشيرات للعمل. وأوصى المركز أجهزة السلطة التنفيذية والبيروقراطية والمحلية في روسيا بتقليص عدد الفعاليات التي يمكن إجراؤها في مهام عمل باستثناء المهام العاجلة والمهام بختلف من الرئيس الروسي أو الحكومة أو لرئيس ضامن أمن البلاد. وكان عمدة موسكو سيرغي سوبيانين قد أمر بحظر الفعاليات الحاشدة في العاصمة الروسية، التي يتجاوز عدد المشاركين فيها 5 آلاف شخص، حتى 10

الحدود وأوقفت كل وسائل النقل إلى الصين وإيران وإلى البلدان المجاورة في مناطق أقصى شرق البلاد، كما نصحت مواطنيها بعدم السفر إلى البلدان التي تعد مصدراً لانتشار الفيروس، أعلنت السلطات عن تقليص عدد الرحلات الجوية مع كل من ألمانيا وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا اعتباراً من الجمعة، بسبب تشي كورونا في هذه البلدان.

وأوضح مركز العمليات المختص بمحاربة فيروس كورونا أنه سيكون بإمكان شركات الطيران الروسية تنفيذ الرحلات الجوية فقط من جناح واحد تم تخصيصه لهذا الغرض في مطار شيرينيفيتفو الدولي بموسكو إلى كل من روما وبرلين وميونخ وفرانكفورت ومريد وبرشلونة وباريس.

بالإضافة إلى ذلك، قرّرت روسيا تعليق منح تأشيرات الدخول لمواطني إيطاليا اعتباراً من الجمعة، باستثناء التأشيرات لرجال الأعمال والتأشيرات الإنسانية والدبلوماسية وتأشيرات للعمل. وأوصى المركز أجهزة السلطة التنفيذية والبيروقراطية والمحلية في روسيا بتقليص عدد الفعاليات التي يمكن إجراؤها في مهام عمل باستثناء المهام العاجلة والمهام بختلف من الرئيس الروسي أو الحكومة أو لرئيس ضامن أمن البلاد. وكان عمدة موسكو سيرغي سوبيانين قد أمر بحظر الفعاليات الحاشدة في العاصمة الروسية، التي يتجاوز عدد المشاركين فيها 5 آلاف شخص، حتى 10

وكانت موسكو أعلنت حال التأهب، كما فرضت إجراءات صارمة تصل إلى السجن لمدة خمس سنوات ضد من يتهرب من الحجر الصحي أو يخفي معلومات عن الإصابة. وأعلن العزل بعد حالة وفاة في أحد مستشفيات العاصمة، ونقلت وسائل إعلان أن رجلاً سبغينيا كان قد عاد أخيراً من فرنسا نقل في حال سبحة إلى المستشفى بعد ظهور أعراض المرض عليه، وتوفي بعد وصوله بباربعين دقيقة، لكن السلطات الطبية قالت إن سبب الوفاة المباشر لم يكن فيروس كورونا بل مرض مزمن عانى منه الرجل طويلاً. ووسعت السلطات الروسية دائرة التضييق على تنقلات المواطنين الروس إلى خارج البلاد، وبعدها كانت أغلقت

وكانت موسكو أعلنت حال التأهب، كما فرضت إجراءات صارمة تصل إلى السجن لمدة خمس سنوات ضد من يتهرب من الحجر الصحي أو يخفي معلومات عن الإصابة. وأعلن العزل بعد حالة وفاة في أحد مستشفيات العاصمة، ونقلت وسائل إعلان أن رجلاً سبغينيا كان قد عاد أخيراً من فرنسا نقل في حال سبحة إلى المستشفى بعد ظهور أعراض المرض عليه، وتوفي بعد وصوله بباربعين دقيقة، لكن السلطات الطبية قالت إن سبب الوفاة المباشر لم يكن فيروس كورونا بل مرض مزمن عانى منه الرجل طويلاً. ووسعت السلطات الروسية دائرة التضييق على تنقلات المواطنين الروس إلى خارج البلاد، وبعدها كانت أغلقت

وكانت موسكو أعلنت حال التأهب، كما فرضت إجراءات صارمة تصل إلى السجن لمدة خمس سنوات ضد من يتهرب من الحجر الصحي أو يخفي معلومات عن الإصابة. وأعلن العزل بعد حالة وفاة في أحد مستشفيات العاصمة، ونقلت وسائل إعلان أن رجلاً سبغينيا كان قد عاد أخيراً من فرنسا نقل في حال سبحة إلى المستشفى بعد ظهور أعراض المرض عليه، وتوفي بعد وصوله بباربعين دقيقة، لكن السلطات الطبية قالت إن سبب الوفاة المباشر لم يكن فيروس كورونا بل مرض مزمن عانى منه الرجل طويلاً. ووسعت السلطات الروسية دائرة التضييق على تنقلات المواطنين الروس إلى خارج البلاد، وبعدها كانت أغلقت



## ماكرون أعلن إغلاق المدارس والجامعات وأبقى على الانتخابات المحلية الأحد فرنسا تستعد للموجة الثانية من تفشي «كوفيد - 19»

باريس، ميشال أبو نجم



عامل ينظف أحد شوارع «شانزليزية» مرتدياً بدلة واقية في باريس أمس (أب)

حسم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وأختر أن تنتم الانتخابات المحلية في موعدها رغم وباء كورونا الجديد (كوفيد - 19)، والأخطار المتعلقة به خصوصاً بالنسبة إلى كبار السن. وبذلك، يكون ماكرون قد وضع حداً للبليلة التي أمت بالحلمة الانتخابية بين داع إلى تأجيلها، ودافع باتجاه القيام بها.

وفي كلمته ليل الخميس حتى الجمعة إلى الفرنسيين، احتسب ماكرون وراء رأي الخبراء. لكنه في الوقت عينه، شدد على تدابير الوقاية التي يتعين أن تفرها مكاتب الاقتراع التي يراد لها أن تشكل «حاجزاً» من شأنه إبطاء العدوى، وحماية الناخبين الـ 47,7 مليون.

والثابت أنها المرة الأولى في تاريخ الجمهورية الخامسة التي يحل فيها استحقاق انتخابي في أجواء كالتى تعيشها فرنسا في الوقت الحاضر. ففي الأيام الأخيرة، غابت الحملة الانتخابية وألغيت المهرجانات والتجمعات وتراجع اهتمام الفرنسيين بها. وتبين استطلاعات الرأي التي أجريت في الأيام الأخيرة تراجع نسب المشاركة، إذ لا يفهم كثيرون كيف أن الحكومة تدعو كبار السن وهم من فوق السبعين للبقاء في منازلهم، وتعد إلى إغلاق الحضانات والمدارس والجامعات في كل الأراضي الفرنسية، وتطلب من المواطنين الإقلال من التعلق قدر الإمكان، وفي الوقت نفسه تدعوهم للمشاركة في الاستحقاق الانتخابي.

كان واضحاً، ليل أول من أمس، أن الفرنسيين كانوا ينتظرون كلمة رئيسهم المتفردة، ووفق الأرقام المتوافرة، فإن 22 مليون فرنسي تسفروا أمام شاشاتهم للاستماع لماكرون، ما يدل على القلق الذي ينتابهم إزاء الوباء العالمي. وقبل أن يطل عليهم عبر الشاشة الصغيرة، كلف ماكرون اجتماعه مع الوزراء المحليين، ودعا إلى اجتماع إضافي لمجلس الدفاع الأعلى واستشار المجلس

الدولة لإطلاق خطة دعم اقتصادي قال عنها وزير الاقتصاد برونو لو مير، أمس، إنها ستكلف «عشرات المليارات». ومن التدابير المقترحة تولي الدولة أعباء رواتب الموظفين والعمال المسرحين في هذه الفترة الحرجة، ومساعدة الشركات من خلال إعفائها من دفع المساهمات الاجتماعية والضرائب المستحقة في شهر مارس (آذار) الجاري.

يبقى أن «كورونا» فيروس لم يُلع الانتخابات البلدية التي تهم الفرنسيين عامة، لأنها تتناول إدارة حياتهم اليومية في مدنها وقراها، إلا أنه أرجعها إلى المواقع الخلفية. وستجرى الجولة الأولى في 35 ألف مدينة وقريبة عدداً (الأحد)، والجولة الثانية يوم الأحد الذي يليه للفصل بين ما يزيد على 900 ألف مرشح وبين 20,7 ألف لائحة.

رغم «محملتها»، فلن هذه الانتخابات أهمية سياسية رئيسية لأنها سوف تبيّن ميزان القوى «على الطبيعة» بين الأحزاب الرئيسية وسوف تعكس «مزاج» الفرنسيين إزاء الرئيس ماكرون وحكومته بعد عامين صعبين تميزا من جهة بتحريك «السفريات الصفراء» واعتقده فترة قلق اجتماعي تسببت بها مشاريع الحكومة لتغيير أنظمة التقاعد. ومن المؤكد أن مصير العاصمة باريس سيحظى بأكثر اهتمام، حيث يسعى حزب ماكرون «الجمهورية إلى الأمام» إلى كسبها، وقد رشح لها وزيرة الصحة السابقة أنياس بوزين. وفي المقابل، فإن رئيسة البلدية الحالية، الاشتراكية آن هيرالغو، تسعى للاحتفاظ بها. وثمة امرأة ثالثة تخوض المنافسة عن حزب «الجمهوريون» اليميني الكلاسيكي هي ريندية دالي التي تأتي في المرتبة الثانية بعد هيرالغو في استطلاعات الرأي، بينما تحتل بوزين المرتبة الثالثة. إلا أن الأمور لا تبدو جامدة وستكون النتيجة رهن التحالفات التي يتشكل في الدورة الثانية وقد تأتي بمفاجآت.

فالاتها تريد المحافظة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية. صحيح أن الحكومة ألغت كل الأنشطة الرياضية والفنية وحصرت الحضور بأقل من ألف شخص وقررت إغلاق المدارس بدءاً من مساء أمس، إلا أنها لم تطلب إغلاق المطاعم والمقاهي ولم توقف وسائل النقل العمومية كالقطارات والحافلات والمترو. كذلك، شدد ماكرون على مسؤولي الدولة في هذه الظروف الاستثنائية لمساندة القطاعات الاقتصادية كافة لاستمرار الدورة الإنتاجية ومن التدابير المقترحة تشجيع العمل عن بُعد واستعداد

المصاحف والإذاعات والدعوة إلى التمدد في النظافة. وإذا لم يات ماكرون على ذكر الانتقال من المرحلة الثانية، من مواجهة الوباء إلى «المرحلة الثالثة»، إلا أن التدابير والإجراءات التي اتخذتها الحكومة والخاصة بالمصحات والأطباء والمرضى والمرضى وطالب الكليات الطبية والمتقاعدين حديثاً. وباختصار، كل من يستطيع أن يوفر خدمة ويساعد على مواجهة الوباء المتدفق. يُضاف إلى ذلك التشديد على الأهمية الإجراءات البسيطة التي يتعين على الجميع القيام بها، مثل تلافى

المتعبية، في إشارة ضمنية إلى قرار الرئيس الأمريكي منع الأوروبيين من التوجه إلى الولايات المتحدة والتشديد على التنسيق والتعاون بين الأوروبيين. والثاني، الانطواء الفردي داخل فرنسا وتخليب الأمانة. وما يقلق المسؤولين الفرنسيين، سياسيين وعاملين في قطاع الصحة، هي «الموجة الثانية» من الوباء التي لن تكون مقصورة بشكل رئيسي على كبار السن، كما هي حال الموجة الأولى، ولكن يمكن أن تضرب الجميع. وأقادت 600 شخص إضافي طائهم العدوى في

الأعلى للصحة، وكان همة الأول السعي إلى طمأنة الفرنسيين وإفهامهم أن الدولة ساهرة على صحتهم، وأنها تقوم باتخاذ التدابير الضرورية. وفي كلمته التي اتصفت بروح أبوية، دعا إلى «انسجام الأمة وتعبئتها» والابتعاد عن «الهلع أو الخوف»، وإلى التضامن بين المواطنين، وخصوصاً التحلي بروح المسؤولية.

لكنه في الوقت عينه، نبه إلى أن ما تعرفه فرنسا والعالم هو «أسوأ أزمة صحية منذ قرن»، وأن هذه الأزمة «ما زالت في بداياتها» وتعين مواجهتها مع تجنب أمرين: الأول، «الروح القومية»

## تعافي أول حالة... إجراءات صارمة داخل السجون لمنع انتشار الفيروس المغرب يعلق الرحلات إلى 3 دول ويكشف عن سابع إصابة

الرياض، لطيفة العروسي

أعلنت وزارة الصحة المغربية، أمس، أنه تم تسجيل سابع حالة إصابة مؤكدة بفيروس كورونا الجديد، عند مواطن مغربي بالغ من العمر 39 سنة قدم من إسبانيا. في المقابل، أعلنت وزارة الصحة بشفاء الحالة الأولى المصابة بـ«كوفيد - 19»، ويتعلق الأمر بشاب مغربي قادم من إيطاليا، الذي غادر المستشفى مساء أمس.

في غضون ذلك، قرر المغرب تعليق جميع الرحلات الجوية والنقل البحري للمسافرين، من وإلى إسبانيا، حتى إشعار آخر. وذكرت وكالة الأنباء المغربية أن الملك محمد السادس، أجرى مع ملك إسبانيا فيليب السادس، مشاورات بهذا الخصوص، وذلك في أعقاب المحادثات التي جرت بين رئيسي الحكومتين ووزراء الداخلية والشؤون الخارجية في البلدين، مشيرة إلى أن المغرب وإسبانيا «البلدين الجارين والشريكين، يعملان بتنسيق تام من أجل التصدي لهذا الوباء العالمي».

كما قررت السلطات المغربية تعليق الرحلات الجوية من وإلى الجزائر حتى إشعار آخر، وفق ما أعلنته الحكومة في بيان لها مساء أول من أمس الخميس. وقالت السلطات المغربية إن قرار تعليق الرحلات الجوية من وإلى الجزائر تم بعد إشعار السلطات الجزائرية مسبقاً بهذا القرار.

في السياق ذاته، قررت المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج اعتماد مجموعة من الإجراءات الوقائية الصارمة داخل السجون منعا لانتشار فيروس «كوفيد 19». وأهابت المندوبية في بيان بالتقليص من عدد الزوار

الإسبانية تعليق الرحلات الجوية والنقل البحري للمسافرين، من وإلى إسبانيا، حتى إشعار آخر. وذكرت وكالة الأنباء المغربية أن الملك محمد السادس، أجرى مع ملك إسبانيا فيليب السادس، مشاورات بهذا الخصوص، وذلك في أعقاب المحادثات التي جرت بين رئيسي الحكومتين ووزراء الداخلية والشؤون الخارجية في البلدين، مشيرة إلى أن المغرب وإسبانيا «البلدين الجارين والشريكين، يعملان بتنسيق تام من أجل التصدي لهذا الوباء العالمي».

كما قررت السلطات المغربية تعليق الرحلات الجوية من وإلى الجزائر حتى إشعار آخر، وفق ما أعلنته الحكومة في بيان لها مساء أول من أمس الخميس. وقالت السلطات المغربية إن قرار تعليق الرحلات الجوية من وإلى الجزائر تم بعد إشعار السلطات الجزائرية مسبقاً بهذا القرار.

في السياق ذاته، قررت المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج اعتماد مجموعة من الإجراءات الوقائية الصارمة داخل السجون منعا لانتشار فيروس «كوفيد 19». وأهابت المندوبية في بيان بالتقليص من عدد الزوار

الاستكفاء بزائر واحد فقط، مع الاستفادة كل نزيل من الزيارة مرة واحدة كل 15 يوماً، وتمكين النزلاء من الاتصال بذويهم في نهاية الأسبوع من أجل إبلاغهم بهذه الإجراءات الاحترازية، وعدم السماح بالزيارة للزوار الأجانب الذين تقل مدة إقامتهم بالمغرب عن 15 يوماً، والرفع من مستوى اليقظة والتعبئة لدى جميع الموظفين وخاصة الأطر الطبية وشبه الطبية وتعزيز نظام المداومة الطبية اليومية، وتنظيم حملات تحسيسية وتوعوية من طرف الأطر الطبية وشبه الطبية لفائدة الموظفين والسجناء حول خطة الإصابة بفيروس كورونا.

كما قررت إدارة السجون عزل ومراقبة السجناء الجدد القادمين من بلدان أجنبية (الأمل أو الجبر) لمدة 14 يوماً، حتى يتم التأكد من عدم إصابتهم بهذا الفيروس، وإيلاء الفئات الهشة من السجناء (المرضى، كبار السن، النساء، الأطفال والأحداث...) مزيداً من العناية والاهتمام، وإخضاع السجناء العائدين من المحاكم ومن المستشفيات للعروضات الطبية قبل إيداعهم بغرف الإيواء، وضرورة عرض السجناء المقرر ترحيلهم إلى وجهات أخرى على الطاقم الطبي

المؤسسة قبل إخراجهم. وقسرت إدارة السجون المغربية أيضاً تخصيص مكان للسجناء الوافدين الجدد وعرضهم على الطاقم الطبي للمؤسسة قبل توزيعهم على الغرف، وعزل السجناء الوافدين الجدد الذين صرحوا بأنهم كانوا على احتكاك واتصال مباشر بأجانب وذلك لمدة 14 يوماً حتى يتم التأكد من حالتهم الصحية، والتوقيف المؤقت للأشخاص المشتبه في حالتهم الصحية، والوقوف المؤقت للمواطنين والمواطنات، بطرق الوقاية وحجم على استشارة ذوي الاختصاص والتواصل مع المجلس في حالة حدوث طارئ.

وأضاف البيان أن الصيادلة يشكون عنصراً لا محيد عنه في منظومة الصحة الوطنية، وذلك اعتباراً للدور الطلائعية التي يقوم بها الصيادلة ومساعدتهم في مجال الرعاية الصحية وضمان تقديم أفضل علاج.

عبر الاتحاد العام لمقاومات المغرب، والكونغرس والديمقراطية للشغل، والاتحاد المغربي للشغل، أمس الجمعة بالدار البيضاء، عن التزامهم بالعمل بيدا في يد من أجل مواجهة آثار وباء كورونا، على الاقتصاد والشغل.

وشهدت الأسواق ومحال السوبر مارك في تركيا حركة غير مسبوقة، بعد أن بدأ المواطنون تخزين كميات كبيرة من السلع الأساسية، مثل الأرز والمكرونة والدقيق والسكر ما أدى إلى شحة في الأسواق واستغلال الموقف لرفع أسعار السلع. وارتفع سعر المكرونة في العاصمة أنقرة بما يتراوح بين ليرتين وثلاث ليرات إلى 16 ليرة (تحو 3 دولارات) للكيلوغرام، واختفت من الأسواق والصيدليات مواد التعقيم والمسكات وارتفعت

سنتولى دوراً مهماً في إعطاء الدروس عن بُعد للتلاميذ، حيث ستهين لهم الأجواء المناسبة كما لو كانوا داخل الفصول الدراسية. كما أعلن مجلس التعليم العالي التركي تعطيل الدراسة بالجامعات 3 أسابيع، وذلك عقب اجتماع الحكومة برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان، مساء أول من أمس.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كاليين، عقب الاجتماع اتخاذ سلسلة تدابير احترازية ضد فيروس «كورونا»، منها تعطيل الدراسة بالمدارس لمدة أسبوع، والجامعات 3 أسابيع، اعتباراً من بعد غد، على أن يتلقى تلاميذ المدارس التعليم بالمنزل عبر قنوات التلفزيون والإنترنت اعتباراً من 23 مارس (آذار) الحالي، لمدة أسبوع. وقال إن الرحلات الخارجية للرئيس رجب طيب أردوغان سيتم تأجيلها، وإن

سنتولى دوراً مهماً في إعطاء الدروس عن بُعد للتلاميذ، حيث ستهين لهم الأجواء المناسبة كما لو كانوا داخل الفصول الدراسية. كما أعلن مجلس التعليم العالي التركي تعطيل الدراسة بالجامعات 3 أسابيع، وذلك عقب اجتماع الحكومة برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان، مساء أول من أمس.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كاليين، عقب الاجتماع اتخاذ سلسلة تدابير احترازية ضد فيروس «كورونا»، منها تعطيل الدراسة بالمدارس لمدة أسبوع، والجامعات 3 أسابيع، اعتباراً من بعد غد، على أن يتلقى تلاميذ المدارس التعليم بالمنزل عبر قنوات التلفزيون والإنترنت اعتباراً من 23 مارس (آذار) الحالي، لمدة أسبوع. وقال إن الرحلات الخارجية للرئيس رجب طيب أردوغان سيتم تأجيلها، وإن

## الإعلان عن بؤرة تفشي الفيروس «مسألة وقت» 13 إصابة مؤكدة في تونس تتوزع على خمس ولايات

تونس، المنجي السعيداني

من تفشي هذا الفيروس. وتم الكشف عن أول حالة إصابة مؤكدة في تونس في الثاني من مارس (آذار) الحالي، وقد نقلت العدوى عن طريق أحد التونسيين القادمين من إيطاليا لتقوالى الإصابات بعد. ولم تسجل أي حالة وفاة حتى أمس، وهو ما قد يطمئن السلطات الصحية.

وأعلنت تونس عن مجموعة من التدابير الاستثنائية، من بينها إلغاء مجموعة من المظاهرات الثقافية والرياضية التي تجمع الجماهير في فضاءات مغلقة، كما منعت تدخين الشيشة بصفة قفية على مرطدي المقاهي، وحثت أصحاب المقاهي على استعمال الكؤوس الورقية والملاعق ذات الاستعمال الواحد، كما دعت المشتبه بإصابتهم بالفيروس إلى الالتزام بالجر الصحي الذاتي.

وفي السياق ذاته، شددت من إجراءات المراقبة على حدودها البرية والجوية والبحرية، وأوقفت قبل أيام الرحلات الجوية والبحرية القادمة من إيطاليا المجاورة، وأبقت على رحلة أسبوعية باتجاه العاصمة الإيطالية روما.

وذكرت أن كل من لا يلتزم بقرار الحجر الصحي يعرض نفسه لمضاعفة قضائية، قد تخفي به إلى السجن لمدة ستة أشهر أو في الحالات القصوى قد تؤدي إلى اتهامه بمحاولة نقل العدوى في حال عدم إلتزامه بالجر الصحي الذاتي.

أعلنت نصاب بن علي، مديرة المرصد التونسي للأمراض الجديدة والمستجدة التابع لوزارة الصحة التونسية، تسجيل 13 إصابة مؤكدة بفيروس «كورونا» الجديد في تونس، وهي تتوزع على خمس ولايات (محافظات) تونسية، تشمل العاصمة التونسية (5 حالات)، وآريانة المجاورة (3 حالات)، والمهدية (3 حالات)، وحالة واحدة في قفصة، ومثلها في بنزرت.

ويشأن مدى انتشار العدوى وإمكانية تسجيل إصابات جديدة، قال شكري حمودة المدير العام للرعاية الصحية الراجعة بالنظر لوزارة الصحة، إن الإعلان عن بؤرة للمصابين بـ«كوفيد - 19» في تونس باتت مسألة وقت بعد أن ارتفعت أعداد المصابين إلى 13، واعتبر أن تونس ليست استثناء مقارنة بعدد من الدول التي اكتشف فيها المرض، ثم انتشرت العدوى لبقع التأكيد على وجود بؤر إصابات.

وأشار إلى ارتفاع عدد التحاليل الطبية مع مرور الوقت، فبعد أن كانت في حدود 20 تحليلاً طبيًا في الأسبوع الأول، باتت أول من أمس الخميس في حدود 72 تحليلاً، وهو ما يؤكد انتشار الفيروس. وأوضحت وزارة الصحة التونسية أنها أجرت منذ تسجيل الحالة الأولى أكثر من 200 تحليل مخبري، وهي تنتظر الإعلان عن نتائجها، وتتوقع المرور إلى المرحلة الثالثة

الزامة الصحية بسبب «فيروس كورونا». وذكر بيان للمجلس أمس أن القطاع الصيدلي، ومن خلال أعلى هيئة ممثلة له، يؤكد ومن منظور المسؤولية المهنية والعلمية، الجهود الحكومية لاحتواء وتطويق هذه الأزمة الصحية، حتى لا يتسع مداها بشكل كبير.

ودعا المجلس الصيدلانية إلى بذل المزيد من الجهد على مستوى إرشاد وتحسيس وتوعية المواطنين والمواطنات، بطرق الوقاية وحجم على استشارة ذوي الاختصاص والتواصل مع المجلس في حالة حدوث طارئ.

وأضاف البيان أن الصيادلة يشكون عنصراً لا محيد عنه في منظومة الصحة الوطنية، وذلك اعتباراً للدور الطلائعية التي يقوم بها الصيادلة ومساعدتهم في مجال الرعاية الصحية وضمان تقديم أفضل علاج.

عبر الاتحاد العام لمقاومات المغرب، والكونغرس والديمقراطية للشغل، والاتحاد المغربي للشغل، أمس الجمعة بالدار البيضاء، عن التزامهم بالعمل بيدا في يد من أجل مواجهة آثار وباء كورونا، على الاقتصاد والشغل.



جانب من تعقيم وتطهير قصر دولة بهجة في إسطنبول أمس (رويترز)

سعار «الكولونا» التي تستخدم بديلاً لمواد التعقيم الطبي بشكل مبالغ فيه، بعد أن بات العثور عليها أمراً صعباً بسبب قيام المواطنين بتخزين كميات منها فور الإعلان عن اكتشاف فيروس «كورونا». وأكد بيان صادر عن موقع التجارة الإلكترونية أن الأسعار المتداوله مبالغ فيها، وأنه سيتم اتخاذ التدابير اللازمة، محذراً المواطنين من التعامل مع هؤلاء الباعة.

كما أكد أنه لم يتم تحديد الأسعار من قبلهم وتم اتخاذ تدابير ضد التسعير غير العادل، مطالبا المستخدمين بالإبلاغ عن أي ارتفاع في الأسعار. وقالت وزير التجارة روهصار بيكجان أمس إنه تم تخصيص تطبيق للغرف التجارية عبر الهاتف للإبلاغ عن حالات رفع الأسعار، وأنه تم خلال الأربع والعشرين ساعة الأخيرة تلقي أكثر من نصف مليون بلاغ.

سنتولى دوراً مهماً في إعطاء الدروس عن بُعد للتلاميذ، حيث ستهين لهم الأجواء المناسبة كما لو كانوا داخل الفصول الدراسية. كما أعلن مجلس التعليم العالي التركي تعطيل الدراسة بالجامعات 3 أسابيع، وذلك عقب اجتماع الحكومة برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان، مساء أول من أمس.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كاليين، عقب الاجتماع اتخاذ سلسلة تدابير احترازية ضد فيروس «كورونا»، منها تعطيل الدراسة بالمدارس لمدة أسبوع، والجامعات 3 أسابيع، اعتباراً من بعد غد، على أن يتلقى تلاميذ المدارس التعليم بالمنزل عبر قنوات التلفزيون والإنترنت اعتباراً من 23 مارس (آذار) الحالي، لمدة أسبوع. وقال إن الرحلات الخارجية للرئيس رجب طيب أردوغان سيتم تأجيلها، وإن

سنتولى دوراً مهماً في إعطاء الدروس عن بُعد للتلاميذ، حيث ستهين لهم الأجواء المناسبة كما لو كانوا داخل الفصول الدراسية. كما أعلن مجلس التعليم العالي التركي تعطيل الدراسة بالجامعات 3 أسابيع، وذلك عقب اجتماع الحكومة برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان، مساء أول من أمس.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كاليين، عقب الاجتماع اتخاذ سلسلة تدابير احترازية ضد فيروس «كورونا»، منها تعطيل الدراسة بالمدارس لمدة أسبوع، والجامعات 3 أسابيع، اعتباراً من بعد غد، على أن يتلقى تلاميذ المدارس التعليم بالمنزل عبر قنوات التلفزيون والإنترنت اعتباراً من 23 مارس (آذار) الحالي، لمدة أسبوع. وقال إن الرحلات الخارجية للرئيس رجب طيب أردوغان سيتم تأجيلها، وإن

سنتولى دوراً مهماً في إعطاء الدروس عن بُعد للتلاميذ، حيث ستهين لهم الأجواء المناسبة كما لو كانوا داخل الفصول الدراسية. كما أعلن مجلس التعليم العالي التركي تعطيل الدراسة بالجامعات 3 أسابيع، وذلك عقب اجتماع الحكومة برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان، مساء أول من أمس.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كاليين، عقب الاجتماع اتخاذ سلسلة تدابير احترازية ضد فيروس «كورونا»، منها تعطيل الدراسة بالمدارس لمدة أسبوع، والجامعات 3 أسابيع، اعتباراً من بعد غد، على أن يتلقى تلاميذ المدارس التعليم بالمنزل عبر قنوات التلفزيون والإنترنت اعتباراً من 23 مارس (آذار) الحالي، لمدة أسبوع. وقال إن الرحلات الخارجية للرئيس رجب طيب أردوغان سيتم تأجيلها، وإن







## اتفاقات مع منظمات دولية لتشييد مستشفيات ميدانيين في البقاع والشمال

# لبنان يعلق حدوده مع سوريا اعتباراً من الاثنين ضمن إجراءات العزل

بيروت، «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة اللبنانية إغلاق الحدود البرية مع سوريا لمدة أسبوع، اعتباراً من فجر بعد غد الاثنين، ضمن إجراءات الوقاية التي تكثفت خلال اليومين الماضيين، بما يشبه حالة طوارئ غير مغلقة لمواجهة فيروس كورونا، «بموازاة عقد اجتماعات مع ممثلي المنظمات الدولية المعنية بالأجائن السوريين، تحسباً لأي طارئ في صعيد انتشار المرض في صفوفهم».

وقالت مصادر سياسية لبنانية لـ«الشرق الأوسط»،

إن السلطات اللبنانية أبلغت السلطات السورية أنها ستغلق الحدود البرية فجر الاثنين المقبل، لمدة أسبوع، وغير فيروس كورونا» إلى لبنان. وأشارت إلى أن الفترة المغطاة حتى يوم الاثنين المقبل «تهدف إلى السماح للبنانيين الراغبين في العودة إلى لبنان من دول أغلقت معابرها الجوية، لتتسنى لهم العودة عبر طريق البر». وشددت على أن هذا الإجراء الهادف لإغلاق الحدود يدخل ضمن «التدابير الوقائية»، وتُضاف إلى إغلاق الرحلات الجوية

بينها «مفوضية اللاجئين» و«يونيسيف» ومنظمات أخرى، للتعامل مع مخيمات اللاجئين، وأكدت المصادر أن هناك «تشدداً على المعابر الشرعية وغير الشرعية» وتخضع للمراقبة عبر أبراج المراقبة المثبتة على الحدود الشرعية والشمالية، إضافة إلى إجراءات تتخذها القوى العسكرية والأمنية».

وتُضاف هذه التدابير إلى لقاءات عقدها مسؤولون حكوميون لبنانيون مع ممثلي المنظمات الدولية المعنية باللاجئين السوريين، من

اتصالات حكومية مع الجهات الفلسطينية والمنظمات الدولية لاتخاذ تدابير وقائية عاجلة وصارمة لمنع وصول الفيروس إليها، بالنظر إلى أن المخيم يعد أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان، كما أنه يقع في منطقة حيوية في صيدا على خط الجنوب - بيروت.

وشددت المصادر السياسية على أن «الأولوية الآن للتدابير الوقائية التي تحتل أهمية قصوى»، لافتة إلى أن الإجراءات الوقائية التي أعلنتها الحكومة «تعتبر حالة طوارئ غير مغلقة، تشبه حالة طوارئ طوعية». وعلمت «الشرق الأوسط» أن

المؤسسات الدولية «أبلغت موظفيها بضرورة العمل من المنزل وعدم الحضور إلى مكاتبتهم» في الفترة الحالية، ضمن الإجراءات الوقائية، في وقت ترى فيه مصادر سياسية لبنانية أن التدابير الوقائية «تبقى العامل الأساس لمنع انتشار الوباء».

وتستعد السلطات اللبنانية للأسوأ، عبر التحضير لتدابير عاجلية إلى جانب التدابير الوقائية، ترجمت في اتصالات مع المستشفيات الجامعية الخاصة التي استجابت وبدأت التحضير لعزل طوارئ طوعية، لديها، لاستقبال حالات خاصة،

في حال فاقت المستشفيات الحكومية المجهزة قدراتها الاستيعابية.

وفي ظل الانتقادات للحكومة لعدم إعلان حالة طوارئ، أعلن وزير الصناعة الدكتور عماد حب الله في تصريح، أن «لبنان لن يخلصه إلا الأمل والعمل، ونحن لا نعمل من دون أمل. ولا يمكن لأحد أن يتوقع من هذه الحكومة أو من أي حكومة أخرى، أن تقوم بأكثر مما قامت به حكومتنا على صعيد مواجهة (كورونا)»، لافتاً إلى أن «هناك عملية تجيش ضد الدولة والحكومة غير مقبولة».

وحسب «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية، تسأل حب الله: «هل يدرك من يدعو إلى إعلان حال طوارئ تداعيات هذه الدعوة؟ هل يعلم هؤلاء أن حال الطوارئ تستدعي نشر الجيش ومنع التجول، وما إلى هنالك من قرارات وتدابير وإجراءات عديدة؟»، وقال: «هناك أسس لإعلان حال الطوارئ تعيها الحكومة تماماً، وتحسب انعكاساتها بدقة. نحن نترك أن الأمور ستطور، ونتحصر على هذا الأساس، ونقوم بما تقوم به دول العالم، وأحياناً أفضل، للمواجهة والمعالجة».

## السفيرة الأميركية؛ واشنطن تدعم المطالب المشروعة للمتظاهرين

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلنت السفارة الأميركية في لبنان دوروثي شيا أن المشروعة للمتظاهرين بالفرض الاقتصادية والمساءلة والشفافية»، مشددة على أنه من خلال تلبية هذه المطالب فقط «يمكن للبنان الشروع بالعملية الصعبة لاستعادة الثقة الدولية».

واستقبل رئيس مجلس الوزراء حسان دياب السفيرة شيا في زيارة بروتوكولية بمناسبة تسليمها مهامها الجديدة.

وقالت السفيرة الأميركية بعد اللقاء: «أعرب عن خالص امتناني لرئيس الحكومة حسان دياب، وكذلك لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية ناصيف حني، على ترحيبهم الحار.

يشرفني أن أخدم كسفيرة للولايات المتحدة في لبنان وأن أعمل إلى جانب الشعب اللبناني الذي اشتهر بسبق فقط بحكم ضيافته، ولكن أيضاً بصموده وتنوعه وريادته».

وأشارت إلى أنها بحثت مع رئيس الحكومة «قوة وإمكانات الشراكة الأميركية مع لبنان، ورهاننا المشترك على لبنان مستقر وآمن وذات سيادة». وقالت: «هذه شراكة

## الرسوم شمل 423 يقطنون في دول بالأميركيتين ومصر وجنوب أفريقيا

# جدل حول استعادة الجنسية لأشخاص من أصل لبناني

بيروت، يوسف دياب

سارعت رئاسة الجمهورية اللبنانية إلى نفي معلومات تداولها ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تحذرت عن صدور مرسوم تجنيس جديد لعدد من الأشخاص من جنسيات أجنبية وعربية. وأكدت رئاسة الجمهورية أن المرسوم الجديد هو لاستعادة الجنسية لمتحدرين من أصل لبناني».

وشمل مرسوم استعادة الجنسية الجديد 423 شخصاً، أغلبهم من البرازيل والولايات المتحدة والمكسيك والأرجنتين ومصر والأوروغواي وجنوب أفريقيا.

ونشر مغربون عبر وسائل التواصل الاجتماعي مرسوماً صدر في الجريدة الرسمية، يتضمن أسماء مئات الأشخاص الذين جرى تجنيسهم من جديد، وهو ما أثار التباساً خصوصاً أن هذه المعلومات تأتي بعد مرسوم التجنيس الذي صدر في شهر مايو (أيار) 2018، وشمل المرسوم الذي صدر قبل عامين أشخاصاً غالبية من المتولين من جنسيات سورية وفلسطينية وأردنية وعراقية، ومن دول غربية. وقد أثار ذلك المرسوم موجة غضب سياسية وشعبية واسعة.

وأكد مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية أمس، أن «لا صحة لما

زُوج حول تجنيس غير لبنانيين». واعتبر أن هذه المعلومات «تدخل في إطار الأخبار الكاذبة التي ستعرض مرتكبها للمساءلة القانونية»، مشيراً إلى أن الرئيس ميشال عون أصدر مراسيم تجنيس لعدد من المتحدرين من أصل لبناني، واستند إلى قانون استعادة الجنسية اللبنانية الصادر في عام 2015.

ودعا مصدر رسمي إلى عدم الأخذ بالشائعات التي تنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «الرسوم صدر بالفعل قبل أيام، ووقعه رئيس الجمهورية ميشال عون، وهو لا يشمل أشخاصاً لديهم جنسيات أخرى؛ بل أشخاصاً استردوا جنسيتهم اللبنانية، انسجاماً مع قانون استعادة الجنسية»، رقم 41 الصادر في عام 2015، والذي يهدف إلى إعادة ربط اللبناني المقيم بالخارج مع المقترب». وشدد المصدر على أن «طلبات استعادة الجنسية أخضعت لإجراءات وتحقيقات استغرقت وقتاً طويلاً، ولم تكن عشوائية أو متسربة».

بدورها، أوضحت مصادر وزارة الداخلية لـ«الشرق الأوسط»، أن «إخضاع الأسماء الواردة في المرسوم للتدقيق حصل في عهد الحكومة السابقة، وهي حصلت ضمن أعمال روتينية بعيدة عن السياسة»، لافتاً إلى أن «إجراءات التحقيق والتدقيق استغرقت

وقتاً طويلاً». وبنى وزير الداخلية محمد فهمي، في تغريدة على حسابه على «تويتر»، صدور أي مرسوم جديد للجنسية اللبنانية كما تردد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مؤكداً أن الأسماء المذكورة في الجريدة الرسمية هي ضمن مراسيم استعادة الجنسية اللبنانية لاستحقاقها، بناء على قانون استعادة الجنسية».

ولاحقاً أصدر المكتب الإعلامي لوزير الداخلية بياناً جاء فيه: «تتأهل البعض عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لائحة أسماء نشرت في الجريدة الرسمية، على أنها ضمن مرسوم تجنيس جديد قد صدر، وبهم المكتب الإعلامي للوزير فهمي أن يوضح أن وزير الداخلية والبلديات لم يرفع أي مرسوم جديد للتجنيس، منذ توليه مهامه كوزير للداخلية، وأن هذه الأسماء المذكورة هي ضمن مراسيم استعادة الجنسية اللبنانية لمن يستحقها، وفقاً لما ينص عليه القانون 41 الصادر عام 2015»، متذكراً بأن «هذا التدبير معمول به منذ أكثر من خمس سنوات، والمراسيم تصدر دورياً بناء على دراسة تجريها لجنة برئاسة قاض». ودعا المكتب الإعلامي لوزير الداخلية جميع المواطنين إلى «التأكد من المعلومات قبل نشرها، والتواصل مع الوزارة لاستيضاح أي خبر».



رئيس الحكومة حسان دياب مستقبلاً السفيرة الأميركية (الاراي ونهرا)

المتحدة بكونها شريكاً ملتزمًا بلبنان منذ القرن التاسع عشر. لدينا روابط عميقة في التعليم، وفي الأعمال التجارية، وفي الأمن والعلاقات بين الأفراد والعائلات، ومن ضمنها عائلتي، التي تمس جميع نواحي الحياة. إننا نسعى إلى مستقبل مشرق للشعب

مواصلة الولايات المتحدة «دعمها للمطالب المشروعة للمتظاهرين بالفرض الاقتصادية والشفافية، و فقط من خلال تلبية هذه المطالب يمكن للبنان الشروع بالعملية الصعبة لاستعادة الثقة الدولية».

وقالت: «تفخر الولايات

مواصلة الولايات المتحدة «دعمها للمطالب المشروعة للمتظاهرين بالفرض الاقتصادية والشفافية، و فقط من خلال تلبية هذه المطالب يمكن للبنان الشروع بالعملية الصعبة لاستعادة الثقة الدولية».

وقالت: «تفخر الولايات

مواصلة الولايات المتحدة «دعمها للمطالب المشروعة للمتظاهرين بالفرض الاقتصادية والشفافية، و فقط من خلال تلبية هذه المطالب يمكن للبنان الشروع بالعملية الصعبة لاستعادة الثقة الدولية».

وقالت: «تفخر الولايات

## وزير الخارجية يرد على منتقديه: استقبالي للمساعدات الفرنسية رسالة سياسية

بيروت، خليل فليحان

حرص وزير الخارجية والمغتربين ناصيف حني على التأكيد من انتقادوا رغبته في التوجه شخصياً إلى المطار لتسلم المساعدة الطبية الفرنسية، بالقول إنه أراد توجيه رسالة تقدير لفرنسا التي انقطع من احتياطيها الطبي مواد طبية وقدمتها إلى لبنان. وظهرت انتقادات خلال برنامج تلفزيوني لحضور الوزير حني شخصياً إلى المطار لاستقبال المساعدات، بالنظر إلى أنها عبارة عن بدلات واقية للمرضى،

كما تضمنت كماتين وموازين حرارة، علماً بأن المساعدات من ماكينات تنفخ يحتاجها لبنان لتوزيعها على المستشفيات الحكومية التي هي قيد التجهيز في المحافظات الأخرى. وتوسع التهمك في الأوساط السياسية بسبب وجود القائم البلد فوراً، لأن الوباء إذا انتشر بشكل كبير سيموت الناس على أبواب المستشفيات، فلا معدات طبية ولا أدوية كافية». وقال: «كان المطلوب اتخاذ تدابير جديّة وجريئة، ومهما فعلنا فإن لبنان ليس قادراً على اتخاذ الاستعدادات العلاجية بشكل كاف، وأملنا الوحيد للتخفيف الأسوأ يكمن في التدابير الوقائية وليس العلاجية». وأضاف: «في إيطاليا اليوم يجدون أنفسهم مجبرين على الاختيار بين المرضى، لأن آلات التنفس ليست كافية. يجب أن تكون في لبنان تحضيرات استباقية لعدم السماح بازدياد نسبة انتشار الوباء». وأعلن أنه «انطلاقاً من خطورة الوضع، إن لم تقم الحكومة بما

احتياطيها الطبي مواد تزن 470 كيلوغراماً مما تحتاجه لتقديمها لنا، وأنا أعرف أن البروتوكول لا يتطلب مني الحضور، كما أن السفير الفرنسي برونو فوشيه غير موجود في بيروت ولن يعود إليها قبل فجر الاثنين». وتابع حني: «ليس بوسعي أن أطلب من فرنسا ما أريد من أدوات طبية، وبالمناسبة فإننا نناشد الدول أن تساعدنا لتتمكن من السيطرة على وباء كورونا».

وقال حني: «بالنسبة لمستوى التمثيل الدبلوماسي للسفارة فكنت أعلم مسبقاً أن السفير برونو

فوشيه غائب عن لبنان ولن يعود إلى مركز عمله قبل فجر الاثنين المقبل». وأوضح حني أن الوزارة تدرس مع السفارة اللبنانية في روما كيفية إعادة الطلاب اللبنانيين الذين كانوا في دورات تدريبية مع آخرين في مناطق من إيطاليا إلى بيروت عن طريق مجيئهم إلى مطارات أخرى تنقل الركاب إلى لبنان وذلك بعد إقفال الخط الجوي بين روما وبيروت، وأكد أنه «من حق كل لبناني العودة وأن تساعد الوزارة وهناك طلاب موجودون هناك طلبوا ذلك»، مشيراً إلى

«إننا نسعى لإعادتهم بمسائلنا الشخصية إذا تعذر على الطلاب ذلك، لكن عليهم أن يخضعوا لفحص كورونا لدى وصولهم إلى بيروت». ولغت إلى أنه لا يمكن منع أي دبلوماسي ليد أو منظمة دولية أو لديه بطاقة عمل في لبنان من العودة إلى لبنان عن طريق خط جوي آخر، وهذا قرار دولي. ورداً على سؤال حول عدد من سائقي الشاحنات اللبنانيين العالقين على الحدود بين منطقة والعراق، أجاب بأن السفارة في أنقرة تتابع قضيتهم.

## تثبيت سعر صفيحة البنزين يطاق جدلاً قانونياً وشعبياً

بيروت، يولا أطيح

قررت الحكومة تثبيت سعر صفيحة البنزين والاستفادة من الفرق للخرينة تلك التي الداخل إليها مقلود والخارج منها ليس للمصلحة العامة بل لمصالح ضيقة حول الطغمة الحاكمة».

وأوضح الخبير المالي والاقتصادي وليد أبو خصوصاً في ظل اعتبار البعض أن هذا الإجراء يجب أن يرتبط بقانون يصدر عن مجلس النواب لأن تثبيت السعر أشبه بفرض ضريبة جديدة.

وانسحب الانتقاد على الجهات السياسية إذ رأى عدد من النواب أنه بدلاً من أن يستفيد اللبنانيون الذين يربحون تحت أوضاع اقتصادية صعبة من انخفاض سعر النفط عالمياً سارعت الدولة للاستفادة منه.

وأشار وزير الطاقة ريمون فجر، إلى أنه «ما دام استيراد البنزين يعتمد على نسبة كبيرة من الدولارات المتوافرة في مصرف لبنان، فإن انخفاض سعر برميل النفط سيؤدي إلى المزيد من الانخفاض في سعر الصفيحة»، موضحاً أن «قرار مجلس الوزراء تثبيت السعر هو للاستفادة من الفارق في تأمين المزيد من الموارد لخرينة الدولة ما يمكنها من استخدامها في أي أمر طارئ يواجه البلاد».

وانتقدت النائبة بولا يعقوبيان القرار الحكومي واعتبرت أنه «بدل أن يكون انخفاض سعر النفط العالمي سبباً لتخفيف الأعباء المادية الكثيرة على المواطن اللبناني،

إحداث ضريبة ما وجبايتها إلا بموجب قانون شامل تطبق أحكامه على جميع الأراضي اللبنانية». وشرح مرقص أن سعر صفيحة البنزين خاضع لتقلبات عالمية كبيرة وللدعم المحلي أيضاً، وبالتالي لا تُعقل العودة إلى مجلس النواب لتلبية حاجات ملخة لا تحتمل الانتظار خصوصاً أن هناك حداً أدنى من التفاوض التشريعي الضمني منحه البرلمان للحكومة ما دامت لا تستحدث ضريبة جديدة على المكلفين.

وفي الوقت الذي انتقد فيه قسم كبير من اللبنانيين القرار الحكومي ورأوا أنه كان الأجدى أن يستفيدوا هم من الانخفاض العالمي الحاصل لا الدولة، وصف ممثل مؤزعي المحروقات فادي أبو شقرا، قرار الحكومة تثبيت سعر البنزين بـ«الشجاع والإيجابي»، موضحاً أنه «ستوازيه زيادة ضريبة الجرمك على استيراد المسادة، وبالتالي فإن أي زيادة في السعر العالمي في المستقبل سيتم خصمها من ضريبة الجرمك المفروضة على الشركات المستوردة».

ورأى أبو شقرا في حديث إذاعي، أن تثبيت السعر «أفضل من زيادة 5000 ليرة على الصفيحة»، موضحاً أنه بالموازاة سيستمر صدور جدول تركيب الأسعار لمادة المازوت التي لم يثبت سعرها، مضيفاً: «سيكون هناك جدل أسعار داخلي بين الشركات المستوردة للنفط، ويتوقع أن تكون الزيادة هذا الأسبوع نحو 100 ليرة».

قررت الحكومة تثبيت سعر صفيحة البنزين والاستفادة من الفرق للخرينة تلك التي الداخل إليها مقلود والخارج منها ليس للمصلحة العامة بل لمصالح ضيقة حول الطغمة الحاكمة».

وأوضح الخبير المالي والاقتصادي وليد أبو خصوصاً في ظل اعتبار البعض أن هذا الإجراء يجب أن يرتبط بقانون يصدر عن مجلس النواب لأن تثبيت السعر أشبه بفرض ضريبة جديدة.

وانسحب الانتقاد على الجهات السياسية إذ رأى عدد من النواب أنه بدلاً من أن يستفيد اللبنانيون الذين يربحون تحت أوضاع اقتصادية صعبة من انخفاض سعر النفط عالمياً سارعت الدولة للاستفادة منه.

وأشار وزير الطاقة ريمون فجر، إلى أنه «ما دام استيراد البنزين يعتمد على نسبة كبيرة من الدولارات المتوافرة في مصرف لبنان، فإن انخفاض سعر برميل النفط سيؤدي إلى المزيد من الانخفاض في سعر الصفيحة»، موضحاً أن «قرار مجلس الوزراء تثبيت السعر هو للاستفادة من الفارق في تأمين المزيد من الموارد لخرينة الدولة ما يمكنها من استخدامها في أي أمر طارئ يواجه البلاد».

وانتقدت النائبة بولا يعقوبيان القرار الحكومي واعتبرت أنه «بدل أن يكون انخفاض سعر النفط العالمي سبباً لتخفيف الأعباء المادية الكثيرة على المواطن اللبناني،

## جمع جرع يتوعد بمقاواة رئيس الحكومة في حال عدم اتخاذ التدابير اللازمة

بيروت، «الشرق الأوسط»

توعد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، بمقاواة رئيس الحكومة حسان دياب، ووزير الصحة حمد حسن، جزائياً، لمنع تفشي فيروس كورونا، وذلك انطلاقاً من خطورة الوضع في لبنان. وقال جعجع، في مؤتمر صحافي عقده أمس، إن لبنان من الدول الأكثر إصابة بـ«كورونا».

وقال: «لبنان ليس نموذجاً فيما يتعلق بمكافحة (كورونا)، وهو يقع في النصف الأول من الدول الأكثر إصابة بالفيروس».

وأوضح أن «الحكومة لم تتخذ كل التدابير المطلوبة»، شارحاً أن «المرضى الأولى وصلت على طائرة عليها 200 راكب أرسلوا إلى منازلهم، وكلنا نعلم أن فترة احتواء الفيروس عند الشخص قد تدوم نحو 21 يوماً».

ولفت إلى أن «الحكومة لم تتخذ

## مئات ملايين الدولارات خسائر لبنان جراء الأزمات المتتالية

بيروت، «الشرق الأوسط»

قصد عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي محمد الجوزو، الخسائر التي تعرض لها الاقتصاد اللبناني بمئات الملايين من الدولارات من جراء الأزمة الاقتصادية والمالية والنقدية وتداعيات فيروس كورونا».

وعدد الجوزو بعض الأرقام التي تدل على هذا التراجع في حجم الاقتصاد مع بداية الأزمة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، موضحاً أن «الانكماش أكثر من 13% وتراجع القطاع التجاري نحو 60% ما بين التجارة العامة وتجارة التجزئة، ومع توقف التسهيلات المصرفية والإعتمادات المستندية تراجع قطاع الصناعة نحو 50% وكذلك قطاع السياحة، حيث أعلنت نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي عن إقفال 785 مؤسسة وصرف 25 ألف عامل

## موظف في هذا القطاع... وأضاف: «مع بدء ظهور فيروس (كورونا) لم يكن هناك خطر على الاقتصاد اللبناني، خصوصاً أن لبنان لا يملك خطوط إنتاج وصناعات ضخمة، لكن مع تحول لبنان من مرحلة احتواء الفيروس إلى مرحلة الانتشار ازدادت خسائر الاقتصاد الوطني خصوصاً مع إقفال المطاعم والمجمعات وهذا قرار صائب وضروري لكنه سينعكس سلباً على الناتج المحلي». وطالب الجوزو الحكومة اللبنانية بإجراء الاتصالات اللازمة لتأمين المستلزمات والمعدات الطبية لكي تكون في المرحلة تامة والاستعداد لمواجهة هذا الفيروس الذي سيكثف خلال الأيام المقبلة والتزام المواطنين الحجر المنزلي الذاتي، ما سيؤدي إلى ارتفاع الفاتورة الصحية في بلد يعجز عن تأمين المواد الطبية لمكافحة الوباء».



## موسكو وأنقرة تتفان على مسار تنفيذ اتفاق إدلب

شورينغين «لقد أكدت تركيا خطورة نوابها». مشيراً إلى أن «الجماعات التي تسيطر عليها أنقرة أوقفت محاولات الهجوم، ولكن هل ستتمكن من كبح الخطرفين؟». وزاد، أن هذا السؤال مرتبط بسؤال آخر حول: هل من الممكن أن تشهد للمرة الأولى إجراءات جديدة لأنقرة ضد جبهة النصرة؟ وأشار خبراء إلى أن «الخطرفين أعلنوا بالفعل رفضهم دعم الهدنة. ولم يوافقوا على مغادرة المنطقة الآمنة ودعوا السكان المحليين إلى مواصلة مقاومة القوات الحكومية». كما دلت بعض التعليقات على عدم الثقة بنيات اردوغان، ولقت خبراء إلى أنه «لم يتوقف الرئيس ووزير الدفاع في تركيا عن التلويح بأنهما مستعدان لاستئناف العملية العسكرية على الفور في سوريا، إذا لم تفب موسكو أو الرئيس بشار الأسد بوعودهما».

وقال الخبير العسكري دميتري بولتيتكوف، إن «أنقرة تعد بالرد على أي قصف يستهدف نقاط التفكيث بضربات أقوى من ذي قبل. وفي فبراير (شباط)، أعلنت الإدارة العسكرية التركية عن تدمير العشرات من أهداف الجيش السوري و«قتل مئات الجنود». وزاد الخبير، أنه «بالطبع هذه البيانات مبالغ فيها إلى حد كبير، لكن لا يمكن تجاهل أن أنقرة يمكنها استخدام الطائرات من دون طيار، بفاعلية كبيرة». وأوضح، أن الجانب التركي «أثبت أنه قادر على التسبب في أضرار جسيمة بسبب هشاشة الدفاعات الجوية السورية». وأضاف، أنه على رغم أن قدرة الهدنة «أتاحت للحكومة السورية إمكانية زج أنظمة دفاع جوي إضافية إلى الخط الأمامي، لكن مع ذلك يجب أن تؤخذ التهديدات التركية على محمل الجد».

العسكرية الروسية نقاط تفكيث عدة جنوب المنطقة الأمنية. وسيتم تزويد الدوريات المشتركة بطائرات مروحية عسكرية روسية وتركية. ولم يتم توضيح طبيعة الإجراءات ضد الفصائل التي ترفض الهدنة، لكن موسكو أشارت إلى وضع اليات «للمواجهة بشكل مشترك ضد مجموعات من المنطرفين الذين لا يخضعون لشروط الهدنة». وقالت مصادر روسية، إن الوفد الروسي التركي «تمكنا من التوصل إلى اتفاق بشأن معظم القضايا، وأن المفاوضات

وكان بوتين استيق عقد الاجتماع مع مجلس الأمن القومي لمناقشة الاتفاقات مع أنقرة، بإجراء مكاملة هاتفية مع اردوغان. وأفاد الكرملين بأن الرئيسين «بحثا الاتفاقات التي تم التوصل إليها، وأعربا عن ارتياحهما تجاه التخفيض الملحوظ لمستوى التوتر في منطقة إدلب». في غضون ذلك، نشرت وزارة الدفاع الروسية شريط فيديو على موقعها الإلكتروني ظهرت فيه مجموعة من الأليات العسكرية ترفع العلم الروسي وهي تسير دوريات على الطريق الدولية (إم 5) في منطقة تقع خارج مدينة سراقب جنوب شرقي محافظة إدلب. ولقبت الوزارة إلى أن دورياتها في المنطقة تأتي في إطار تطبيق الاتفاقات الروسية التركية أخيراً.

ورغم تأكيد موسكو على اطمئنانها لسير تنفيذ الاتفاقات، برزت لهجة تشكيك في التغطيات الإعلامية الروسية، ونقلت صحيفة «إفيسستيا»، الجمعة، تحذيرات من جانب روسيا، عكست عدم وجود قناعة بأن الهدنة يمكن أن تستمر طويلاً. وقال الخبير العسكري فلاديسلاف

موسكو، راشد جبر

بحث مجلس الأمن القومي الروسي، الجمعة، تفاصيل الترتيبات التي تم التوصل إليها مع الجانب التركي خلال المفاوضات التي جرت على مستوى الخبراء العسكريين خلال الأيام الماضية. ومع الإعلان عن وضع «اليات تفصيلية» لتنفيذ القرارات التي توصل إليها الرئيسان فلاديمير بوتين ورجب طيب اردوغان قبل أسبوع، أعربت موسكو عن ارتياحها لمسار الهدنة، وأعربت عن التعويل على تنفيذ الأطراف التزاماتها.

وأعلن الكرملين، أن بوتين ترأس اجتماعاً لمجلس الأمن الروسي تم التركيز خلاله على مخرجات الحوار الروسي - التركي والترتيبات التي تم التوصل إليها لإطلاق الجزء الثاني من عملية تنفيذ اتفاق الرئيسين بعد أن تم تثبيت الشطر الأول المتعلق بوقف النار منذ الجمعة الماضي. وعلى رغم أن المستوى الرسمي الروسي لم ينشر إلى تفاصيل الاتفاقات، لكن وسائل إعلام روسية سربت جانباً منها، وهي تتعلق بترتيبات ميدانية لتنفيذ الاتفاق على تسير الدوريات المشتركة على الطريق الدولية المعروف بـ«إم 4» وتجاهات على سبل مواجهة وجود المسلحين في المنطقة العازلة التي تم الاتفاق على إنشائها بعمق 12 كيلومتراً على جانبي الطريق الاستراتيجي.

وفقاً لمسودة الاتفاق التي نشرت أمس، تستعد موسكو وأنقرة لبدء الدوريات المشتركة، الأحد، على طول 70 كيلومتراً من الطريق. ويتضمن الاتفاق تحديد مواقع تمرکز الطرفين على امتداد العمر الأمن على كل من جانبي الطريق. وستقوم الوحدات التركية بمراقبة المنطقة من شمال الطريق بينما ستنشئ الشرطة



الطريق الرئيسي بين حلب واللاذقية شمال سوريا أمس (أ.ف.ب)

كما أنه يمر عبر عدد كبير من الجسور بين الجبال، هي 89 جسراً، منها جسور عملاقة بطول نحو 300م فوق الوديان والمنحدرات، و51 جسراً علوياً، و23 جسراً سفلياً عادياً، و15 جسراً سفلياً عملاقاً، إضافة إلى 250 عبارة، و51 تحويلية طريقية، و15 عبدة طريقية، و412 عبارة ومعابر صغيرة «بمواصفات فنية، وسلامة مرورية عالية المستوى».

وشدد حمود، حسبما نقلت عنه الصفحة الرسمية للوزارة، على «الأهمية الاستراتيجية لمناطق التي حررها الجيش السوري»، مشيراً إلى أن الوزارة بانتظار التزام أنقرة بتنفيذ الاتفاق لاستكمال تأهيل الطريق ووضعها بالخدمة. ونقلت مصادر رسمية في دمشق عن حمود قوله إن الوزارة، عبر المؤسسة العامة للمواصلات التركية، وبالتعاون مع محافظة اللاذقية، بإشرت بإزالة السواتر وإزالة الأفاضل إلى إدلب مطلع حلب - اللاذقية من الطرق التي تحمل بعداً اقتصادياً كبيراً، وأن تنفيذها استغرق جهداً وعملاً على مدى سنوات قبل الحرب. وبين نفذوا هجوماً، مساء أول من المسافة الفاصلة بين المحافظين،

العين، أسفر عن مقتل جندي تركي، و3 عناصر أمنية محلية، وإصابة 10، بينهم 7 مدنيين، جرى نقلهم إلى مستشفى مدينة جيلان بيار التركية. إلى ذلك، أعلن وزير النقل السوري على حمود أن الوزارة جاهزة لافتتاح طريق حلب - اللاذقية، ووضعها في الخدمة فور دخول اتفاق موسكو وأنقرة حيز التنفيذ.

وأكد حمود أن «كوادر المواصلات التركية استطاعت تجهيز الطريق المعروف بـ«إم 4» في المناطق التي حررها الجيش السوري»، مشيراً إلى أن الوزارة بانتظار التزام أنقرة بتنفيذ الاتفاق لاستكمال تأهيل الطريق ووضعها بالخدمة. ونقلت مصادر رسمية في دمشق عن حمود قوله إن الوزارة، عبر المؤسسة العامة للمواصلات التركية، وبالتعاون مع محافظة اللاذقية، بإشرت بإزالة السواتر وإزالة الأفاضل إلى إدلب مطلع حلب - اللاذقية من الطرق التي تحمل بعداً اقتصادياً كبيراً، وأن تنفيذها استغرق جهداً وعملاً على مدى سنوات قبل الحرب. وبين نفذوا هجوماً، مساء أول من المسافة الفاصلة بين المحافظين،

الدفاع التركي خلوصي أكار، مع نظيره البريطاني بن الواس، خلال لقائهما في أنقرة مساء أول من أمس، قضايا دفاعية وأمنية إقليمية، في مقدمتها إدلب السورية.

ونذكر بيان لوزارة الدفاع التركية أن زيارة الواس جاءت بدعوة من نظيره التركي، وأنهما تبادلوا وجهات النظر حول قضايا دفاعية وأمنية إقليمية، وفي مقدمتها إدلب، وقضايا أخرى تتعلق بالصناعات الدفاعية. وأشار البيان إلى أن الجانبين شددوا على حزمهما في منع المساءة الإنسانية بمنطقة خفض التصعيد بإدلب، ووقف إراقة الدماء بالمنطقة، وحماية تركيا لحدودها، وأهمية الحوار التركي - البريطاني، والتعاون بين البلدين في هذا الإطار. ومن ناحية أخرى، قتل جندي تركي، و3 عناصر أمنية محلية، في هجوم بسيارة مفخخة على نقطة تفكيث في مدينة «راس العين»، في شمال شرقي سوريا. وذكر بيان لولاية شانلي أورفا التركية أن عناصر من «وحدات حماية الشعب» الكردية نفذوا هجوماً، مساء أول من أمس، على نقطة تفكيث في رأس

الماضي، جراء قصف جوي لقوات النظام السوري على منطقة «خفض التصعيد» في إدلب. وفي الوقت ذاته، أكدت وزارة الدفاع التركية أن نقاط المراقبة التابعة لها في إدلب تواصل مهامها، وأن سحب الأسلحة الثقيلة منها غير وارد.

وقالت المتحدثات باسم الوزارة، نديدا أكوب، في مؤتمر صحافي أمس، إن لقاءات الوفدين الروسي والتركي لمناقشة اتفاق وقف إطلاق النار في إدلب اختتمت أمس، وإنها مضت بشكل إيجابي بناءً. وأضافت أن هجمات النظام السوري على منطقة إدلب أسفرت عن مأساة إنسانية كبيرة، حيث بلغ عدد المهجرين من يدارهم، بدءاً من مايو (أيار) 2019، أكثر من مليون شخص، وأن نحو 280 ألفاً منهم نزحوا باتجاه منطقتي درع الفرات وغصن الزيتون.

وأشارت إلى أن الجيش التركي يبذل أقصى طاقته في سبيل وقف نزيف الدماء في إدلب، وإحلال السلام في المنطقة، وعودة نحو مليون نازح، معظمهم من النساء والأطفال، إلى يدارهم بشكل طوعي. وفي السياق ذاته، بحث وزير

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

التفقت تركيا وروسيا على تسير دوريات مشتركة على طريق حلب - اللاذقية الدولي، المعروف بـ«إم 4»، وإنشاء مركز مشترك لتنسيق العمليات في محافظة إدلب السورية.

وقال وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، إنه تم توقيع اتفاق مع الوفد الروسي على وقف إطلاق النار، دخل حيز التنفيذ، مشيراً إلى أن الوفدين التركي والروسي قد أجريا محادثات لمدة 4 أيام، وفقاً للاتفاق الذي توصل إليه الرئيسان التركي والروسي، في موسكو، 5 مارس (آذار) الحالي، واصفاً إياها بـ«الإيجابية».

ولفت إلى أنه سيتم إنشاء مراكز تنسيق مشتركة مع روسيا، ليتم من خلالها إدارة العمليات المشتركة في إدلب. وقال أكار إن «هدفنا جعل وقف إطلاق النار في إدلب بشكل دائم... قمنا بدورنا بما يترتب علينا من أجل ذلك، والروس اظهروا موقفاً بناءً في هذا الخصوص»، مشيراً إلى وجود مؤشرات جيدة لتوقف النزوح من إدلب، وعودة النازحين إليها. وكان اردوغان وبوتين قد أعلنوا توصلهما إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في إدلب، سري بدءاً من 6 مارس، وتضمن الاتفاق إنشاء ممر آمن على عمق 6 كم شمال وجنوب الطريق الدولي (إم 4).

وتم الاتفاق، وفق البيان، على تسير دوريات تركية وروسية على امتداد طريق (إم 4) بين منطقتي ترنة (غرب سراقب) وعين الحور، مع احتفاظ تركيا بحق الرد على هجمات النظام السوري.

وجاء الاتفاق على خلفية التصعيد الأخير في إدلب، الذي بلغ ذروته باستشهاد 33 جندياً تركيا وأخر فبراير (شباط) 2019، في «الشرق الأوسط».

وصفت بأنها «المدينة المنسية» على مدى سنوات، بحسب تعبير سكانها الذين يشيرون إلى إهمالها، كرد على تعرّض الرئيس الأسبق حافظ الأسد للرشق بالطماطم خلال زيارة لها في سببعتات القرن الماضي. ولقد لاقى إدلب التي تحولت إلى «قلعة الثورة» تدفع الثمن في عهد نجله، إن تشهد آخر حلقة ضمن سلسلة الأزمات الإنسانية في سوريا، وذلك حسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية من بيروت أمس.

تعرضت المدينة ومحيطها

## إدلب... المدينة المنسية في مرمى «انتقام الأسد»

من السخريّة عن مواقف سياسية من تطور الأحداث في سوريا. ورغم استهدافها والأزمة الإنسانية التي تعيشها، يبدو أن هذه الروح ما زالت تجد مكاناً لها في شمال المحافظة. فعلى جدران مدرسة تدثر جزء منها في بنش، كتبت أحدهم إرشادات لحماية السكان من «كورونا» المستجد؛ حيث تم تصوير بشار الأسد على شكل فيروس.

وعلى جدار صف دمير، يظهر رسم دبابه وطائرة تقصف أطفالاً؛ بينما يبدو أنه انعكاس لما تعيشه إدلب، وكتب قريباها: «التاريخ: زمن الطغاة. الحصة: ثورة. عنوان الدرس: الموت».

ووقف على رأس المدافع الأسيدي أثناء ذلك ريف معرفة النعمان «الغربي» الذي كان الخاضعاً لسيطرة فصائل المعارضة. وأضاف أن «هذا دليل على الحقد الكبير تجاه هذه المحافظة التي تعتبر أكبر قلعة للثورة السورية». وأكد: «لقد عانت هذه المحافظة من عزل كامل؛ كان الأبدالية ليسوا سوريين».

واستعادت قوات النظام السوري مدينة كفرزبل في جنوب المحافظة في فبراير (شباط). وكانت المدينة بين آخر رموز «الثورة»، إذ تميزت بلافتاتها وشعاراتها المناهضة للنظام، التي أعربت بطريقة اتسمت بكثير

النظام ثلاث مرات، كان آخرها أثناء هجومه الأخير على المنطقة. وقال: «تم تدمير 70 في المائة منها» مشيراً إلى أن «استهداف روضة بهذا الشكل يدل على حقد النظام على إدلب بمجمها». وكان يعيش في المحافظة ثلاثة ملايين شخص، نحو نصفهم نزح من مناطق أخرى، وتديرها بشكل جزئي مجموعات مسلحة مدعومة من تركيا و«هيئة تحرير الشام» («النصرة» سابقاً).

ولم يخف الأسد اهتمامه شخصياً بمعركة استعادتها. وقال دغيم: «حتى بشار الأسد زار (بلدة) الهيبط بعد أن انتزعوها من أهلها وهجروهم،

انخرطت في الثورة». وحسب طالب الدغيم، المتخصص في تاريخ سوريا: «غضب الأسد عليها غضباً كبيراً. ذاكرة الديكتاتور كانت كفيلاً بأن تحفظ لإدلب ذلك القمع الاستقبال، لذلك لاقى من القمع والتهيميش الكثير». ولم ينس النظام دور إدلب في أحداث الثمانينات، وفق دغيم، عندما أيد كثيرون انتفاضة حماة التي قمعها النظام بعنف.

يدرك أسعد فلاحه هذا «الحقد» جيداً. ويترأس فلاحه «تجمع غوث الطلوعي» الذي يدير روضة أطفال في بنش، شرق مدينة إدلب، تعرضت لقصف

الواقعة في شمال غربي البلاد بإجمال السلطات في دمشق لها. ويستذكر السكان والباحثون خصوصاً يوم قام حافظ الأسد الذي حكم البلاد من عام 1971 حتى وفاته سنة 2000، بزيارته الأولى والوحيدة إلى إدلب مطلع السبعينات، لتستقبله مجموعة غاضبة بالطماطم وغيرها. ويقول مدير مركز «جسور» للأبحاث في إسطنبول، محمد سرميني، إنه كرد على الحادثة: «لم يزهأ حافظ الأسد أبداً، وانعكس ذلك على البنية التحتية والتعليم». وأضاف: «نتيجة هذا الإهمال، كانت إدلب من أولى المحافظات التي

البطانيات؛ لكن لا يوجد شيء». كان بعض جيرانه أكثر حفاً؛ إذ حملوا موائد الغاز والفريشات والأرائك على متن شاحنات، وقال خليل: «عندما دخل الجيش صب كل الانتقام والحقد علينا وعلى كل الشعب والشئنة (...)». فاستهدف المدنيين ومنازلهم». اعتبرت إدلب بين أولى المحافظات التي انضمت إلى الانتفاضة المناهضة للرئيس بشار الأسد، وهي حالياً آخر معقل لفصائل المعارضة، وكذلك لتنظيمات مطرقة؛ لكن جذور نعمة النظام عليها التي يتحدث عنها أهلها تسبق «ثورة» 2011، وطالما شعرت المحافظة

لكنون الأولى من قبل قوات النظام السوري والطائرات الروسية، ما خلف مئات القتلى ودفع كثيرين للفرار باتجاه الحدود التركية. ومع الإعلان عن وقف إطلاق النار في السادس من مارس (آذار)، عاد مالك حاج خليل إلى منزله في سرمين، شرق إدلب، على أمل استعادة بعض مقتنياته من تحت انقاض منزله؛ لكنه لم يجد غير مكيف مغل لفضائل المعارضة، وكذلك مقتنيات مطرقة؛ لكن جذور نعمة النظام عليها التي يتحدث عنها أهلها تسبق «ثورة» 2011، وطالما شعرت المحافظة

## منازل إسمنتية صغيرة توفر بعض الراحة للنازحين من إدلب



فتى يساهم في بناء منزل إسمنتي في مخيم في شمال إدلب قرب حدود تركيا (أ.ف.ب)

وتوفر هذه المنازل للعائلات النازحة التي ليس أمامها مكان تساوي إليه، أملاً في تحسين حياتها اليومية بشكل طفيف بعد أشهر وسنوات من الغزوات.

ويامل سليمان موسى في الانتقال إلى منزل إسمنتي، خلال أيام قليلة، بعد عامين ونصف العام من العيش في خيمتين تقاسمهما زوجته وأولاده العشرة.

ورغم صعوبة الحياة، فقد منح المخيم عائلته على الأقل شعوراً بالأمان. وقال: «ما دمنا آمنين هنا بعيداً عن القصف وتلجيق الطائرات فوق رؤوسنا، فمن الأفضل أن تبقى هنا بدلاً من محاولة الوصول إلى تركيا».

قالت نورا العلي المرآة المسنة التي فرّزت مع ابنها وأحفادها الخمانية من بلدة معرفة النعمان: «انفجر صاروخ بالقرب منا، وقتل ابن أختي... اعتقدت أنني سأموت كذلك. تركت كل شيء». وأضافت: «على الأقل أنا في منأى عن قنابل (الرئيس السوري) بشار الأسد».

المخيم مراحيض عامة، ولكن تنبعت من جنباتها رائحة الصرف الصحي القوية. وشجعت أنقرة على بناء المزيد من البنى الدائمة كوسيلة لوقف محاولة اللاجئين عبور الحدود. وتفيد هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات التركية الرئيسية العاملة هنا، بأن المنازل الإسمنتية مخصصة للعائلات المؤلفة من 6 أفراد أو أكثر، وتكسب أقل من 150 دولاراً في الشهر.

وصوّح المتحدث باسم المنظمة سليم طوسون بأن المنظمة تهدف إلى بناء 15 ألف منزل، وأكملت حتى الآن بناء ألف منزل. وقال: «لقد تعب الناس من السكني في الخيام. هذه المنازل الجديدة تستطيع على الأقل أن تقيهم برد الشتاء وحر الصيف»، مضيفاً أن هناك حاجة لبناء مائة ألف منزل لاستبدال الخيام.

كسب العيش هناك، حيث تجد محلاً لتصفيف الشعر وبقالة وحتى محلاً لبيع الملابس، بينما تم تحويل بعض الخيام إلى غرف مدرسة. وتوجد في

وثنشاهد الواح الطاقة الشمسية فوق كثير من الخيام لشحن البطاريات وتوفير الإضاءة. وتمكن عدد من سكان الخيام من العثور على طريقة

التي تربط تركيا بمدينة إدلب، وأصبحت تشاهد الآن منازل إسمنتية جديدة بننتها جمعيات خيرية تركية. على طول الطرق الترابية

بنسحب الجيش السوري، فلا نستطيع العودة، لأن معظمنا مطلوبون لدى النظام السوري». وأضاف: «بسبب وجود أطفال معنا، لا نستطيع ذلك محاولة للدخول إلى تركيا، ولذلك سنبقى هنا». ورفضت تركيا، التي تستقبل أكثر من 3,6 مليون سوري، السماح بدخول المزيد من اللاجئين، لكن منظماتها غير الحكومية مشغولة ببناء عدد هائل من المساكن الجديدة داخل الأراضي السورية للتعامل، مع أحدث موجة من النزوح بعد أن بلغ عدد النازحين الجدد ما يقرب من مليون شخص.

ورغم وقف إطلاق النار الذي تم الاتفاق عليه في 6 مارس (آذار) بين تركيا وروسيا، إلا أن قلّة تعتقد أن الحدود الشمالية مع تركيا.

كفرلوسين (إدلب) - لندن، «الشرق الأوسط»

في غرفته الإسمنتية الجديدة انتهى حماد العبد الله من تركيب خدمة الإنترنت (واي فاي) ووسائل العزل، وذلك في محاولة منه للتناغم بأفضل شكل ممكن مع الظروف السيئة التي تحملتها عائلته منذ فرارها، من قصف القوات السورية، حسب تقرير لـ«وكالة الصحافة الفرنسية».

وأ أسرة حمد هي من بين عدد قليل من الأسر المحظوظة التي تمكنت من الانتقال إلى منازل جديدة مساحتها 24 متراً مربعاً وقرتها جمعية خيرية تركية، الشهر الماضي، بعد أن عاشوا عاماً في خيمة في مخيمات لجوء ضخمة وبائسة على طول الحدود الشمالية مع تركيا. فز حمد مع زوجته وأولاده الأربعة عندما بدأت القوات السورية بإسناد روسي، هجوماً على محافظة إدلب، آخر معاقل المسلحين. وقال حمد: «إذا استطعنا يوماً ما أن نعود إلى ديارنا فسنعود. ولكن إذا لم



## الخارجية الأميركية تدين إسرائيل لتقليل نسبة التصويت العربي

تل أبيب، الشرق الأوسط

بعد أن أثار تقرير وزارة الخارجية الأميركية حول وضع حقوق الإنسان في العالم لسنة 2019، غضبا فلسطينيا لأنه رفض التعامل مع سكان القدس الشرقية المحتلة باعتبارهم فلسطينيين، أثار غضب حزب الليكود الإسرائيلي وزعيمه، بنيامين نتنياهو، أمس، بعد أن تبين أنه يحتوي على اتهامات لهما «بدفق رسائل كراهية ضد المواطنين العرب في إسرائيل خلال جولتي انتخابات الكنيست، في العام الماضي، وبمحاولات التدخل لخفض نسبة تصويت الناخبين العرب في الانتخابات».

وشمل التقرير فصلا موسعا حول وضع المواطنين العرب في إسرائيل، وحملة نتنياهو الانتخابية ضدهم، وتطرق بشكل خاص إلى جولتي الانتخابات البرلمانية اللتين أجريتا في السنة الماضية، في 9 أبريل (نيسان) و17 سبتمبر (أيلول).

وجاء في تقرير وزارة الخارجية الأميركية أنه في الانتخابات التي جرت في أبريل، وضع حزب الليكود الحاكم كاميرات في صناديق الاقتراع في البلدات العربية بهدف خفض نسبة التصويت بين العرب. وأشار التقرير إلى أن لجنة الانتخابات المركزية وضعت أنظمة جديدة تمنع الأحزاب من وضع كاميرات في صناديق الاقتراع، وأن الليكود حاول تشريع «قانون الكاميرات» قبل أسبوع من انتخابات سبتمبر.

وأضاف التقرير أنه في جولتي الانتخابات المذكورتين، روج الليكود رسائل دعت إلى الكراهية ضد المواطنين العرب، وقام نتنياهو بتوجيه رسالة عبر صفحته، في «فيسبوك» إلى مئات الاف الإسرائيليين، قبل الانتخابات، جاء فيها أن العرب «يريدون القضاء علينا جميعا». وبعد الضجة العالمية في أعقاب ذلك، زعم نتنياهو أنه لم يكن على علم بإرسال هذه الرسالة من صفحته. يشار إلى أن تقرير الخارجية الأميركية شمل انتقادات واسعة للسلطة الفلسطينية وحركة حماس، وبضمنها انتقادات حول قمعهما لخصوم سياسيين والامتناع عن إجراء انتخابات.

مكان غانتس لقلت لنتنياهو أنني موافق. وساكون رئيس الحكومة وأنت ستكون وزيرا أعلى لشؤون (كورونا)، إذ يدور الحديث عن كارثة لم يشهد العالم مثلها. وأنت فقط، المحرّب، وصاحب العلاقات الواسعة والمنع، ستعرف كيف تحاربها. فقط أنت».

وكتب المحلل السياسي في صحيفة «عريب» بن كسبيت، أن «حلم نتنياهو يتحقق، كما يبدو. وهذه حكومة طوارئ (كورونا) فعلا، ولكنها حكومة إنقاذ نتنياهو أيضا. والتفويض بتشكيل الحكومة لن ينتقل إلى غانتس، ولن تتم الإطاحة برئيس الكنيست، والغائون الذي يمنح رئيس حكومة يواجه لأحنة اتهام من العمل لن يخرج إلى حيز التنفيذ. وبإمكان نتنياهو تنسّص الصعداء عندما لا يتحول إلى أبو الأمة فقط، وإنما لطبيعتها أيضا».

وكتب محلل الشؤون الحزبية في صحيفة «هارتس» يوسي فريتر، أن «نتنياهو يشوّه الحقيقة لاحتياجاته الشخصية. يحاول الظهور كمن يتصرف

كقائد مسؤول في مواجهة (كورونا)، وكما لو أنه زعيم عالمي، الحادثات مع واشنطن يجريها مع نائب الرئيس، مايك بنس وليس مع دونالد ترمب. والأخير لم يتحدث، حسب ما هو معلوم لنا، مع نتنياهو منذ استعراض (صفقة القرن). ومن أجل استغلال وقت بث تلفزيوني طويل، فإنه يدخل في تفاصيل هامشية وتقنية، تكرر أقوال صغار الأطباء. والجمهور هو الجمهور نفسه، ورسومات القنبلة الإيرانية استبدلت بجرائم بها (كورونا) بالطبع أزمة حقيقية. لكن نتنياهو يضخم صورة الوضع من أجل إخفاء مطباته السياسية ولكي يتحول كل من يعارضه إلى عدو الجمهور خلال حالة الطوارئ. وخطابه الجماهيري لم يوجّه إلى أذان الأمة وأنتي غانتس فقط. فنظرته المستهددة نحو الكاميرات، وجّهت إلى القاضي ريفكا فريدمان - فليدمان وزميلها في المحكمة المركزية في القدس (التي سنبدا محاكمة نتنياهو فيها، يوم الثلاثاء المقبل). وإذا قرروا الإزاحة بحضور جلسة المحكمة المختصة لقراءة لأحة الاتهام، فستبدو هذه خطوة ضد الحكم في حالة الطوارئ، وسيبدأ المغردون (في تويتر) والمعقون من قبله في وسائل الإعلام، حملة ضد القضاة ووصفهم بـ(اليساريين)، واتهامهم بأنهم لا يسمحون لرئيس الحكومة بإدارة أزمة كورونا».

## «كورونا» قد يصبح حبل نجاة لرئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو يقترح حكومة طوارئ... وغانتس يشترط مشاركة العرب



بنيامين نتنياهو يلقي خطاباً الأسبوع الماضي (أ.ب)

فإن لم يفرّ بها سيفسحق بالبقاء رئيساً للحكومة مدة ستة أشهر أخرى. ويقول رئيس كتلة الليكود المغرب من نتنياهو، ميكي زوهر، إن غانتس سيتلقى ضربة قاضية من الجمهور إذا لم يقبل الاقتراح نتنياهو ويدفع الإسرائيليين إلى انتخابات رابعة.

وتصل غانتس برؤساء الكتل: عمير بيرتس (تحالف أحزاب اليسار والعمل، وجيش، وميرتس)، وأفيغدور ليدرمان (حزب اليهود الروس، وإسرائيل بيتينو)، وإيمن عودة (القائمة المشتركة)، الذين أدبوا تفهماً للفترة، في حين قال عودة إنه يريد التشاور مع رؤساء الأحزاب العربية في

وإي مراقبون أن غانتس قصد بذلك أنه يمثل 62 نائباً في الكنيست مقابل 58 يعطيه نتنياهو، ولذلك فإن رئيس حكومة كهذه يجب أن يكون غانتس. لكن نتنياهو لا يقبل بهذه الحسابات، بأي شكل، إذ إن معانها الوحيد هو إخراجها من الحياة السياسية. فالقانون الإسرائيلي يجيز لمن يواجه لأحنة اتهام بأن يكون رئيس حكومة ولكنه يحظر على وزير أن يكون متهماً. ولهذا، فإنه في حال أصّر غانتس على ترؤس الحكومة ستفشل مبادرة نتنياهو، وتعود الأزمة السياسية إلى المربع الأول. ويتجهون إلى انتخابات رابعة. ويتوقع نتنياهو أن انتخابات رابعة ستحسّن وضعه أكثر،

الجانبين. ثم اتصل نتنياهو بغانتس ودعاها إلى لقاء للتحادث في الاقتراح. وقال إنه يقترح مدة سنة أو حتى ستة أشهر لهذه الحكومة، إلى حين نتخلص من هذه الأفة. وقد أدرك غانتس أن رفض اقتراح كهذا سيُفسّر على أنه قلة مسؤولية وسيخسر أوساط واسعة من مؤيديه في الجمهور الإسرائيلي، المصاب بالهلع من الفيروس مثل كل شعوب الأرض. فأبى موافقة المبدئية. وطلب وقتاً للتشاور مع رفاقه في الحزب وحلفائه في معسكر الوسط، اليسار والعرب، وقال لنتنياهو إن هذه نتنياهو، الذي فشل في جلب ما يكفي من نواب من معسكر غانتس ليوفروا له أكثر من 61 مقعداً في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) من مجموع 120، قد أعلن اقتراحه لحكومة الطوارئ في مؤتمره الصحافي اليومي الذي يتحدث فيه عادة عن آخر تطورات انتخاب فيروس (كورونا)، مساء أول من أمس (الجمعة)، فقال إن «الفيروس خطير ومن الصعب القول إننا سنتخلص منه خلال شهر وقد يؤدي إلى وفاة الألوف إذا لم نتخذ إجراءات قاسية للحد من انتشاره ويحتاج إلى حكومة طوارئ تجعلنا نتفرغ بالكامل لمواجهة».

وتصل نتنياهو بعد المؤتمر مباشرة بالرئيس الإسرائيلي رؤوبين رفلين، الذي رحب بالاقتراح وأبدى استعداده لاحتضان أي لقاء بين الجانبين. ثم اتصل نتنياهو بغانتس ودعاها إلى لقاء للتحادث في الاقتراح. وقال إنه يقترح مدة سنة أو حتى ستة أشهر لهذه الحكومة، إلى حين نتخلص من هذه الأفة. وقد أدرك غانتس أن رفض اقتراح كهذا سيُفسّر على أنه قلة مسؤولية وسيخسر أوساط واسعة من مؤيديه في الجمهور الإسرائيلي، المصاب بالهلع من الفيروس مثل كل شعوب الأرض. فأبى موافقة المبدئية. وطلب وقتاً للتشاور مع رفاقه في الحزب وحلفائه في معسكر الوسط، اليسار والعرب، وقال لنتنياهو إن هذه نتنياهو، الذي فشل في جلب ما يكفي من نواب من معسكر غانتس ليوفروا له أكثر من 61 مقعداً في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) من مجموع 120، قد أعلن اقتراحه لحكومة الطوارئ في مؤتمره الصحافي اليومي الذي يتحدث فيه عادة عن آخر تطورات انتخاب فيروس (كورونا)، مساء أول من أمس (الجمعة)، فقال إن «الفيروس خطير ومن الصعب القول إننا سنتخلص منه خلال شهر وقد يؤدي إلى وفاة الألوف إذا لم نتخذ إجراءات قاسية للحد من انتشاره ويحتاج إلى حكومة طوارئ تجعلنا نتفرغ بالكامل لمواجهة».

## غالبية الإسرائيليين ترفض حكومة أقلية برئاسة غانتس

تل أبيب، الشرق الأوسط

بنيامين نتنياهو، وأن 17 في المائة يؤيدون حكومة وحدة ضيقة تضم «الليكود» و«كحول لافان» و«حدهما، و فقط 17 في المائة يؤيدون حكومة أقلية برئاسة غانتس مسنودة من المشتركة من الحزب.

ويحسب هذا الاستطلاع، فإن 47 في المائة قالوا إن نتنياهو هو الأنسب لتولي رئاسة الحكومة، بينما قال 36 في المائة إنه غانتس هو الأنسب، وقال 17 في المائة إنهم لا يعرفون من الأنسب لتولي المنصب. وفي رد المستطلعين على سؤال حول سبل حل الأزمة السياسية والفشل بتشكيل حكومة جديدة، قال 40 في المائة إنه ينبغي الذهاب لانتخابات رابعة للكنيست، واعتبر 19 في المائة أن الحل بتشكيل حكومة يمين، و13 في المائة حكومة وحدة، و9 في المائة حكومة أقلية برئاسة غانتس.

في أول استطلاع رأي سياسي يجري في إسرائيل بعد الانتخابات الأخيرة، عبر 55 في المائة من المواطنين عن معارضتهم لحكومة أقلية يشكلها رئيس «كحول لافان»، بيني غانتس، بدعم من القائمة المشتركة، بينما أيد حكومة كهذه فقط 31 في المائة، (الباقون قالوا إنهم لا يعرفون).

ويجاء في الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «يسرائيل هيوم» اليمينية، أمس (الجمعة)، أن 31 في المائة من الإسرائيليين يفضلون تشكيل حكومة وحدة واسعة تضم كلاً من «الليكود» و«كحول لافان» وغيرهما، وأن 26 في المائة يفضلون حكومة يمين ضيقة برئاسة

## 64% من العربيات محرومات من العمل في إسرائيل لعدم توفر مواصلات ملائمة

## أربع نساء فلسطينيات يدخلن إلى الكنيست الإسرائيلي

مهم بوجودي في الكنيست كممبر للنضال السياسي، سطرخ قضايانا بقوة» سندس صالح ما لثلاثة أطفال من قرية المشهد، قضاء الناصرة. أنهت دراسة الكالوريوس في موضوع البيولوجيا، والمجستير في موضوع العلوم والتكنولوجيا، في معهد «تخون» في حيفا. أما عضو الكنيست هبة زينك من مدينة الناصرة، وعضو اللجنة المركزية لحزب «التجمع الديمقراطي»، فنجحت مرة أخرى في دخول الكنيست مع القائمة المشتركة بعد أن منعتها لجنة الانتخابات المركزية من عرض الانتخابيات لتهامها بدعم «الإرهاب» على «فيسبوك»، إلا أن المحكمة العليا وافقت على ترشيحها الشهر الماضي. وتقول زينك: «نحن عازمون على ترجمة القوة الانتخابية الكبيرة على مواقف سياسية تعزز من مكانتنا كعرب في هذه البلاد، ومواجهة اليمين واجذاته».

النساء اللواتي أعطوا زخماً في المعركة الانتخابية، ودفعة إضافية لخروجهن للعمل السياسي، وليس فقط الختمال الاجتماعي». وسؤدي أعضاء الكنيست وفي مبنى البرلمان في القدس الغربية كانت سندس صالح (34 عاماً) و«عند أصغر عضو كنيست، في اجتماع مع أعضاء حزبها «الحركة العربية للتغيير» الذي يرأسه أحمد الطيبي.

سرية مع (أزرق أبيض)، وطلبنا أن يكون كل شيء على الطاولة، وهذا ما حدث». والأربعاء، مثلت عابدة توما عضو الكنيست «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» للتحفاوض مع ممثلي «أزرق أبيض» برفقة ممثلين عن الأحزاب الأخرى: إسطنش شفاط، وأحمد طيبي، ومنصور عباس. وقالت بعد انتهاء الجلسة: «إننا نحمل ثقل المسؤولية التي أقيمتها على عاتقنا، نحن نعلم أننا لم نحل مشكلة تاريخية، ونريد تثبيت ثمننا كجماهير عربية فلسطينية».

أن تجهز أولادها للمدارس، وكذلك يخرج الرجل إلى العمل في الرابعة صباحاً. يجب طرح هذه القضايا على الطاولة في الكنيست». وهذه الانتخابات هي الثالثة في غضون عام، وفاز فيها معسكر اليمين بزعامة بنيامين نتنياهو بأغلبية 58 مقعداً، وبنقصه ثلاثة مقاعد حتى يتمكن من تشكيل حكومة. ويحتاج ائتلاف غانتس الوسطي الذي حصل على 33 مقعداً وتحالف مع «العمل» و«ميرتس» (7 مقاعد) إلى نواب حزب أفيغدور ليبرمان (7 مقاعد) والقائمة المشتركة (5 مقاعد)، حتى يحصل على أغلبية تؤهله لتشكيل حكومة. وأعلنت القائمة المشتركة على لسان رئيسها إيمن عودة، نيتها إسقاط خطة ترشيح عبر ائتلافها لتشكيل حكومة. وعملت على عودة الأربعة، وأن القائمة المشتركة في المشاركة في تشكيل الحكومة يمين، و13 في المائة حكومة وحدة، و9 في المائة حكومة أقلية برئاسة غانتس.

تضم شيوعيين وقوميين وإسلاميين وليبراليين. ووفق إيمان الخطيب، أول امرأة مسلمة متدينة انتخبت عضواً في الكنيست ضمن القائمة المشتركة، وبدأ على محياها التعب والإرهاق، لتستقيل المهنتين من الرجال والنساء في قاعة للحركة الإسلامية في كفر كنا، شرق مدينة الناصرة. صافحت إيمان النساء، بينما ردت على تحية الرجال بإيماءة خفيفة من رأسها، وبوضع كفها فوق صدرها. وأغضب إيمان الخطيب التي ترددي الحجاب التركيز على حجابها، مقابل تجاهل معرفتها التراكمية. وعن ذلك قالت النائبة لوكالة «الصحافة الفرنسية»: «لا تجعلوا الحجاب حاجزاً. انظروا إلى قدرات صاحبة هذا الحجاب، والأخلاق، والعمل، والمهارات، والتوجهات». وقالت: «يجب التعامل مع الإنسان أولاً كنسان، والآن ننظر إلى مظهره الخارجي... هناك

تل أبيب، الشرق الأوسط

مثلت في الكنيست السابقة 28 امرأة، بينهن اثنتان من القائمة المشتركة. ومع ارتفاع عدد الفائزات من القائمة المشتركة إلى أربع، صار عدد النساء في الكنيست 30 امرأة من بين 120 نائباً في الإجمال. لأول مرة تدخل أربع نساء عربيات دفعة واحدة ضمن القائمة العربية المشتركة، بالإضافة إلى امرأة خامسة درزية من بني معروف، ضمن قائمة «أزرق أبيض» (كحول لافان) بزعامة الجنرال بيني غانتس. حصلت القائمة العربية المشتركة على 15 مقعداً في انتخابات 2 مارس (آذار)، وهو أكبر إنجاز منذ انتخابات الكنيست الأولى في عام 1949، وبلغ عدد الأصوات التي حصلت عليها أكثر من نصف مليون صوت. وتضم القائمة المشتركة مسلمين ومسيحيين ويهودياً واحداً ودرزياً، وهي

## الجيش الإسرائيلي يهدم بيتاً فلسطينياً ويرغم فلسطينياً آخر على هدم بيته بيديه صلاة الجمعة في سلوان على أرض مهددة بالتهب

الاعتداء على المسيرة الوحيدة السلمية في كفر قدوم وأعدى مستوطنون على قرية عين يابوس، وكانت جرافات جيش الاحتلال الإسرائيلي قد استولت بهم منزل في منطقة النابية الشرقية، في محافظة بيت لحم، وذلك بحجة البناء دون تراخيص. وأفاد مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية، بأن قوات الاحتلال هدمت منزلاً مكوناً من طابق واحد وتبلغ مساحته 130 متراً مربعاً، يعود للمواطن حازم هاشم أبو صعيدم، في قرية الفرديس، وأن قوات الاحتلال داهمت منزلاً آخر في القرية، وفتشته، وعينت مستوطنين.

وتسلق قراراً قبل نحو أسبوعين من قبل المحكمة العليا الإسرائيلية، بقضي بهدم البداية ذاتياً، وإلا فإنه سيتفكك بدفع تكلفة الهدم في حال هدمتها جرافات الاحتلال، بحجة أن البداية تطل على مستوطنة «سغات زئيف».

وانطلقت المسيرة بمشاركة المئات من أبناء البلدة نصره لأهالي بلدة بيتا جنوب نابلس، الذين يتصدون لمشروع استعماري يستهدف تجزئة شمال شرق من جانبها، استهداف جدران الصحفيين «الصحافيين» الاستهداف اليومي المقصود وبقرار رسمي إسرائيلي، للمصحافيين الفلسطينيين، الذي كان أخره اليوم، وادى لإصابة المصور الصحفي في أشية». واعتبرت النابية، في بيان لها، أن هذه الجرائم اليومية بحق الصحافيين الفلسطينيين يجب ألا تمر دون محاسبة، وفق القانون الدولي، داعية إلى سرعة محاسبة مسؤولي الحكومة الاحتلال وقادة جيشه الذين يعطون الأوامر والقرارات باستهداف الصحافيين في عموم فلسطين.

وفي مخيم شفاط شمال شرقي القدس الشرقية المحتلة، أجبرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، عائلة المواطن طارق محمد علي من على هدم بنايتها بعملة تمسيط بحثاً عن المنقذين. من جهة أخرى، تم هدم بيتين، أخبر صاحب أحدهما بيده حتى لا يدف غرامة باخلة وأجرة الهدم، وتم

## إسرائيل تتهم شركة إنتاج الطائرة الأميركية «يسعور» بإخفاء معلومات عن خلل يؤدي لاحتراقها

تل أبيب، الشرق الأوسط

المتحدة، وإيران (في زمن الشاه)، والمانيا، وغيرها. ويبلغ طولها 27 متراً، وعرضها 9 أمتار، ووزنها الأقصى وقت الإقلاع 30 طناً وتبلغ سرعتها القصوى 315 كلم في الساعة، وتصل مدى تحليقها دون الحاجة إلى التزود بالوقود إلى 1000 كلم. وهي قادرة على حمل ونقل الأحمال الثقيلة جداً، وكذلك على التحليق فوق نقطة بدرجة ثبات تصل لحد الكمال؛ وهو الأمر الذي جعلها من أهم طائرات النقل المروحي في العالم.

ومع ذلك، فقد تعرضت لما لا يقل عن 13 حادثة تحطم قاتلة، خلال عمليات حربية أو خلال تدريبات أو حتى خلال هبوط عادي؛ ما جعل كثيراً من المراقبين يطالون الجيش الإسرائيلي بالكف عن استخدامها. وقد وقعت أخطر هذه الحوادث في سنة 1997؛ حيث تحطمت مروحيتان من طراز «يسعور»، وهما في طريقهما لمهاجمة أهداف لهما في جنوب لبنان عام 1997؛ ما أدى إلى مقتل 78 جندياً من قوات النخبة. وفي عام 2010، تحطمت طائرة «يسعور» تابعة للجيش الإسرائيلي خلال مناورة مشتركة مع سلاح الجو الإسرائيلي والروماني؛ مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص كانوا على متنها.







## موجز

## الهند تطلق سراح زعيم كشميري يارز

نيودلهي - «الشرق الأوسط» ذكر مسؤولون هنود، أمس (الجمعة)، أنه سيتم إطلاق سراح فاروق عبد الله، وهو زعيم كشميري بارز، بعد أكثر من 7 أشهر على حبسه، بموجب قانون أمني صارم. وعبد الله (82 عاماً) الذي تولى منصب رئيس وزراء الشطر الخاضع لسيطرة الهند من إقليم كشمير 3 فترات، العضو في البرلمان الهندي، هو أكبر زعيم سياسي في المنطقة، وقد تم وضعه في الحبس في الخامس من أغسطس (آب) الماضي، عندما جردت نيودلهي كشمير من وضع الحكم شبه الذاتي، واتهامه بموجب قانون السلامة العام. ويسمح القانون المثير للجدل بسجن المتهمين من دون محاكمة حتى 3 أشهر، مع التمديد عدة مرات. وأعلن مسؤول بارز، يدعى روحيث كانسال، على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، حيث شارك نسخة من القرار، أن وزارة الداخلية الإقليمية ألغت سجن عبد الله. وكتبت ابنته، صفية عبد الله خان، على «تويتر»: «والذي رحل جرحاً محجداً».

## البرلمانات المحلية في روسيا تدعم تنفيذ حكم بوتين

موسكو - «الشرق الأوسط» قالت وكالة الإعلام الروسية، نقلاً عن أندريه كليشاس العضو البارز بالبرلمان الروسي، أمس (الجمعة)، إن جميع البرلمانات المحلية، وعددها 85، صوتت لصالح تعديلات دستورية تتعزج للرئيس فلاديمير بوتين خوض انتخابات الرئاسة مجدداً في 2024. وأعلن بوتين (67 عاماً)، في يناير (كانون الثاني)، عن تغيير كبير في السياسات الروسية، وتعديل دستوري وصفه الكرملين بأنه إعادة توزيع للسلطة من الرئاسة إلى البرلمان. لكن بوتين الذي يسيطر على الساحة السياسية الروسية منذ عقدين، ورئيساً أو رئيساً للوزراء، قال أمام البرلمان هذا الأسبوع إنه يدعم تعديلاً جديداً، يتيح له تجاهل الحظر الدستوري الراهن، والترشح للرئاسة مجدداً في 2024. وأثار تدخله احتمال بقائه في السلطة حتى 2036، رغم أن الكرملين ذكر أن بوتين لم يعلن بعد أنه سيترشح في 2024. ومنذ ذلك الحين، عبر البرلمان الوطني بمجلسيه عن دعم التعديل الجديد، فيما صدقت عليه أغلبية من البرلمانات المحلية، الخميس، وهو ما يكفي لنقله إلى المرحلة المقبلة من التصويت. لكن كليشاس قال، أمس (الجمعة)، إن جميع البرلمانات المحلية وافقت على التعديل. وتشمل البرلمانات المحلية اثنين في منطقة القرم التي ضمتها موسكو من أوكرانيا في 2014. ويتعين على المحكمة الدستورية الروسية الآن نظن التعديلات الدستورية التي من المقرر طرحها لاستفتاء عام في أبريل (نيسان) المقبل.

## قاضي أميركي يأمر بإطلاق سراح مسربة وثائق ويكيليكس

واشنطن - «الشرق الأوسط» أمر قاضي أميركي، الخميس، بإطلاق سراح المحللة السابقة في الاستخبارات العسكرية الأميركية تشيلسي مانينغ، غداة إعلان مجموعة دعم أنها حاولت الانتحار. وكانت مانينغ قد أودعت السجن في 16 مايو (أيار) العام الماضي، لرفضها الإدلاء بشهادتها أمام هيئة محلفين كبرى في قضية تتعلق بموقع ويكيليكس. وبسبب انقضاء فترة هيئة المحلفين الخميس «تعد المحكمة أن مؤول مانينغ أمام هيئة المحلفين الكبرى لم يعد ضرورياً. وفي ضوء ذلك، كان لم يعد سجنها يخدم أي غرض قسري». وفق ما كتبه القاضي أنتوني ترينغا في قراره الصادر في الكنديرا بولاية فرجينيا قرب واشنطن. غير أن القاضي أمر مانينغ، البالغة 32 عاماً، بدفع 256 ألف دولار غرامة لرفضها الإدلاء بشهادتها. ونص قرار توقيفها، العام الماضي، على سجنها إلى أن توافق على الإدلاء بشهادتها، أو حتى انقضاء فترة عمل هيئة المحلفين، ولكن ليس أكثر من 18 شهراً. وأعاد موقع «سيارو برودغيت» الإخباري الذي يدافع عن قضايا العدالة الاجتماعية والاقتصادية والعرقية بأن مانينغ كتبت في رسالة إلى المحكمة العام الماضي: «أنا أرفض هيئة المحلفين الكبرى هذه (...) بصفتها وسيلة لإضافة الصحافيين والناشرين الذين يخدمون قضية مهمة للصالح العام». والعام الماضي، أمرت تشيلسي بالإدلاء بشهادتها في تحقيق يبحث في أفعال قام بها جوليان أسانج، مؤسس ويكيليكس، عام 2010، وفق تقارير إعلامية وسائل إعلام. وسلمت تشيلسي أكثر من 700 ألف وثيقة سرية إلى ويكيليكس، تكشف عمليات إخفاء لجرائم حرب محتملة، وبرقيات سرية أميركية متبادلة مع دول أخرى.

## بارنيه يعرض مشروع اتفاق لعلاقات المستقبل مع بريطانيا

بروكسل - «الشرق الأوسط» عرض ميشال بارنيه، كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي بشأن ملف انسحاب بريطانيا من الكتل (بريكست)، أمس (الجمعة)، مشروع اتفاقية بشأن العلاقات المستقبلية في لندن وبروكسل، مع نواب وزعماء أوروبا. يشار إلى إنه جرى إعلان الجولة المقبلة من المحادثات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد. وغرد بارنيه، على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي: «تظهر الاتفاقية علاقة طموحة شاملة في المستقبل... علينا أن نغطي أنفسنا جميع فرص النجاح». وجررت الجولة الأولى من المحادثات بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا في بروكسل، الأسبوع الماضي، وشملت خططا تهدف إلى التوصل لاتفاق طموح لتجارة الحر بين الجانبين. وكان من المقرر عقد الجولة الثانية من المحادثات في لندن الأسبوع المقبل، ولكن الأمور لن تسير على هذا المنوال بسبب تفشي فيروس كورونا. وجاء في بيان مشترك، أول من أمس (الخميس)، أن الطرفين «يعملان حالياً على استكشاف سبل بديلة لحوالة المناقشات، وبينها استخدام تقنية الفيديو كونفرانس، إذا ما كان ذلك ممكناً». وقال بارنيه إنه سيتم نشر نص مشروع الاتفاقية في أعقاب إجراء مشاورات داخل الاتحاد الأوروبي، مضيفاً أنه يتطلع إلى العمل مع بريطانيا.

المؤتمر»، الحكومة بشأن هذه القضية، قائلاً إنه «تدخل لا مبرر له»، لكن «مودي» هو المسؤول عن تلك «الفضي».

وقال باتل في تغريدة: «لا شك في أن تدخل الاسم المتحددة في شؤوننا تصرف غير مبرر، لكن على من يقع اللوم في هذه الفوضى» قال وزير الخزانة عضو «حزب المؤتمر» إن حكومة الهند ما كان لها أن تفتح نافذة مثل هذا التدخل من خلال سن قانون ينهك المعايير العالمية لحقوق الإنسان.

وصرح بديب سينها الذي شغل أيضاً منصب نائب رئيس مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، «إنها قضية غير معادة من يقوم كيان أجنبي يعتبر جزءاً من الأمم المتحدة بمقاضاة الهند أمام محكمة هندية. الهند ليست طرفاً في أي اتفاقية دولية تسمح بأن تحال حكومة الهند إلى محكمة دولية لحقوق الإنسان».

وقال سينها: «لا توجد سابقة لذلك، وبالتأكيد الهند ليست

طرفاً في اتفاقية دولية في هذا الشأن» وأضاف كوسار أن «الهند عكس التصور الشعبي، فإن الأمم المتحدة ليست طرفاً في القضية لأن مفوضية حقوق الإنسان تعمل بشكل مستقل. وقال إن المفوضية السامية لحقوق الإنسان يمكنها تقديم طعن، وهذا أمر يختلف عن كون الأمم المتحدة طرفاً في القضية».

ليست هذه هي المرة الأولى التي تتدخل فيها المفوضية في

قضية حقوق الإنسان أمام المحاكم المحلية أو الإقليمية. فقد حدث في السابق أن تدخلت المفوضية ذاتها في المحكمة العليا في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكوريا والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في مسائل تتعلق بحقوق الإنسان. فقد بات التدخل على سبيل النصح أو بشكل ودي وسيلة للتعبير عن المواقف تجاه دول يعينها فيما يتعلق بحقوق الإنسان.



محتجون ضد قانون الجنسية المعدل يحمل أحدهم نسخة من الدستور الهندي ويرتدي هنداماً يظهر كانه الكنتور بي آر أمبدكار (وسط الذي صاغ الدستور الهندي) (أ.ف.ب)

للقانون ودعمهم لتقاليد العلمانية الراسخة في البلاد». كذلك أقام الدبلوماسي الهندي السابق ديب موكارجي، الذي شغل منصب سفير الهند لدى نيبال والمفوض السامي لدى بنغلاديش، الذي انتقد في السابق قرار حكومة مودي بشأن القانون، دعوى قضائية أمام المحكمة العليا في الهند يطعن فيها بالقانون. وفي تصريح لصحيفة «أنديا توداي»، قال إنه لن يشعر بالارتياح أن تستعمل عريضة الدعوى على اسم منظمة أجنبية عندما يتعلق الأمر «بشأن داخلي». وقال نصاً: «أنا غير مرتاح لأن تصبح سياسة المواطنة في الهند أصعب وأبعد من أن تظل بعيدة عن مراهي ومسمع العالم». وعلى الرغم من ذلك، قال الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية الهندية رافيش كومار إن الهند كانت واضحة لأن قانون الجنسية المعدل «صالح دستورياً ويتوافق مع جميع متطلبات ديمناً

مقتضياً يفيد بان البعثة الدائمة للهند في جنيف قد تم إخطارها بهذه الخطوة في اليوم السابق. وجاءت الردود المعتادة على شاكلة «شأن داخلي» و«الحق السيادة للبرلمان الهندي في سن القوانين»، و«لا يحق لأي طرف أجنبي الخول أمام محكمة هندية بشأن القضايا المتعلقة بسيادة الهند». وسواء اعترفت المحكمة العليا أو لم تعترف بطعن المفوض السامي، فإنه لا يمكن إنكار أن القلق يتصاعد داخل الهند بشأن ما يوحى به القانون لمعتققي الدين الإسلامي، ولذلك من المحتمل أن تصعب سياسة المواطنة في الهند أصعب وأبعد من أن تظل بعيدة عن مراهي ومسمع العالم». وعلى الرغم من ذلك، قال الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية الهندية رافيش كومار إن الهند كانت واضحة لأن قانون الجنسية المعدل «صالح دستورياً ويتوافق مع جميع متطلبات ديمناً

## من هي أول امرأة تحكم اليونان؟

## رئيسة اليونان الجديدة تؤدي اليمين الدستورية



كاترينا ساكيلاريولو خلال حفل التنصيب أمس رئيساً جديداً للجمهورية لمدة خمس سنوات مقبلة (أ.ف.ب)

ويصادق الرؤساء اليونانيون على الحكومات والقوانين ولديهم من الناحية الفعلية سلطة إعلان حرب، لكن فقط بالتوافق مع الحكومة. وولدت ساكيلاريولو في مدينة نيسالونكي الساحلية في شمال اليونان عام 1956، ولديها ابن، وتحدثت الإنجليزية والفرنسية، وحازت إجازة في القانون الدستوري وقانون البيئة من جامعتي ألتينا وباريس - السوربون. وهي ابنة قاض عمل في المحكمة العليا ودافع عن حقوق

اللاجئين والأقليات والحرية المدنية. وتملك ساكلارويولو مسيرة طويلة قضاوية في المحكمة العليا الإدارية، وأصبحت أول امرأة ترأس هذه الجهة القضائية في أكتوبر (تشرين الأول) 2018 بعد ترشيحها من قبل الحكومة السابقة برئاسة اليكسيس تسيبراس، وانضمت إلى السلك القضائي كمكفر في نوفمبر (تشرين الثاني) 1982، وتم انتخابها نائباً لرئيس السلك القضائي في أكتوبر 2015.

عدد المسؤولين السياسيين والدبلوماسيين وغيرهم من السلطات المدعوة إلى نحو 170 شخصاً من أصل 1000، كما تم تجنب المصافحة بما في ذلك بين الرئيسة الجديدة للجمهورية ساكيلاريولو، ورئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس ورئيس مجلس النواب كوستاس تاسولاس.

وأثناء مراسم التسليم والتسلم في قصر الرئاسة، بين الرئيسة الجديدة والرئيس بروكوبيس بافلوبولوس، فقد رحب رئيس الجمهورية المنتهية ولايته بالرئيسة الجديدة، وقال لها: «أتمنى لكم كل التوفيق والنجاح

في هذه الأوقات الحرجة، في حين تحدثت الرئيسة ساكيلاريولو عن التهديدات الجديدة التي يجب على البلاد مواجهتها، إلى جانب التحديات الاقتصادية، وقالت «إننا متحدون وسوف نمضي قدماً». وحصدت ساكيلاريولو أولوياتها وهي معالجة الأزمة الاقتصادية والتخفيف المناخي وموجة الهجرة. ورغم أن الرئيس هو رأس الدولة والقائد العام للقوات المسلحة، فإن المنصب يعتبر فخرياً إلى حد كبير.

وأسباب وقائية، لكن أيضاً كرسالة إلى المجتمع بشأن خطورة الوضع الصحي وانتشار وباء «كورونا»، فقد تم تخفيض

أثينا، عبد الستار بركات

شهد مبنى البرلمان اليوناني، أمس (الجمعة)، حفل تنصيب رئيسة الجمهورية الجديدة كاترينا ساكيلاريولو، التي أدت اليمين الدستورية كرئيسة جديدة لجمهورية اليونان لمدة خمس سنوات مقبلة. وأول ما قامت به الرئيسة الجديدة بعد حفل اليمين هو وضع إكليل من الزهور على النصب التذكاري للحزب المجهول، وتوجهت بعد ذلك إلى قصر الرئاسة، واستقبلها هناك رئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس ورئيس البرلمان اليوناني كوستاس تاسولاس.

وكان قد تم انتخاب ساكيلاريولو في أعلى منصب في اليونان من قبل البرلمان في 22 يناير (كانون الثاني) الماضي، وحازت دعم أكبر ثلاثة أحزاب، وسوف تكون الرئيس الثالث عشر للجمهورية اليونانية وخليفة الرئيس المنتهية ولايته بروكوبيس بافلوبولوس.

ولأسباب وقائية، لكن أيضاً كرسالة إلى المجتمع بشأن خطورة الوضع الصحي وانتشار وباء «كورونا»، فقد تم تخفيض

## تركيا: حكم بجس 4 من أقارب البغدادي أدينا بالانتماء إلى تنظيمه

أنقرة، سعيد عبد الرازق

قضت محكمة تركية بجس 4 من أقارب زعيم تنظيم «داعش» الإرهابي السابق أبو بكر البغدادي، الذي قتل في ضربة جوية أميركية في إقليم شمال غربي سوريا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مدة 6 سنوات و3 أشهر لكل منهم إثر إدانتهم بتهمة «الانتماء إلى تنظيم إرهابي». وأمرت المحكمة بإرسال سبعة آخرين إلى مراكز ترحيل مهيأ لإعادتهم إلى بلادهم. وخلال جلسة استماع عقدها محكمة ولاية كيرشهير (وسط تركيا) استمرت حتى ساعة متأخرة من ليل أول من أمس، سالت المحكمة المتهمين عن صور وفيديوهات أعضاء التنظيم التي وجدت على هواتفهم. وانكر اثنان من المتهمين

صلتهما بالبغدادي، وأقر الأخران بقرابتهما له، لكنهم جميعاً أنكروا تهمة الانتماء إلى تنظيم «داعش» الإرهابي. وتضمنت لائحة الاتهام المقدمة من الادعاء العام إفادات شهود، وصوراً عُثر عليها بهواتف المتهمين لبحث مسلحين وأخرى تحتوي على دعائية للتنظيم الإرهابي. كانت السلطات التركية كشفت، في أكتوبر ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين، عن القبض على 25 شخصاً من أقارب البغدادي في عمليات نفذتها قوات الأمن في أربع مدن، منهم 11 شخصاً في كيرشهير (وسط)، و5 بمدينة سامسون (شمال)، و3 في أوردو (شمال)، و6 في شانلي أورفا (جنوب). وكان أبرز من أعلنت تركيا اعتقالهم شقيقة البغدادي وزوجها وزوجة ابنتها وأحد

أبنائه في منطقة أعزاز السورية، إضافة إلى إسمايل العيسوي، وهو أقرب المقربين من البغدادي، الذي سلم للعراق، والذي قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إنه هو من كشف عن مكان البغدادي في إدلب بشمال غربي سوريا قبل قتله في 26 أكتوبر الماضي، في ضربة جوية أميركية. وبدأت تركيا حملة أمنية على تنظيم «داعش» الإرهابي، بعد تعرضها لهجمات عدة في عام 2015، تسببت في مقتل أكثر من 300 شخص. وتساعدت هذه الحملة منذ مطلع عام 2017، بعد عملية ليلة رأس السنة في نادي رجا الليلي في إسطنبول التي راح ضحيتها عشرات الأجانبي. وزادت وتيرة هذه الحملات عقب عملية «نزع السلاح» العسكرية التركية في شمال شرقي سوريا

## «داعش» يصدر توجيهاته للمتطرفين بشأن التعامل مع «كورونا»

لندن، «الشرق الأوسط»

في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19» في مختلف أنحاء العالم، أصدر تنظيم «داعش» الإرهابي عبر وسائل الدعاية التابعة له ما وصفه بتوجيهات شرعية للتعامل مع الأوبئة بالنسبة لمؤيديه، وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، أن تنظيم «داعش» «أصدر للإرهابيين بيانات حول كيفية تجنب الإصابة بعدوى الفيروس المميت، ونشرت قائمة تتضمن توجيهات دينية بشأن تجنب الأمراض المعدية في صحيفة النبا التابعة له». وشملت التعليمات عبارات مثل «الأعراض لا تأتي من لقاء نفسها»، لكن الوصية التي تصدر القائمة تنص على «وجوب الإيمان بأن الأمراض

لا تعدي بذاتها ولكن بأمر الله وقدره»، فيما تدعو وصية أخرى إلى «التوكل على الله والاستعاذة به من الأمراض». وتضم هذه التوجيهات التي نشرتها صحيفة «ديلي



علم «داعش» داخل منزل في بلدة تل أبيض الحدودية (رويترز)

«ميل» لسان حال التنظيم بعض النصح والتوجيهات التي تقدمها كثير من حكومات دول العالم إلى مواطنيها لتقليل خطر إصابتهم بالفيروس الجديد، مثل عدم زيارة مناطق

انتشار الوباء ومنع خروج المصابين منها. وغسل اليدين، قبل غسلهما في الإناء وتغطية الفم عند التناوب والعطس. ووفقاً للتقرير بلغ عدد الإصابات بالفيروس في العراق حتى الآن 79 حالة، بمعزل وفيات قدر بـ10 في المائة، ووفقاً للارقام المعلنة توفيت 8 حالات، مما يشير إلى أن العدد الفعلي للعدوى من الممكن أن يكون أعلى من هذا. وأعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً أن فيروس كورونا هو وباء عالمي مما يعني أنه ينتشر خارج نطاق السيطرة



يصفه بـ«حقوقه». وهكذا، أخذ النزاع منحني تصاعدياً خطيراً، أعاد للأذهان تحذيرات سابقة مما يطلق عليه «حروب المياه»، كما يقول مراقبون لـ«الشرق الأوسط»، طرحوا سيناريوهات سياسية وقانونية أيضاً للحل.

الرافد الرئيسي لنهر النيل بمصر. فقد أشعل الرفض الإثيوبي للتوقيع على مسودة اتفاق أميركي نهاية فبراير (شباط) الماضي «حرب تصريحات»، تراشق فيها البلدان بيانات تلقي الاتهامات على الطرف الآخر، وتعلن تمسك كل منهما بما

يبدو أن انسداد الأفق الذي يواجه المسار التفاوضي بين مصر وإثيوبيا، بشأن «سد النهضة»، قد فتح الباب أمام خيارات عدة، بعضها «حرج» لم يكن مطروحاً من قبل للعلن على مدار السنوات التسع الماضية، منذ إعلان أديس أبابا تدشين السد على

## تعثر مسار المفاوضات دفع مصر لتصعيد النزاع دولياً

# «سد النهضة» الإثيوبي و«الخيارات الحرجة»



الاتفاق الفني المرتبط بسنوات ملاء الخزان، وبأي معدل».

### أبرز النقاط الخلافية

تعد تعبئة خزان السد، الذي تصل قدرته الاستيعابية إلى 74 مليون متر مكعب من المياه، بين أبرز النقاط الخلافية. لكن شكري أكد أن بلاده أبدت «مرونة» وقبلت جدول الماء الذي طرحته إثيوبيا، ووجدت أنها تستطيع أن تتعامل مع فقرة الماء الأول الذي يستغرق عامين، ثم بقية مراحل الماء التي تستغرق 4 سنوات، وفقاً لجدول محدد».

غير أنه استدرك قائلاً: «كان من الأهمية فيما يتعلق بالملاء إدخال قواعد مرتبطة بما إذا أتى جفاف خلال فترة الماء، وكيف يؤثر هذا الجفاف على معدلات

الملاء»، مشيراً إلى أنه «تمت صياغة جميع هذه المحددات، والتوافق حولها، وتحديد جداول تحدد المياه القادمة، وكمية المياه التي يتم تصريفها، سواء في ظل الظروف الطبيعية أو في ظل ظروف الجفاف، ومراعاة ظروف الجفاف، حتى لا تتأثر كل من مصر والسودان بهذا الجفاف، ويتضاعف التأثير بعملية الماء».

«المواقف الإثيوبية الأخيرة جعلتها فائدة تماماً للمصداقية

دولياً، وأظهرت بجلاء أنها لا تريد فقط توليد الطاقة، بل تتصرف بصفتها مالكة للنهر»، كما يقول رسالان، الأمر الذي يعرض منطقة حوض النيل الشرقي لخطر الانزلاق إلى صراع طويل المدى، بعدما أثبتت مصر طوال السنوات الماضية، وبكل الوسائل، مدى حرصها على نهج التعاون، وانقسام المصالح، والتشارك في التنمية».

ثم إن «تحليل الخطاب السياسي الإثيوبي، بتوجهاته

الشعبوية، تفصح إلى أنه من غير المرجح أن تتنازل القيادة الإثيوبية عن المضي قدماً في خطتها الخاصة بإتمام المشروع، والالتزام بالإطار الزمني لماء الخزان»، كما يقول

استاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة الدكتور حمدي عبد الرحمن، متابعاً أنه في حالة استمرار الجمود الراهن في المسار التفاوضي، يمكن أن تبدأ إثيوبيا عملية ملاء سريعة

للخزان، ما قد يتسبب في نقص كبير في نصيب مصر من مياه النيل، وربما يؤثر كذلك على إنتاج الطاقة الكهربائية.

وتشير تقديرات إلى إمكانية نقص الموارد المائية في مصر بنسبة 25 في المائة، وتراجع إنتاج الطاقة الكهربائية بنسبة

والتشارك في التنمية».

وقد شكل الغياب الإثيوبي ضربة قوية للمفاوضات التي ترعاها وزارة الخزانة الأميركية، ومعها البنك الدولي، منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، خاصة بعد التوصل لمسودة اتفاق أولية، ويرى الدكتور هاني رسالان، رئيس وحدة دور حوض النيل في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن موقف إثيوبيا يوضح أنها كانت تجلس للتباحث والتفاوض طوال السنوات الماضية بـ«سوء نية كامل»، وتماشى عملية خداع واسعة النطاق، وأنها كانت تسعى فقط لاستهلاك الوقت وإتمام بناء السد.

وكان من المنتظر أن يحسم الاتفاق النقاط الخلافية بين مصر وإثيوبيا، خاصة في قواعد ملاء الخزان في وقت الجفاف والجفاف الطويل، ووفق وزير الخارجية المصري سامح شكري، فإن «المفاوضات على مدى الأشهر الماضية جرى خلالها وضع مواد محددة قانونية وفنية، شارك فيها كل من الجانب السوداني والإثيوبي بوفود كبيرة، تضم خبراء في المجالات كافة»، وتوصلت إلى «تفاهات وتوافقات على الغالبية العظمى منها... لكن أنت إثيوبيا في الجولة قبل الأخيرة وتشككت في بعض ما كانت قد أخضرت بموافقتها عليه، بينما كان هناك توافق على كل العناصر، ومنها

التفاهة: محمد عبده حسنين

تخلفت إثيوبيا عن حضور اجتماع في العاصمة الأميركية واشنطن نهاية فبراير (شباط) الماضي، كان مخصصاً لإبرام اتفاق نهائي مع مصر والسودان، بخصوص قواعد ملاء وتشغيل السد الذي تبينه أديس أبابا منذ 2011.

وحدثها مصر، بين الدول الثلاث، أبدت تأييدها للاتفاق، واصفة إياه بأنه «عادل متوازن»، وفي حين عدت القاهرة غياب أديس أبابا «متعمداً»، بهدف «إعاقة مسار المفاوضات»، ووصفته بأنه «مخالفة صريحة للقانون والأعراف الدولية»، واتفاق إعلان المبادئ المبرم عام 2015».

الرفض الإثيوبي للاتفاق الذي جاء برعاية الولايات المتحدة والبنك الدولي تزامن مع لغة دبلوماسية أعنف لمسؤوليها، بدأت بإعلانها ملاء خزان السد في يوليو (تموز) المقبل، أي بعد نحو 4 أشهر فقط، وهو الموقف الذي واجهته مصر بتكثيف تحركاتها الدبلوماسية لحشد دعم دولي لموقفها الرفض لأي إجراء «أحادي» يؤدي لأضرار على حصتها المائية في مياه نهر النيل.

وإمعاناً في التعنت الإثيوبي، قال رئيس الوزراء أبي أحمد إن «سد النهضة أصبح قضية شرف وطني؛ لن نخلى عنه». وسبق كلامه تصريح لوزير الخارجية الإثيوبية، جابا فييه أن «الأرض أرضنا، والمياه مياهنا، والمال الذي يبني به سد النهضة مالنا، ولا قوة يمكنها منعنا من بناه»، في خطابات شعبية تستهدف حشد المواطنين.

عامل توحيد وطني

تخظر إثيوبيا إلى السد بصفته عاملاً موحداً لمواطنيها الذين يعانون من صراعات إثنية وسياسية. وقالت الرئيسة ساهله - ورك زودي إن «سد النهضة الضخيم هو نموذج لوحدتنا»، وأضافت: «هو أكثر

من مجرد مشروع تنموي... إنه سلاحنا للتغلب على الفقر والأمل في التنمية المستقبلية».

وتقول إثيوبيا إن بناء السد الذي يتكلف نحو 4 مليارات دولار، والذي اكتمل باكثر من 70 في المائة، ضروري من أجل تزويدها بالكهرباء، بينما

تششى مصر أن يؤثر المشروع على إمداداتها من النيل التي توفر أكثر من 90 في المائة من المياه التي تحتاج إليها للشرب

والري.

وقد شكل الغياب الإثيوبي ضربة قوية للمفاوضات التي ترعاها وزارة الخزانة الأميركية، ومعها البنك الدولي، منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، خاصة بعد التوصل لمسودة اتفاق أولية، ويرى الدكتور هاني رسالان، رئيس وحدة دور حوض النيل في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن موقف إثيوبيا يوضح أنها كانت تجلس للتباحث والتفاوض طوال السنوات الماضية بـ«سوء نية كامل»، وتماشى عملية خداع واسعة النطاق، وأنها كانت تسعى فقط لاستهلاك الوقت وإتمام بناء السد.

وكان من المنتظر أن يحسم الاتفاق النقاط الخلافية بين مصر وإثيوبيا، خاصة في قواعد ملاء الخزان في وقت الجفاف والجفاف الطويل، ووفق وزير الخارجية المصري سامح شكري، فإن «المفاوضات على مدى الأشهر الماضية جرى خلالها وضع مواد محددة قانونية وفنية، شارك فيها كل من الجانب السوداني والإثيوبي بوفود كبيرة، تضم خبراء في المجالات كافة»، وتوصلت إلى «تفاهات وتوافقات على الغالبية العظمى منها... لكن أنت إثيوبيا في الجولة قبل الأخيرة وتشككت في بعض ما كانت قد أخضرت بموافقتها عليه، بينما كان هناك توافق على كل العناصر، ومنها

التفاهة: محمد عبده حسنين

التعثر، تمتلك مصر أوراقاً عدة، من بينها: تحديد دور الولايات المتحدة والغرب في القضية، وترويج مصر لقصبتها، بما يمكنها من تحقيق أمنها المائي، وعدم التفريط في حقوقها»، محذراً من مغبة أي تصعيد في النزاع، خاصة أن منطقة القرن الأفريقي تعاني من هشاشة أمنية، ولا تحتمل أي أزمات إقليمية، كما أن إثيوبيا لديها أزمات داخلية.

### تحديات... وقواعد

حالياً تعاني مصر من «ندرة مائية»، ووفقاً لوزير الموارد المائية محمد عبد العاطي، تواجه مصر تحديات كبيرة نتيجة محدودية الموارد المائية، وزيادة الاستخدامات، التي انخفضت على أثرها نصيب الفرد نتيجة النمو السكاني المتزايد لأقل من 3570-3 عام، بينما من المتوقع أن تؤدي التغيرات المناخية لانخفاض كمية الأمطار، وزيادة احتياجات المحاصيل الزراعية.

ويشير الدكتور محمد سامح عمرو، خبير القانون الدولي،

إلى وجود قواعد دولية لا بد من احترامها، «وعلى أي دولة تريد عمل مشروع أيا كان على النهر، أن تخطر الدول الأخرى وتتفاوض معها، وتتعاون معها للوصول إلى أفضل النتائج، مع الحفاظ على مبادئ الاستخدام المنصف للعامل للنهر، وعدم الإضرار بالدول الأخرى، فلا يؤدي الموقع الجغرافي لدولة إلى الإضرار بدول أخرى».

وأضاف عمرو أن قواعد استخدام مياه الأنهار أكتدها المحاكم الدولية في أكثر من قضية، ومنها حكم محكمة العدل الدولية عام 1937، في نزاع بين إسبانيا ودولة مجاورة لها، أرسدت خلاله المحكمة كل مبادئ استخدام الأنهار. وأردف أن محكمة العدل الدولية تناولت عدداً كبيراً من القضايا حول استخدام الأنهار خلال السنوات العشرين الأخيرة، وهذا مؤشر على وجود مشكلات في استخدام المياه، وهي قضايا في أوروبا وأفريقيا، وبشكل كبير في أميركا اللاتينية، وهذا دليل على وجود قواعد القانون الدولي.

### الخيار العسكري

رسمياً، ترفض مصر التكلم عن أي خيار عسكري للتعامل مع النزاع، بل إنها وجهت اللوم إلى أبي أحمد عندما تحدثت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن استعداد بلاده لحشد الملايين للدفاع عن السد» في مواجهة أي حرب، الأمر الذي اضطره لتقديم توضيح يؤكد أنه حديثه فهم على وجه خاطئ. لكن أيضاً، رغم ذلك، فإن استعداد التعامل العسكري تماماً في أي مرحلة

مصر غير صحيح، بحسب مراقبين يشيرون إلى تلميحات مبغطة من الجانبين -ربما مجرد تلميح أو تهديد- تؤكد استعداد كل طرف للدفاع عما يعتقد كل طرف أنه «حقوقه» إلى أبعد الحدود، أو تعرض مصر للجفاف جراء حجب المياه خلف بحيرة سد النهضة الإثيوبي.

وتتعلق تلك التلميحات باجتماعات ربيعة عقدها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع القيادة العسكرية في بلاده لمراجعة استعداد

وخطط تأمين البلاد مع احتدام الأزمة، وهو الأمر الذي كرهه أيضاً وزراء إثيوبيا الأسبوع الماضي، وقد استبعد السيسي، في أكثر من مناسبة، اللجوء إلى الخيار العسكري، مشيراً إلى أن مصر تحول دائماً على الحلول السلمية والدبلوماسية لمشكلة سد النهضة. لكن وزير الخارجية المصرية، في حوار مع التلفزيون قبل أسبوعين، صرح بأن «القيادة المصرية، متمثلة في أجهزتها، سوف تعمل وتجد الحلول المناسبة التي تحافظ على مصلحة مصر العليا».

ويستول شهاب إن الدبلوماسية المصرية تدرس كل البدائل للوصول إلى حل، وعلى المستوى نفسه تدرس إمكانية ترشيد استغلال مياه النيل، مؤكداً أن نهر النيل يعد نهراً دولياً يمر بـ11 دولة، ما يجعل استغلال مياهه مشروط بمصالح باقي الدول. ويتابع أن المفاوضات تنجح في علاج 90 في المائة من النزاعات الدولية، بليلها تدخل القوى الإقليمية، ثم التحكيم أو القضاء الدولي الذي يصدر حكماً نهائياً ملزماً للأطراف.

ومن جانب آخر «ستستطيع إثيوبيا تسوية الخلاف فوراً، إذا ما قررت التخلي عن تعنتها، ووقعت على الاتفاق، بينما لا تملك مصر تقديم أي تنازلات أخرى»، بحسب الدكتور نصر الدين علام، وزير الموارد المائية والري المصري الأسبق، وأضاف

الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط»، أن أديس أبابا حصلت بالفعل على اعتراف مصر بالسد بسعته الكبيرة، وكذلك تحمل أضرار الماء، لكنها ما زالت تطمح في الحصول على حصة مائية من «النيل الأزرق» (الرافد الرئيسي لنهر النيل في مصر)، لتوسعات زراعية مستقبلياً، وبناء مزيد من السدود، وهو الأمر الذي يمثل خطاً أحمر للمفاوض المصري الذي لا يمكنه التخلي عن موارد الشعب من المياه.

وحسب علام «إذا ما استمر الدفاع عن السد» في مواجهة أي حرب، الأمر الذي اضطره لتقديم توضيح يؤكد أنه حديثه فهم على وجه خاطئ. لكن أيضاً، رغم ذلك، فإن استعداد التعامل العسكري تماماً في أي مرحلة

مصر غير صحيح، بحسب مراقبين يشيرون إلى تلميحات مبغطة من الجانبين -ربما مجرد تلميح أو تهديد- تؤكد استعداد كل طرف للدفاع عما يعتقد كل طرف أنه «حقوقه» إلى أبعد الحدود، أو تعرض مصر للجفاف جراء حجب المياه خلف بحيرة سد النهضة الإثيوبي.

وتتعلق تلك التلميحات باجتماعات ربيعة عقدها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع القيادة العسكرية في بلاده لمراجعة استعداد

وخطط تأمين البلاد مع احتدام الأزمة، وهو الأمر الذي كرهه أيضاً وزراء إثيوبيا الأسبوع الماضي، وقد استبعد السيسي، في أكثر من مناسبة، اللجوء إلى الخيار العسكري، مشيراً إلى أن مصر تحول دائماً على الحلول السلمية والدبلوماسية لمشكلة سد النهضة. لكن وزير الخارجية المصرية، في حوار مع التلفزيون قبل أسبوعين، صرح بأن «القيادة المصرية، متمثلة في أجهزتها، سوف تعمل وتجد الحلول المناسبة التي تحافظ على مصلحة مصر العليا».

ويستول شهاب إن الدبلوماسية المصرية تدرس كل البدائل للوصول إلى حل، وعلى المستوى نفسه تدرس إمكانية ترشيد استغلال مياه النيل، مؤكداً أن نهر النيل يعد نهراً دولياً يمر بـ11 دولة، ما يجعل استغلال مياهه مشروط بمصالح باقي الدول. ويتابع أن المفاوضات تنجح في علاج 90 في المائة من النزاعات الدولية، بليلها تدخل القوى الإقليمية، ثم التحكيم أو القضاء الدولي الذي يصدر حكماً نهائياً ملزماً للأطراف.

ومن جانب آخر «ستستطيع إثيوبيا تسوية الخلاف فوراً، إذا ما قررت التخلي عن تعنتها، ووقعت على الاتفاق، بينما لا تملك مصر تقديم أي تنازلات أخرى»، بحسب الدكتور نصر الدين علام، وزير الموارد المائية والري المصري الأسبق، وأضاف

الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط»، أن أديس أبابا حصلت بالفعل بالفعل على اعتراف مصر بالسد بسعته الكبيرة، وكذلك تحمل أضرار الماء، لكنها ما زالت تطمح في الحصول على حصة مائية من «النيل الأزرق» (الرافد الرئيسي لنهر النيل في مصر)، لتوسعات زراعية مستقبلياً، وبناء مزيد من السدود، وهو الأمر الذي يمثل خطاً أحمر للمفاوض المصري الذي لا يمكنه التخلي عن موارد الشعب من المياه.

وحسب علام «إذا ما استمر الدفاع عن السد» في مواجهة أي حرب، الأمر الذي اضطره لتقديم توضيح يؤكد أنه حديثه فهم على وجه خاطئ. لكن أيضاً، رغم ذلك، فإن استعداد التعامل العسكري تماماً في أي مرحلة

في الملف، بهدف إزالة أي سوء فهم واستيضاح المواقف، بجانب القضايا الأمنية.

ووفق مراقبين، فإنه ما زالت أمام مصر حلول سياسية وقانونية، قبل الحديث عن أي خيارات خشنة، رغم ضيق الوقت، إذ يقول السفير جمال بيومي، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، إن مصر لم تستخدم أوراقها كافة حتى الآن، وإن إدخال الولايات المتحدة

كان خطوة إيجابية، ورغم تعثر الاتفاق، فقد أظهرت مصر أمام المجتمع الإثيوبي، وجعلت واشنطن والبنك الدولي في صفها.

### القانون الدولي

الدكتور مفيد شهاب، أستاذ القانون الدولي الوزير المصري السابق، يشير إلى أن حصة مصر من مياه النيل بحجمها كثير من الاتفاقيات والمواثيق الدولية، وأن مصر ملتزمة بكل الإجراءات الدبلوماسية للحفاظ على حقوقها، نافية احتمالية «استخدام القوة».

ويضع الخبير القانوني دوائر أمام السد، منوهاً بأن إشراك وسطاء دوليين جدد أمر مطروح، وكذلك الاستعانة بمنظمات إقليمية، يعقدها طرح المسألة على الجمعية العمومية للأمم المتحدة للحصول على إدانة ضد موقف إثيوبيا.

اتفاق واشنطن، تبعه تحفظ السودان على قرار مجلس وزراء الخارجية العرب، برفض المساس بالحقوق التاريخية لمصر في مياه النيل، أو الإضرار بمصالحها، وعده جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي العربي؛ وهو الموقف الذي ووجهه باستنكار مصري.

وردت الخارجية السودانية ببيان أنها فوجئت بقرار جامعة الدول العربية، وأنها تطالب من الدولتين (مصر وإثيوبيا) العودة للمفاوضات، فيما قالت الخارجية المصرية إن نص القرار وصل للسودان أول مارس (آذار)، ولم ترسل أي تعليق، وأن السودان سعى بعدها «للتفريع النص من مضمونه».

وإد أن القاهرة تسعى إلى احتواء خلافها مع السودان بخصوص مفاوضات سد النهضة، من خلال زيارة خاطفة أجراها رئيس المخابرات العامة المصرية اللواء عباس كامل للخرطوم، الإثنين الماضي، كان عنوانها «الاطمئنان على رئيس وزراء السودان عبد الله حمدوك بعد تعرضه لمحاولة اغتيال».

ويعتقد السفير صلاح حليلة، مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن زيارة رئيس جهاز المخابرات قد تعيد التقارب بين البلدين، فيما يتعلق بمفاوضات سد النهضة مع إثيوبيا، مشيراً في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه في الغالب جرى تشارو

في المائة، في حالة تبني إثيوبيا سيناريو ملاء الخزان خلال فترة 5 - 7 سنوات.

### العودة إلى الإطار القانوني

ويوضح عبد الرحمن أنه لا سيبل أمام التعنت الإثيوبي سوى تصحيح المسار، والعودة إلى الإطار القانوني السياسي الذي يحمي حقوق مصر المائية، وفقاً للقانون الدولي، وهو ما يعني التمسك بقاعدة الإخطار المسبق. وهنا، ينبغي رفض الإصرار الإثيوبي الخاص بملكيته للنيل الأزرق، بصفته نهراً إثيوبياً خالصاً. كما ينبغي التوصل لترتيبات قانونية ومؤسسية مرنة سريعة الاستجابة في المعاهدة التي يتم التفاوض عليها بشأن سد النهضة.

واستطاعت مصر أن تحصل على ثقة البنك الدولي والولايات المتحدة، ويقول مراقبون إن موقف القاهرة، وتوقيعها بالأحرف الأولى على مسودة الاتفاق الأميركي، في مقابل التعنت الإثيوبي، والإنسحاب قبل التوقيع، «ورقة رابحة» يمكن استخدامها كتبرير لأي إجراء مستقبلي تعزز مصر القيام به.

خلاف مصري - سوداني ومن ناحية أخرى، طرأ تغير كبير في المعادلة، بخروج الخلاف المصري - السوداني إلى العلن، ظهر بعدم توقيع السودان على

99

## تعد تعبئة

## خزان السد،

## الذي تصل

## قدرته

## الاستيعابية

## إلى 74 مليون

## متر مكعب

## من المياه، بين

## أبرز النقاط

## الخلافية

66

# محطات النزاع المائي بين مصر وإثيوبيا

على 11 شهراً، وتعهده إثيوبيا بعدم الإضرار بدولتي المصب». • سبتمبر (أيلول): انسحب المكيان الاستشاري لـ«عدم وجود ضمانات لإجراء الدراسات بحجادية». • ديسمبر (كانون الأول): وقع وزراء خارجية مصر والسودان وإثيوبيا «وثيقة الخرطوم» التي تضمنت الاتفاق على التأكيد على إعلان المبادئ، وتكليف المكتب الفرنسي «بي آر إل»، لتنفيذ الدراسات الفنية المطلوبة، وتحديد مدة زمنية لتنفيذ الدراسات.

2013  
• مايو (أيار): أصدرت اللجنة الثلاثية تقريرها، بضرورة استكمال الدراسات لتقييم آثار السد، قبل أن تتوقف المفاوضات بعدما رفضت مصر تشكيل لجنة فنية دون خبراء أجانب.  
2014  
• يونيو (حزيران): اتفقت إثيوبيا على إعلان المبادئ، وتكليف المكتب الفرنسي «بي آر إل»، لتنفيذ الدراسات الفنية المطلوبة، وتحديد مدة زمنية لتنفيذ الدراسات.  
2015  
• سبتمبر (أيلول): اجتمع لجنة ثلاثية فنية تضم مصر وإثيوبيا والسودان، لتنفيذ توصيات اللجنة الدولية المشكلة في 2012.  
• أكتوبر (تشرين الأول): اتفقت الدول الثلاث على اختيار مكتبين استشاريين، أحدهما هولندي والثاني فرنسي، لعمل الدراسات المطلوبة بشأن السد.  
2016  
• مارس (آذار): وقع الرئيس المصري ونظيره السوداني، ورئيس وزراء إثيوبيا، في الخرطوم، وثيقة «إعلان المبادئ» التي تنص على إعداد الدراسات الفنية اللازمة في مدة لا تزيد

على 11 شهراً، وتعهده إثيوبيا بعدم الإضرار بدولتي المصب». • سبتمبر (أيلول): انسحب المكيان الاستشاري لـ«عدم وجود ضمانات لإجراء الدراسات بحجادية». • ديسمبر (كانون الأول): وقع وزراء خارجية مصر والسودان وإثيوبيا «وثيقة الخرطوم» التي تضمنت الاتفاق على التأكيد على إعلان المبادئ، وتكليف المكتب الفرنسي «بي آر إل»، لتنفيذ الدراسات الفنية المطلوبة، وتحديد مدة زمنية لتنفيذ الدراسات.  
2017  
• مايو (أيار): الانتهاء من التقرير الاستشهادي للمكتب الاستشاري الفرنسي حول دراسات السد، والخلاف يشتعل بين الدول الثلاث على التقرير.  
• نوفمبر (تشرين الثاني): وزير الري المصري يعلن عدم التوصل لاتفاق، بعد رفض إثيوبيا والسودان للتقرير الاستشهادي.  
• ديسمبر (كانون الأول): مصر تقترح على إثيوبيا مشاركة البنك الدولي في أعمال اللجنة الثلاثية، وأدس أبابا ترفض.  
2018  
• أبريل (نيسان): الاجتماع

القاهرة: «الشرق الأوسط»  
عبر 9 سنوات، وعقب إعلان إثيوبيا عزمها بناء «سد النهضة» على أحد الروافد الرئيسية لنهر النيل الذي يصب في مصر، دخلت القاهرة وأدس أبابا في نزاع واسع. وتخلل النزاع مفاوضات ماراثونية، تعثرت مراراً، على أمل الوصول لاتفاق يساعد إثيوبيا على إتمام مشروعها لتوليد الكهرباء، ويجنب مصر أضراراً متوقعة. وقد جاءت مراحل ذلك النزاع على النحو التالي:

2011  
• أبريل (نيسان): الحكومة الإثيوبية تعلن تدشين مشروع السد في منطقة بني شنقول، على الحدود السودانية، ليكون أكبر سد مولد للطاقة الكهرومائية في أفريقيا، دون إخطار مسبق لمصر.  
• سبتمبر (أيلول): حالة غضب في مصر، ورئيساً وزراء البلدين يتفقان على تشكيل لجنة دولية تدرس آثار السد.  
2012  
• مايو (أيار): بدأت اللجنة المكونة من 10 خبراء أعمالها، مصريين وإثيوبيين وسودانيين و4 خبراء دوليين، ومهمتها فحص الدراسات الهندسية الإثيوبية، وتأثير السد على مصر والسودان.



التخطيط وصبا في مصلحة محيي الدين ياسين، إن تلاقى أمره في رئاسة الوزراء، مع رغبة السلطان عبد الله السلطان أحمد شاه، الذي وصل لموقعه قبل شهرين فقط، ووجد نفسه مواجهاً لاستقالة مهاتير محمد، وما خلفته من ارتباك سياسي.

خلفية المؤلف السلطاني الداعم لياسين، لا يمكن فهمها بمعزل عن الملابس الدرامية والتراجيدية التي صاحبت تنازل السلطان السابق ماليزيا محمد الخامس عن العرش ليتزوج من ملكة جمال روسية، ولتختبم القصة بانفصال وإنكار لنسب طفل، في عاصفة طالت وقار مؤسسة السلطنة في البلاد.

وبحثاً عن الاستقرار المطلوب، وتأكيده للحسم، وإظهاره للمجد بعد تجربة السلطان السابق، دخل السلطان الجديد شاه أحمد، على خط أزمة شغور منصب رئيس الوزراء، وبينما كان الجميع يدخل في توقعات ثنائية بين مهاتير وإبراهيم، كلف السلطان، محيي الدين ياسين برئاسة الوزراء، ولقد استقبل الأخير النبأ ساجداً شاكراً على سعادة في منزله، بحسب ما أظهرت مقاطع مصورة بثها مقربون منه.

ورغم بعض الهجوم الذي طال الإجراء إلى الحد الذي وصفته صحيفة «الغارديان» البريطانية بـ «الانقلاب» واتهام مهاتير لياسين بـ «الخيانة»؛ فإن السلطان اعتبر الخطوة دستورية وأنها نتاج لقاءات مع أعضاء البرلمان وقادة الأحزاب السياسية، ومضى المسار إلى مرحلة أداء اليمين في مراسم رسمية.

نفسه بين إرادات ومقادير لا يملكها، إذ مع تلقيه نبأ اعتقال نجيب رزاق، اكتشف ياسين أنه مريض بسرطان البنكرياس. وبالتالي، بدلاً من أن يكون في «المطبخ السياسي» لـ «تحالف الأمل» الذي منحه حقيبة وزارة العلاج الكيماوي فسي سنغافورة، بينما

موقعه، أو على الأقل يسترد منصب نائب رئيس الوزراء.

**التقارب مع مهاتير**

مع نمو أدلة «فساد رزاق» بتهمة اختلاس 700 مليون دولار من صندوق البلاد السيادي، تقارب ياسين مع مهاتير محمد، وانخرط سويًا في حزب «بيرساتو»، الذي انضموا يدور مع حزب «عدالة الشعب» وقائده أنور إبراهيم في تحالف تاريخي تمكّن من كسر شوكة «أومنو» الذي سيطر لسنة عقود على السلطة، واستطاع هذا التحالف - «تحالف الأمل» - حسم الأغلبية التي أعادت مهاتير محمد لرئاسة الحكومة وهو في السنة تقريبا من مغادرته المنصب واعتزاله السياسة.

ومرة أخرى وجد ياسين

بإقالة ياسين من الحكومة تنكيلاً، بل أطاح به في عام 2016 من «حزب (أومنو)» الحاكم.

رغم هذه النكسة، لم يستسلم الرجل للإقالة وسرعان ما أسس «حزب السكان الأصليين المتحد (بيرساتو)»، مظهراً إصراراً على المضي بمسار معارضة نجيب رزاق، وأمسلاً في أن يكون حصاناً أسود يقصي غريمه رزاق ويخلفه في

الوزراء نجيب رزاق والعودة للسلطة عام 2018 بأغلبية نالها «تحالف الأمل (باكتان)».

**سياسي طامح**

ما تشربه ياسين صغيراً كان لا يزال يدور داخل رأسه، فالسياسي الطامح ملتزم بموقعه



مُستعيراً بعض سمات رياضة كرة الريشة (البادمنتون) التي استهوتها فلعبها شاباً، أنسل محيي الدين ياسين رئيس وزراء ماليزيا الجديد بخفة وفي توقيت مثالي من التزامات «تحالف الأمل» الذي جمعه بحليفه السابقين وغريميه الحاليين مهاتير محمد (95 سنة)، وأنور إبراهيم (72 سنة)، ليأخذ موقعه على كرسي طالما كان قريباً على البعد وبعيداً على القرب.

كان ياسين (73 سنة تقريباً) يعرف ما تقتضيه أصول كرة الريشة، وعبر مقاربة رياضية - سياسية رسم لنفسه خطة الحركة التي أوصلته مطلع هذا الشهر لرئاسة حكومة بلاده ليكون الثامن في تاريخها منذ الاستقلال عام 1957... في لعبته المفضلة تمتزج الكرة مع 14 ريشة تقريباً ورغم خفة وزن الواحدة منها؛ فإن غياب إحداها يخل حتماً بالتوازن، وهكذا كان الحال نفسه في ماليزيا متعددة الأعراق والإثنيات (ملاوية - صينية - هندية - أصول عربية وأوروبية) لا مستقبل لنجاح سياسي إلا بالتحالف؛ فمن يُحسن التمرکز ويؤمن جبهة الحلفاء ويدير التناقضات فهو فقط الذي يستطيع أن يكون رأس الحربة.

**رئيس وزراء ماليزيا الجديد تحت الضوء**

**محيي الدين ياسين...**

**لاعب كرة الريشة «القلق»**



القاهرة: محمد نبيل حلمي

**66 مسيرة مجيبي**

**الدين ياسين لم تكن خالية**

**من تمرّد، لكن تقدم**

**العمر والخبرة ومحاولة**

**تدريب النفس نقلوا**

**هواياته من كرة الريشة إلى الغولف**

**كهن وتتمرّد**

**الهدايا**

**66**

**66**

**66**

**66**

ودارت رحى الحرب بين عدوين سيكون مكسب أيهما خسارة لياسين وأهل وطنه.

ويستب تلقي المسارات البحرية في ماليزيا، والقرب من مضيق ملقا البالغ الأهمية لحركة التجارة، عرفت ماليزيا تنوعاً إثنياً وعرقياً في السكان، فضلاً عن تعدد المذاهب. فمن الهولنديين إلى البرتغاليين ومروراً باليابانيين ووصولاً إلى البريطانيين قذفت أمواج المحيط المستعمرين إلى ماليزيا من كل حذب وصوب إلى أن تحقق الاستقلال. كل ذلك كله أثر بشكل غير مباشر في سمات شخصية محيي الدين ياسين الذي تعلم الصبر على المغايرين، والكمون إلى جوار المتحالفين، وتجنب الفرص، وطى الأيام دون نسيان الهدف، وربما دزب نفسه أكثر على الصيد الذي كان النشاط الأكبر لسكان ولاية جوهور حيث نشأ.

كما أقره، تلقى ياسين تعليماً محلياً ودرس الاقتصاد في جامعة الملايو، ثم التحق بشركات حكومية عدة. غير أن ديومو الحركة السياسية في بلاده، نقلت تركيزه واهتمامه إلى ساحة البرلمان ليصبح نائباً عن مسقط رأسه وكان عمره 33 سنة. وتدرج بعد ذلك في مناصب محلية في ولاية جوهور، وذلك بسبب عضويته في التحالف الحزبي لـ «المنظمة الوطنية المتحدة للملايو» (أومنو) الذي حكم البلاد لنحو 6 عقود... وبعد سنوات سيشارك محيي الدين ياسين نفسه ومهاتير (القائد السابق لـ «أومنو») في إقصاء منظمته السابقة ممثلة في رئيس

يرى مراقبون أن محيي الدين ياسين، على ما يبدو، ضاق بدوره بالوزن بين «المنافسين الكبارين» مهاتير محمد وأنور إبراهيم، إذ إنهما أسسا تحالفهما على تعهد أعلن عام 2018 - كان يقبله ياسين - بتبادل مقعد رئيس الوزراء بينهما بعد عامين، ليكون الدور أولاً لمهاتير، ويعقبه إبراهيم. غير أنه ومع قرب حلول موعد الاستحقاق ناوور مهاتير رئيس الوزراء التاريخي للبلاد (1981 - 2003) بتقدم استقالته بحثاً عن ثقة برلمانية جديدة يتصلص بها من تعهد القديم وينال شرعية لا ينازعه أحد عليه، لكن الرياح جرت بما تشتهي سفن ياسين فقرر ملك البلاد تكليفه متخلصاً من ثنائية مهاتير - إبراهيم.

منذ مولد محيي الدين ياسين في مايو (أيار) 1945 كان كما بلاده عُرضة لمقادير مختلفة وإرادات متباينة، وفي ولاية جوهور الساحلية (أقصى جنوب ماليزيا)، وبينما كان ياسين ينطلق صارخاً للمرة الأولى، كانت ماليزيا موقعاً لنزاع عالمي على موازين القوى ومواقع السيطرة بعد أن وضع الحرب العالمية الثانية أوزارها. فبريطانيا التي كانت المحتل السابق لماليزيا تسعى لاستعادة نفوذها بعدما تمكنت عدوتها اليابان من اقتناص مواقع استراتيجية مهمة بينها ماليزيا،

**الرجل الثاني**

استقام الأمر سلطانياً وسياسياً إذن محيي الدين ياسين، خصوصاً بعدما أقر سلفه «التسعيبي» مهاتير، نهاية الأسبوع الماضي بأنه «لم يعد يستقبله على غالبة في البرلمان ولن يفوز في اقتراع بسحب الثقة من محيي الدين بعد أن تخلّى عنه بعض مؤيديه للانضمام لمعسكر رئيس الوزراء الجديد».

شجذ ياسين خبراته القديمة لاعباً وسياسياً ومسؤولاً، وبدأ تسمية وزراء حكومته وكان أن بينهم أعضاء في حزبه السابق «أومنو»، غير أن ملحقاً مهاتير سيطر على اختياراته، إذ تحدث صراحة بشأنه قائلًا: «يوجد من هؤلاء الوزراء الكبار لن تكون هناك حاجة في الوقت الراهن لتعيين نائب رئيس للوزراء»... وهو المنصب نفسه الذي شغله مع رؤساء وزراء سابقين قبل أن يحل محلهم.

كرجل يتعافى من سرطان الثدي، فإن جسده النحيل بعد امتلاء يمكن أن يكون مقبولاً حيناً أو مثيراً للشكفة أحياناً. لكن ما أخفاه الزّي الوطني الوقور الذي غطى قوام ياسين في جلسة حلف اليمين أمام الملك لا يبدو قادراً على منحة الثقة في تعضيد ولايته أو ضمان ولاء من هم حوله... هل هو الخوف من درس التاريخ الذي عاصره ووضعته في موقع الرجل الثاني إلى أن تمكن من الوثب على مقعد رئيس الوزراء؟... أم هو «كعب أخيل» الذي يخشى أن تحصل إليه من خلاله ضربة نهائية؟

كان يعتقد أن مستقبله ينغلق ونهايته تقترب.

المرضى الثقيلة بخلالها على مستقبل ياسين وأرجعته دون شك خطوات للوراء إذ لم يعد رقماً صعباً أو هكذا ظن حلفاؤه، وعاد لموقع الشراكة المتوارية في ظل الغريمين السابقين. في هذه الأثناء، بلغت ثقة كل من أنور إبراهيم ومهاتير محمد بقدرتهما على إدارة التحالفات البرلمانية، إلى إقرار «العبة كراسي موسيقية» كانت تقتضي أن يغادر مهاتير موقعه بحلول منتصف عام 2020 على أن يخلفه إبراهيم لمدة سنتين. وكان محيي الدين ياسين رغم هزاله البادي يراقب بعين خبيرة منتظراً الفرصة، والتي بدأ أنها جاءت بعدما تقدم مهاتير محمد باستقالته بحثاً عن إعادة تموضع التحالفات والنأي عن أنور إبراهيم، لكن سلطان البلاد وتحركات ياسين رسماً مساراً جديداً ومفاجئاً.

تلاقى الرغبات أخيراً بدا أن بعضاً من الحظ توافق مع حسن

**محطات ورجال في حكم ماليزيا**

وعمل لخمس سنوات بدأت عام 1995 نائباً لرئيس وزراء ماليزيا السابق مهاتير محمد، وأسس في أواخر القرن الماضي حزب «عدالة الشعب». دخل السياسي الماليزي منذ نهاية حقبة التسعينات وحتى عام 2018 في مواجهات سياسية وقانونية معقدة ومتشابكة، ونال أحكاماً بالسجن بشأن اتهامه بالثلمية، لكنه عاد وحصل على أحكام أخرى ببراءته، كما أنه انخرط بمعارضة رؤساء وزراء ماليزيا المتعاقبين بعد مهاتير محمد.

منع إبراهيم من ممارسة العمل السياسي لسنوات، قبل أن يعود ضمن تحالف 2008، وحقق مكاسب ملموسة دون الوصول للأغلبية. ودخل في تحالف نادر مع خصمه السابق مهاتير محمد عام 2018 شريطة أن يعقبه في رئاسة الوزراء، ومع قرب الاستحقاق تقدم الأخير باستقالته، فيما كلف السلطان الماليزي السياسي محيي الدين ياسين بتولي الوزارة، بعد تصدق التحالف بين إبراهيم ومهاتير.



أنور إبراهيم



نجيب رزاق



مهاتير محمد

لرئيس الحكومة عبد الله بدوي، وخلفه بعد استقالته عام 2009.

تون عبد الرزاق رئيس الوزراء الثاني في تاريخ البلاد. تلقى رزاق تعليماً رفيعاً من كونه بدأت تتسرب أنباء تهمة الفساد والتراء غير المشروع لرزاق وعائلته، ولم تفلح محاولاته لإقصاء مناصبه من الحزب الحاكم مثل محيي الدين ياسين، في وقف كركة التلج التي أطاحت بحكمه. وبعد نجاح «تحالف الأمل» بقيادة مهاتير محمد وأنور إبراهيم في إزاحته من خانة

دوراً في إصدار عفو عنه، وخاض الانتخابات البرلمانية معاً ضمن «تحالف الأمل»، وتولى مهاتير رئاسة الوزراء كأكبر رئيس حكومة في العالم سنًا، وبعد سنتين تقدم باستقالته.

نجيب رزاق رئيس الوزراء السادس لماليزيا منذ استقلالها عام 1957، وشغل رئاسة الحكومة لتسع سنوات تقريباً (2009:

وخلفه رئيسان للوزراء عبد الله بدوي ونجيب رزاق. واجهت سنوات حكم مهاتير انتقادات حقوقية، ومنها ما يتعلق بتجاوزاته المزعومة وإدارته للخلافات مع خصومه أو حلفائه، ومن أبرز تلك المحطات صدامه الكبير مع نائبه السياسي البارز أنور إبراهيم في نهاية التسعينات، الذي انتهى سجيناً بتهم منها «الفساد والمخلة الجنسية». لكن مهاتير عاد وتحالف مع إبراهيم عام 2018 ولعب

عام 1925، في ولاية كداه، وتولى الحكومة للمرة الأولى عام 1981 وحتى عام 2003، ينظر له باعتباره مسؤولاً عن التحولات الكبرى في اقتصاد البلاد من الزراعة إلى الصناعة، فضلاً عن وضعها بمصاف الدول الواعدة.

بدأ مهاتير محمد حياته العملية بممارسة مهنة الطب، حتى أنه عنون مذكراته الشخصية الصادرة عام 2011 بـ «طبيب في رئاسة الوزراء»، شهد سنوات حكمه فترة صعوده فورة ذات طابع تصنيعي، وهي الفترة التي صنفت فيها ماليزيا ضمن «النمور الآسيوية»، في إشارة إلى اقتصادها الواعد، ورغم مغادرته لرئاسة الوزراء فقد ظل فاعلاً وحاضراً في السياسة الماليزية، لكنه استقال من الحزب الحاكم عام 2008 معتزلاً بالعمل السياسي،

تتكو عبد الرحمن (1903 - 1990) هو أبو ماليزيا المستقلة وأول رؤساء حكومتها. سليل أسرة مالكة من ولاية كداه بشبه جزيرة الملايو. أبوه السلطان عبد الحميد حليم شاه، وهو محام خريج جامعة كامبريدج البريطانية العريقة، ولقد تولى المنصب بين 1955 وحتى 1970. أساساً تولى تتكو منصب الوزير الأول لاتحاد الملايو قبل أن يصبح أول رئيس الوزراء بعد استقلال الملايو عام 1957. ومن ثم، احتفظ بمنصبه بعد دمج كل من ساراواك وصباح وسنغافورة (التي انسحبت لاحقاً) بالملايو لتتأسس ماليزيا الحديثة، واستمر في قيادة البلاد حتى 1970. عندما خلفه في المنصب نائبه تون عبد الرزاق. ولقد كان تتكو عبد الرحمن أول أمين عام لمنظمة التعاون الإسلامي (بين 1970 و1973)

**مهاتير محمد**  
طبيب ورئيس وزراء حكم ماليزيا لفترة طويلة، ولد



بيد الله، ومصطفى باكوري، والياس العماري، وحكيم بن شماش، وجد نفسه على أعتاب ولادة جديدة مع انتخاب أمين عام جديد له خلال مؤتمره العام الرابع، الذي التأم في 9 فبراير (شباط) الحالي، ويتعلق الأمر بالمحامي عبد اللطيف وهيبي، المعروف بمرجعته اليسارية.

المقررة عام 2021. الخطوة الأولى في رحلة الألف ميل الجديدة للحزب، على ما يبدو، قد بدأت بانتخاب قيادة جديدة. ومن ثم، فإن الحزب، الذي تناوب على قيادته خلال 12 سنة خمسة أمناء، هم: حسن بن عدي، ومحمد الشيخ

بعدما عانى طويلاً من تهمة قربه من السلطة، باعتباره أحد الأحزاب التي أنشأتها الدولة عام 2008، يتأهب حزب الأصالة والمعاصرة المغربي المعارض لدخول مرحلة جديدة. وقد تأسس هذه المرحلة لدور أساسي محتمل له في المشهد السياسي للبلاد، في أفق الانتخابات النيابية

## بعدما عانى طويلاً من تهمة قربه من السلطة

# «خلخلة المعادلات» مفتاح ولادة جديدة لحزب «الأصالة والمعاصرة» المغربي

المرحلة الحاسمة». ويستطرد، بأن «المغرب تجاوز مرحلة الصراع الأيديولوجي، ودخل في صراع من نوع آخر، هدفه تحقيق التنمية الحقيقية ضمن الرؤية الاستراتيجية للنهوض بالبلاد التي يقودها الملك محمد السادس». رأي الشراقي لم يختلف عما جاء في برقية الخليفة التي بعثها العاهل المغربي الملك محمد السادس لوهبي بعد فوزه بأمانة الحزب. إذ نوه العاهل المغربي بكفاءته وتجربته وقدرته على تعزيز إسهام حزبه على غرار الأحزاب الوطنية الجادة في «رفع تحديات المرحلة الجديدة التي نقود المغرب لدخولها، بكل حزم وعزم، والقائمة على أسس المسؤولية والإقلاع الشامل، في حرص دائم على جعل المصالح العليا للوطن والمواطن تسمو فوق كل اعتبار».

من جهته، يرى الكاتب والمحلل السياسي المغربي بلال التليدي، المنتمي إلى حزب «العدالة والتنمية»، أن «الذين التحقوا بهذا الحزب، وأسسوا قياداته العليا والوسيلة، ويصنعون اليوم حاضره، ويشكلون تركيبته السوسولوجية، هم الصورة المطابقة للحزب في الواقع، ولا يمكن صناعة الحزب أو إعادة إخراجها بتجاوز لهذه الصورة. ومن ثم، فإن السؤال عن صياغة هوية جديدة، أو بناء توقع جديد اتجاه السلطة أو اتجاه الحزب، هو مجرد ترف فكري لا غير. هو أكثر منه خطاب للداخل الحزبي». ووردف التليدي، أن «الأصالة والمعاصرة» اليوم، يقف أمام معضلتين: الأولى مرتبطة بالدور المجتمعي، أي بالعرض السياسي الذي يمكن أن يكون ذا مصداقية لدى المجتمع. والآخر مرتبطة بالسلطة، أي العرض السياسي الذي يجعل السلطة قادرة على إعادة تقييم موقفها اتجاه دور مستقبلي له بعد تجنّب في انتخابات 2016 وسقوط قيادته». بدوره، تستاءل مصطفى السحيمي، المحلل السياسي واستاذ القانون الدستوري المغربي، عن المشروع السياسي الذي يحمله الحزب «الأصالة والمعاصرة». ورأى أن هذا الحزب «لا يملك ما يكفي من الشرعية للدفاع عن الحداثة مقارنة بأحزاب أخرى مثل الاتحاد الاشتراكي أو حزب التقدم والاشتراكية، اللذين يجران مساراً تاريخياً من النضال في هذا المجال».

ويعتقد السحيمي أيضاً، أن «الأصالة والمعاصرة» ليس هو الحزب المؤهل للدفاع عن الأصالة في مواجهة أحزاب مثل: العدالة والتنمية وحزب الاستقلال والحركة الشعبية. لكن في المقابل، خلافاً لهذا السراي، يرى الشراقي أن «الأصالة والمعاصرة» عاش بعض المشاكل كباقي الأحزاب السياسية، إلا أنه لا يمكن القول بأنه غير قادر على لعب دور في المستقبل وقوته تكمن في المشروع السياسي الذي يحمله، والذي يجعل المواطن في صلب التصور المجتمعي للحزب.



الرباط، لطيفة العروسي

وعد النائب عبد اللطيف وهيبي، الأمين العام الجديد لحزب «الأصالة والمعاصرة» المغربي المعارض، قبيل انتخابه بقطع علاقة حزبه بالسلطة، ليغدو حزباً مستقلاً «لا يتلقى التعليمات من فوق». كذلك، وعد وهيبي بـ«تطبيق» العلاقة مع حزب «العدالة والتنمية» الذي الرجعية الإسلامية، متزعم الائتلاف الحكومي الحالي، الذي كانت قيادته تعتبر التحالف معه - خلال عهد إلياس العماري، بل حتى قبله - ضمن الخطوط الحمراء، ومن سابع المستحيلات.

للعلم، ولد «الأصالة والمعاصرة» في الأساس لـ«كبح جماح» المشروع السياسي الإسلامي بالمغرب. لكن النائب وهيبي، مهندس «اللون» الجديد للحزب، أعلن ببساطة أنه لا توجد لديه «خطوط حمراء ولا خضراء ولا زرقاء ولا بيضاء».

النائب السابق الروداني الشراقي، عضو المجلس الوطني لـ«الأصالة والمعاصرة» قال في لقاء مع «الشرق الأوسط» إن وهيبي رجل سياسي قادر على أن يعطي نقسا جديداً للحزب بحكم تجربته والمسؤوليات التي تحملها كرئيس للفريق النيابي للحزب، ورئيس للجنة العدل والتشريع بمجلس النواب، إلى جانب عضويته في المكتب السياسي للحزب. وأضاف الشراقي، أن وهيبي «يتكيف بأسلوب سياسي خاص يميل إلى تبسيط الأمور بطريقة سلسة، يجعله مقبولاً من قبل شريحة كبيرة من الشعب المغربي»، مشيراً إلى أن «قوته تكمن في مزاجيته بين الأسلوب السلس والجرأة السياسية، وقدرته على خلخلة بعض المعادلات داخل الحزب التي من شأنها أن تعطيه روحاً جديدة».

### «خلخلة المعادلات»

وإذا كانت «خلخلة المعادلات» جزءاً من شخصية هذا السياسي الأمازيغي المشاكس، فإن توضيح وهيبي الصريح لموقفه إزاء ما يعرف بـ«الإسلام السياسي»، الذي جسده حزب «العدالة والتنمية» بالمغرب، قد يدخل ضمن هذه الخاتمة. وخلافاً للخطاب الراجح داخلياً وإقليمياً بشأن «أخونة» الأحزاب ذات المرجعية الدينية، قال القائد الجديد لأكثر حزب مغربي معارض من حيث عدد المقاعد في مجلس النواب (102 مقعد)، إن «الإسلام السياسي» أصبح يستغل «فراغاً في حين» أن الأحزاب التي لديها رؤية دينية هي مثل باقي الأحزاب السياسية. «ذهب وهيبي بعيداً في موقفه، وتساءل «هل إمارة المؤمنين ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ليست إسلاماً سياسياً؟» وأشار إلى أن «المكون الديني جزء من ثقافة المغرب السياسية، ويمكن توظيفه في توحيد الأمة وممارسة العمل السياسي». غير أن تصريحات وهيبي، التي أدلى بها خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في المقر المركزي للحزب

من أجلها أن تتغير. هذا هو مساره وخليفته». وأضاف أفتاتي، أن «عقد الحزب لمؤتمره لا يعني شيئاً في الحياة السياسية بالمغرب، ولا يفيد، وكأنه لم يحدث». وطالب أفتاتي بـ«التعجيل بدفن الحزب»، مشيراً إلى أن «المرحلة لم تسمح له بتنفيذ أجندته، وبالتالي عليهم أن يخلو الساحة». وزاد قائلاً: «قيادة جديدة أو قديمة، الأجنحة هي هي. إنه مشروع متحكم فيه لا يملك قراره... تغير عباس وجاء فرانس... القضية هي نفسها».

وخلافاً لموقف أفتاتي، يرى الشراقي، أن «السياسة من الممكن، والخلافات لا يمكن أن يتم من دون طي صفحة الماضي». وأضاف، أن «التوجه نحو المستقبل لا يمكن أن يتم من دون خلق توافق كبير وتجاوز الأفكار الدوغمائية والبيزنطية، فجميع الأحزاب السياسية - في نظره - ينبغي أن تتحمل مسؤوليتها في بناء هذه

أصلاه عليه ترشّحه لمنصب الأمين العام؛ إذ كان لا يخفي - بحكم عمله النيابي - تقاطعه مع بعض مواقف «العدالة والتنمية»، وسبق له أن زار عبد الإله ابن كيران، رئيس الحكومة والأمين العام السابق للحزب أواخر مارس 2017 بعد إغائه من تشكيل الحكومة.

### موقفان وقراءتان

في المقابل، لم يتغير عدد من قادة «العدالة والتنمية» مواقفهم من «الأصالة والمعاصرة» بعد انتخاب وهيبي، وظل الحزب في نظره «حزباً سلطوياً»، ومن ضمن هؤلاء النائب السابق عبد العزيز أفتاتي، الذي تساءل «ما الذي تغير حتى يجري الحديث عن تحالف مستقبلي مع هذا الحزب»، وقال أفتاتي لـ«الشرق الأوسط»، إن الوضع «ما زال كما كان، هذا الحزب أداة للسلطوية، وإفساد للحياة السياسية والاقتصادية، ولا يمكن للأجنحة التي تأسس

حزب «العدالة والتنمية» تصريحات وهيبي «الويدية» اتجاه حزبهم بتحفظ، بينما اهتم متتبعو الشأن السياسي المغربي أكثر بإمكانية بناء تحالف بين الحزبين الغريمين، خاصة بعد التحالف الذي قام أخيراً بينهما بمناسبة انتخاب الرئيسة الجديدة لجهة طنجة - تطوان - الحسيمة، بشمال البلاد.

وهذا، وكان سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية والأمين العام لحزب «العدالة والتنمية»، قد صرح أخيراً بأنه اتصل بوهبي هاتفياً من أديس أبابا، حيث كان يشارك في قمة الاتحاد الأفريقي، عقب فوزه وهناك بمنصبه الجديد.

ورداً على سؤال بشأن إمكانية التحالف السياسي مع هذا الحزب، قال العثماني «موقفنا من حزب الأصالة والمعاصرة ما زال ثابتاً ولم يتغير، وتغييره يحتاج إلى مناقشة ولقاء أطر الحزب»، وهو ما يعني أن العثماني

”

يعد وهيبي أبرز القيادات التي أسست ما سمي تيار المستقبل

66

## من هو عبد اللطيف وهيبي؟

بـ«حملة التطهير» بتكليف من الملك الراحل الحسن الثاني. وكان عبد اللطيف وهيبي من بين المحامين الذين انضموا إلى هيئة دفاع المعتقلين في إطار الحملة. وهو يقول في هذا الصدد «كانت تلك المحاكمات تعرف خروفاً قانونية كثيرة، وكان دوري رفقة محامين آخرين أن نرصد تلك الخروقات ونبنيها، ولقد كشفنا بالادلة أن ضمانات المحاكمة العادلة لم تكن متوفرة للمتهمين، الذين توبعوا بتهمة «التهرب».

ويتابع وهيبي شارحاً، إن تلك المحاكمات «شهدت مواجهات ومبارزات قانونية طويلة بيني وبين بعض القضاة، الذين كان بعضهم يرفض منحي الوقت الكافي لإلقاء مرافعتي». ومدد ذلك الحين لم يتوقف وهيبي عن الترافع في القضايا الكبيرة والمخيرة، فلقد كان ضمن هيئة دفاع الصحافي توفيق بوعشرين، مؤسس جريدة «أخبار اليوم» وموقع «اليوم 24»، الذي أدين بالسجن مدة 15

شئياً، على الرغم من أنها أعطتنا كل شيء».

بكالوريا، كانت الطريق واضحة أمام وهيبي - كما يقول - ذلك أنه كان قد اختار مسبقاً متابعة دراسته في مجال الحقوق المغرب، وفيها درس المرحلتين الابتدائية والإعدادية. وهو يقول عن نفسه، إنه خلال دراسته الإعدادية والثانوية عُرف بـ«الشغب وقيادة احتجاجات التلاميذ، مما تسبب لي في مشاكل مع الإدارة. وكان من جملة هذه المشاكل أن اتخذت إدارة الإعدادية التي كنت أتابع بها دراستي قراراً بتنقيلي إلى مؤسسة أخرى».

ويضيف وهيبي في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن «الإحتجاجات في ذلك الوقت كانت جزءاً من حياة التلاميذ، ولقد وجدت نفسي منخرطاً فيها بسبب انتمائي السياسي إلى حزب الاتحاد الاشتراكي؛ ما تسبب في تنقيلي إلى مؤسسة أخرى بمدينة أغادير خلال المرحلة الثانوية، قبل أن أعود إلى تارودانت من جديد، وأحصل فيها على شهادة البكالوريا (الثانوية العامة)». وبعد الحصول على شهادة



«نحن نتوقع إصابة 20 في المائة من السكان (في ولاية نيو ساوث ويلز الأسترالية) في الموجة الأولى... إن نماذج التوقعات تشير إلى أن خمسة في المائة من سكان الولاية أي نحو 350 ألف شخص سيحتاجون علاجاً في المستشفيات نتيجة للإصابة بالفيروس». كيري تشانت، كبيرة مسؤولي الصحة بولاية نيو ساوث ويلز



«ستقيم تركيا وروسيا مراكز تنسيق مشتركة لمراقبة تنفيذ اتفاق إدلب بعد استكمال المباحثات مع المسؤولين الروس في أنقرة». وزير الدفاع التركي خلوصي أكار



«إذا شعرتم باعتلال صحي لا تاتوا إلى الكرملين، لا تشاركوا في العمل الصحافي داخل الكرملين...». المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف... متحدذاً إلى الصحافيين عن إجراءات استئنفات ليونين



«القوات البريطانية موجودة في العراق مع شركاء التحالف لمساعدة البلاد على مواجهة النشاط الإرهابي، وعلى كل من يسعى لإحراق الأذى بقوات التحالف أن يتوقع رداً قوياً». وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب

قالوا

هل هناك اتجاه للتحالف مع «العدالة والتنمية»؟ لقد استقبل قادة

إمكانات التحالف مع «العدالة والتنمية»











نواصل ريادتنا في صناعة الاستدامة بوسط آسيا  
توقيع اتفاقيات وعقود مشاريع استراتيجية لتعزيز أمن الطاقة في أوزبكستان

القيمة الاستثمارية: 2.5 مليار دولار أمريكي

بنود الاتفاقية: محطات لتوليد الكهرباء (بسة إنتاجية 2500 ميجاواط كحد أعلى) وتدريب التقنيين والطلاب الأوزبكيين



الخبر: «الشرق الأوسط»

أطلق ممثلو قادة الدول الأعضاء (الشرق الأوسط) بمجموعة العشرين، أمس، التزاماً متشدداً بتنسيق دولي يحد من تفشي فيروس كورونا، ويخفف من آثاره الاقتصادية، ويضمن استقرار الاقتصاد العالمي، واصفين تداعيات انتشار الوباء بـ«المأساة الإنسانية».

وحسب بيان صدر أمس، عن اجتماع ممثلي قادة دول مجموعة العشرين المنعقد بمدينة الخبر (شرق السعودية)، الذي عقد الخميس، أكد اجتماع «الشرق الأوسط» على آثار وباء فيروس كورونا على الشعوب والاقتصاد العالمي، معبرا عن بالغ الأسى والحزن

إزاء المأساة الإنسانية جراء تفشي الفيروس.

وقال المجتمعون في البيان: «نقف متنازعين ومضامين مع جميع الدول المنضمة، ويقتضي الوضع القائم بسبب هذا الوباء استجابة دولية حازمة»، موضحين أن دول مجموعة العشرين تعمل حالياً على تحسين إطار التعاون والتنسيق للحكم، والحد من تفشي الفيروس، ووقاية الشعوب، وتخفيف آثاره على الاقتصاد، واتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على استقرار الاقتصاد، وتجنب أي تداعيات طارئة.

وأفاد البيان الصادر عن الاجتماع بأن «رعاية الأرواح تمثل أهمية قصوى بالنسبة لنا، حيث تدعم دول مجموعة

العشرين منظمة الصحة العالمية، وتعمل معها بشكل وثيق لمراقبة تطورات تفشي الفيروس، ومشاركة المعلومات ذات الصلة، وتشجيع التدابير الوقائية، بالإضافة إلى الكشف المبكر عن حالات العدوى، وإجراءات العناية السريعة».

وأكد اجتماع «الشرق الأوسط» على أهمية التعاون الوثيق بين المنظمات الدولية، داعين لموافاة مجموعة العشرين بالتقارير الدورية عن الأنشطة المتخذة وتقييم الاحتياجات اللازمة، مشددين على تتخيف دعم مجموعة العشرين للجهود الرامية إلى إيجاد أنظمة للإنذار المبكر، وتوفير العلاجات الملائمة والشعوب الأكثر عرضة للإصابة.



المرض في دولنا من أولى أولوياتنا»، مشيراً إلى العمل في الوقت ذاته على تعزيز بناء القدرات والمساعدات الفنية فيما بين الدول، بالإضافة للدول النامية وللأفراد المبكر، وتوفير العلاجات الملائمة والشعوب الأكثر عرضة للإصابة.

## اجتماع «الشرق الأوسط» يطالب الدول بالتسهيلات التمويلية

## «مجموعة العشرين» لتنسيق دولي يحد من تفشي «كورونا» ويخفف الآثار الاقتصادية

من جانب آخر، لفت بيان اجتماع «الشرق الأوسط» إلى اجتماع مسؤولي الصحة في المجموعة، في وقت سابق من هذا الشهر، لمناقشة الأثر الصحي والاجتماعي الذي يتسبب به فيروس كورونا والأمراض المعدية الأخرى، مؤكداً أن دول مجموعة العشرين ستواصل قيادة الجهود الرامية إلى تحسين مستوى جاهزية والاستجابة لقطاع الصحة العام، بالإضافة إلى دعم تطبيق نظم الصحة العالمية، ومسؤولي الصحة التابعين لبلدان مجموعة العشرين، بمواصلته معهم لجهود منظمة الصحة العالمية في الاستجابة لهذا الوباء، لافتين إلى اتفاق وزراء المالية

ومحافظي البنوك المركزية في البيان الصادر عنهم مؤخراً على توظيف كافة أدوات السياسات الاقتصادية المتاحة، بما فيها تدابير السياسات المالية والنقدية، حسب ملامتها.

ودعا ممثلو قادة العشرين، مسؤولي المالية، إلى مواصلة عملهم القائم مع المنظمات الدولية للاستجابة لآثار الاقتصادي الناجم عن فيروس كورونا، مرحبين بإجراءات التي اتخذتها الدول لدعم الأنشطة الاقتصادية.

وعزز اجتماع «الشرق الأوسط» بالتزامات صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي، المتخذة على التخليص على التحدي واتخاذ فرص القرن الحادي والعشرين».

## التدخل الأول من نوعه منذ الأزمة المالية وسط تحركات عالمية

## «الفيدرالي» يضخ 1,5 تريليون دولار في الأسواق لمواجهة الوباء

واشنطن، عاطف عبد اللطيف لندن، «الشرق الأوسط»

أعلن «بنك الاحتياطي الفيدرالي» (المرکز الأمريكي)، في نيويورك، أنه سيضخ 1,5 تريليون دولار في الأسواق، لتعزيز نسب السيولة في سوق المال، وسط الذعر الذي أصاب المستثمرين بسبب وباء «كورونا».

وأوضح البنك، في بيان، مساء أول من أمس (الخميس)، أنه سيقوم بشراء سندات الخزانة والأوراق المالية الأخرى من البنوك والمستثمرين، وإعادة بيع هذه الأوراق مرة أخرى بغدأة أقل، في اليوم التالي أو خلال أيام.

وأشار إلى أن قراره يضخ السيولة جاء «بناءً على تعليمات» من رئيس «مجلس الاحتياطي الفيدرالي»، جيروم باول، ويسعى «لتنظيم المركزي الأمريكي» إلى معالجة الاختلالات غير العادية التي حدثت في أسواق المال خلال الأيام القليلة الماضية بسبب فيروس «كورونا».



وزير الخزانة الأمريكي متحدثاً للصحافيين عن تأثيرات كورونا على الاقتصاد بمدينة البيت الأبيض أمس (رويترز)

الانتماء إلى الأسواق المالية خلال فترة الركود عام 2008. وستمثل عودته مرة أخرى أضخ السيولة مؤشراً على دخول الاقتصاد الأمريكي في أزمة مالية لا يعلم أحد نطاقها حتى الآن.

وكانت مؤشرات الأسهم الأميركية الرئيسية تراجعت بنسبة 8 في المائة تقريباً، فور إعلان الرئيس ترمب عن حظر السفر من دول الاتحاد الأوروبي. وخلال الفترة الماضية، تعددت المحاولات الحكومية العالمية لطر حلول لمواجهة وباء فيروس «كورونا».

وأول من أمس (الخميس) انضم «البنك المركزي الأوروبي» إلى مساعي قوية من قبل الشركات المتعترفة... إلا أن البنك أخذ مفاجئة بتركه معدلات الفائدة الرئيسية دون تغيير، على عكس ما فعل البنك المركزي الأمريكي والبريطاني وغيرهما من البنوك المركزية. وعلى أي حال، فإن خفض أسعار الفائدة الطارئ خلال الأسبوعين الماضيين لم يساعد في وقف حالة الفرع في الأسواق المالية. ولم تساعد كذلك

وعود الحكومات بزيادة الإنفاق. وقال خبراء اقتصاديون في شركة «أي إن جي» في مذكرة: «بمراحة، لا يوجد تيسير مالي أو نقدي يمكن أن يكون له تأثير مساو لتأثير العطور على لاقح ضد (كوفيد -19)».

كما أقر «الكونغرس» الأمريكي، الأسبوع الماضي، قانون إنفاق بقيمة 8,3 مليار دولار لمكافحة فيروس «كورونا»، إلا أن طلبات الرئيس دونالد ترمب في عامه الانتخابي لم يقام بخطوات معينة، مثل خفض الضرائب على الدخل، لم تلق قبولاً لدى «الكونغرس»، بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

وخفض الفيديالي سعر الفائدة الرئيسية بمقدار نصف نقطة إلى نطاق 1,0 - 1,25 في المائة. أما «بنك كندا المركزي»، فقد خفض سعر فائدة الإقراض الرئيسية بـ50 نقطة أساسية، كما وفر «صندوق النقد الدولي» 50 مليار دولار مساعدات للدول الأفقر، محذراً من أن النمو العالمي يمكن أن ينخفض الآن إلى أقل من نسخته العام الماضي، التي وصلت إلى 2,9 في المائة. وقالت رئيسة «صندوق النقد الدولي»

تجاوز الحدود التي يعتمدها الاتحاد الأوروبي بشأن الديون والعجز في الميزانية بدرجة أكبر مما هي عليه. وتريد فرنسا ودول أخرى أن تخفف بروكسل من قيودها. وتقول ألمانيا المتشددة مالياً إنها مستعدة لمزيد من الإنفاق. والأربعاء حذرت بريطانيا، التي أصبحت الآن خارج الاتحاد الأوروبي، التحفيز المالي بقيمة 30 مليار جنيه إسترليني (39 مليار دولار) في حين خفض «بنك إنجلترا» (البنك المركزي البريطاني) أسعار الفائدة إلى مستوى قياسي منخفض هو 0,25 في المائة.

وخفضت الصين، مصدر تفشي المرض الذي أسفر عن وفاة أكثر من 3000 شخص وسجلت أكثر من 82,219,732 نقطة، وتعهدت بمجموعة من الإجراءات بما في ذلك تخفيضات ضريبية والمزيد من التحولات المالية من بكين إلى المناطق المتضررة من الفيروس.

وتحسنت أستراليا، أول من أمس (الخميس)، عن خطة إنفاق ضخمة بقيمة 11 مليار دولار أمريكي، أي ما يعادل أقل من واحد في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، للمساعدة على تجنب أول ركود لها في 29 عاماً.

ومنعت حكومة هونغ كونغ مبلغ 10,000 دولار هونغ كونغ (1280 دولاراً أميركياً) لكل مقيم دائم، في جهودها للتغلب على الركود الناجم عن أشهر من الاحتجاجات الشعبية، التي تقاضت الآن بسبب تفشي فيروس «كورونا».

والتلثاء، أعلنت اليابان عن حزمة طوارئ ثانية لتخفيف تأثير الفيروس، بما في ذلك 15 مليار دولار في برامج القروض لدعم الشركات الصغيرة. وأكد «بنك اليابان»، الذي سيجتمع الأسبوع المقبل، للمستثمرين أنه «سوف يسعى جاداً لتوفير سيولة وفيرة وضمان الاستقرار في الأسواق المالية».

وتتطلع إندونيسيا وسنغافورة وكوريا الجنوبية، وتايوان أيضاً إلى تخصيص مليارات الدولارات كمحفزات إضافية في اقتصاداتها المدفوعة بالصادرات. ووفقاً لوكالة «ستاندنر أند بورز»، للتصنيف الائتماني، يمكن أن يمحو الوباء أكثر من 200 مليار دولار من الاقتصادات آسيا والمحيط الهادي هذا العام.

## «المرکز الكوري» بصد اجتماع طارئ... وإغلاق مزدوج للبورصة

سيول، «الشرق الأوسط»

إنه يخطط للاستفادة من الوسائل السياسية في مواجهة التقلبات المالية، واتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق الاستقرار في الأسواق، إذا لزم الأمر، من خلال إدارة السوق المفتوحة مع الانتباه إلى السندات التي تحدث في أسواق الطوارئ. كما قال البنك إنه سيخضع الإجراءات اللازمة لتحقيق الاستقرار في سوق الصرف الأجنبية، حيث سجل سعر الدولار الأمريكي أمام الون الكوري ارتفاعاً بنسبة 1,42 في المائة في الساعة 11:45 صباح الجمعة بالتوقيت المحلي، مقارنة باليوم السابق.

كما سجلت سوق الأسهم الكورية تراجعاً كبيراً، أمس (الجمعة)، بعد أن تهاوت مؤشرات الأسهم الأميركية بشكل حاد في ختام تعاملات الخميس. وافتتحت سوق البورصة الكورية تحليل خفيفة انخفاض أسعار الأسهم في الدول الكبرى، ومدى تأثيراته على الأسواق المالية الكورية. وقال البنك

أما سوق البورصة للشركات التكنولوجية «كوسداك»، فشهدت هبوطاً حاداً أيضاً؛ حيث بدأت التداول بانخفاض نسبتة 4,7 في المائة، وأدى ذلك إلى توقف التداول لمدة 20 دقيقة في بداية التعاملات. وتعد هذه المرة الأولى على الإطلاق، التي يتم فيها توقف التداول لسوقي «كوسبي» و«كوسداك»، في أي واحد.

وباتي ذلك فيما يتعرض الاقتصاد الكوري للقيام بشكل كبير على الصادرات لضغوط كبيرة... وانخفضت مبيعات السيارات الكورية بنسبة 25 في المائة في فبراير (شباط) الماضي، مقارنة بالشهر ذاته من العام السابق، ما يعادل تراجعاً للشهر السابع على التوالي، في الوقت الذي تعاني فيه عمليات التشغيل في المصانع من عدم الثقة تجدياً، وسط تفشي «كوفيد -19» المسجذ في جميع أنحاء العالم. وفقاً لبيانات صادرة، أمس (الجمعة).

وذكرت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية أن صادرات البلاد من السيارات وصلت إلى 123 ألفاً و22 وحدة فقط، الشهر الماضي، وفقاً للبيانات الصادرة من وزارة التجارة والصناعة والطاقة.

ومن حيث القيمة، تراجعت قيمة الصادرات من السيارات كذلك بنسبة 16,6 في المائة في الفترة ذاتها لتصل إلى 2,4 مليار دولار.

ويشار إلى أن صادرات كوريا الجنوبية من السيارات تظهر انخفاضاً على مستوى سنوي منذ أغسطس (آب) الماضي من حيث عدد الوحدات، بعد أن ارتفعت بنسبة 11,6 في المائة في يوليو (تموز) الماضي.

وطبقاً لتقرير صادر عن «المعهد الكوري للتنمية»، الأحد الماضي، بدأ الاقتصاد الكوري الجنوبي يتباطأ على نطاق واسع وبوتيرة سريعة نتيجة لتفشي فيروس «كورونا».

## بعد أحد أسوأ أيام التعاملات تاريخياً

## الأسواق مشتتة بين انهيئات آسيوية و«محاولات صحوة» غربية

لندن، «الشرق الأوسط»

المالية الكورية بعد دقائق من بدء المعاملات، بعد أن سجلت تراجعاً حاداً مع ارتفاع عمليات البيع بشكل مكثف، وسط انتشار الوباء بعد هبوط السوق المالية الأميركية «وول ستريت» ليلة الخميس.

وذكرت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية، أن التداول في السوق المحلية توقف بعد أن سجل تراجعاً حاداً، وانخفض المؤشر القياسي لأكثر من 8% إلى 1684,56 نقطة.

كما نزل المؤشر «نيكي» في بورصة طوكيو للأوراق المالية لأدنى مستوى فيما يزيد على ثلاث سنوات، مستفيداً من تراجع المؤشر الياباني. وفي الوقت الذي تراجع فيه المستثمرون عن الأسهم والصناديق العقارية بفعل مخاوف من أن وباء فيروس «كورونا» سيؤدي إلى ركود عالمي وربما يوقف أيضاً دورة الأرباح الأولية المقررة إقامتها في طوكيو.

وخسر المؤشر «نيكي» 6,08%، وهو أكبر انخفاض يومي منذ 2013، إلى 17431,05 نقطة، وهو مستوى متدنٍ سجله المؤشر في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016. وفي الأسبوع، تراجع المؤشر 15,99% ليصل ثاني أسوأ أداء أسبوعي على الإطلاق بعد انخفاض 24,33% في مطلع أكتوبر (تشرين الأول) 2008.

وقال تاكويما هورومي خبير استراتيجيات الاستثمار العالمية لدى «ميتسوبيشي يو إف جيه مورغان ستانلي» للأوراق المالية: «إنه شعور بالذعر. المستثمرون يبيعون حتى الأصول التي لن تتأثر بشكل كبير بغير فيروس «كورونا»، متجاهلين كل العوامل الأساسية».

ويقول محللون إن عمليات البيع تتصاعد في الوقت الذي لا يملك فيه المستثمرون في الوقت الحالي شعور فكرة محدودة بشأن مدى تراجع الاقتصاد العالمي مع انتشار فيروس «كورونا»، الذي أجبر الكثير من الحكومات على فرض قيود أكثر على الحياة اليومية.

ونمت المخاوف بشكل ملحوظ بعد أن فرض الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، حظراً على السفر من أوروبا إلى الولايات المتحدة بينما لم يقدم سوى القليل من التفاصيل بشأن تدابير دعم الاستهلاك.

والمؤشر «نيكي» تراجع حالياً 28% من ذروة 15 شهراً والتي بلغها في يناير (كانون الثاني)، وهبط المؤشر «تويكس» الأوسع نطاقاً 4,98% إلى 1261,70. وبلغ حجم التعاملات 4,89 تريليون ين وهو أعلى مستوى في أكثر من عامين. وتضررت شركات العقارات بشدة، لتتخفف 10% إلى أدنى مستوى في تاريخها منذ سنوات، بينما من المتوقع أن يشجع تفشي فيروس «كوفيد -19» العمل من المنزل، مما قد يقل الطلب على المكاتب في المستقبل.

وعانت صناعات الاستثمار العقاري، التي شهدت مشتريات كثيفة كبديل عن السندات ذات العائد السالب، من خسائر فادحة منذ تفشي الوباء. في حين سجلها سوق للمؤشر الرئيسي أن سجلها منذ تأسيسه في 1998.

وعلى نقيض الاستفاعة الغربية، كانت أسواق آسيا تواصل التزيف الحاد. وتوقفت المعاملات بالسوق

تباينت الصورة بشكل عنيف بين أسواق شرق العالم وغربه، فبينما كانت أسواق آسيا لا تزال تحت تأثير صدمة التراجعات العنيفة والخسائر التاريخية الفادحة التي ظهرت في أوروبا وأمريكا يوم الخميس، تمكن أغلب الأسواق الأوروبية والأمريكية من ملئمة الشتات والعودة إلى «المناطق الخضراء».

وفتحت الأسهم الأميركية، الجمعة، على ارتفاع قوي بعد تكبد أسوأ خسائرها اليومية في أكثر من 30 عاماً مع تعلق المستثمرين بالأمال في مزيد من الإجراءات المالية للحيلولة دون ركود عالمي.

وارتفع المؤشر «داو جونز الصناعي» 773,20 نقطة بما يعادل 3,65%، ليغتنع عند 21973,82 نقطة. وزاد المؤشر «ستاندر أند بورز 500» بمقدار 89,35 نقطة أو 3,60% مسجلاً 2569,99 نقطة. وصعد المؤشر «ناسداك المجمع» 408,59 نقطة أو 5,67% إلى 7610,39 نقطة.

وفي أوروبا، عادت أسواق الأسهم الارتفاع، متعافية من أسوأ يوم لها على الإطلاق، إذ ساعدت إشارات بحزمة تحفيز أميركية في تهدئة المخاوف بشأن صدمة اقتصادية بسبب وباء فيروس «كورونا».

وجلول الساعة 14:14 بتوقيت غرينتش، صعد المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 4,61% عقب أن هوى 12% مع إغلاق الخميس بفعل تصاعد المخاوف بشأن أزمة سيولة بعد أن قرر البنك المركزي الأوروبي الإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير. ومحا الإنهيار ما يزيد على تريليون دولار من قيمة الشركات الأوروبية ونزل المؤشر «إم إس سي أي» العالمي بقوة إلى سوق هابطة، لكن المعنويات استقرت الجمعة بعد مؤشرات على أن الجمهوريين والديمقراطيين في الولايات المتحدة سرعان ما سيتفقون على حزمة تحفيز.

وعلى مسار «ستوكس 600» الأوروبي، ارتفع مؤشر «داكس» الألماني 4,57%، متعافياً من خسارة فادحة بلغت 5,55 نقطة يوم الخميس، وضعته دون عتبة عشرة الألف نقطة للمرة الأولى منذ عام 2016.

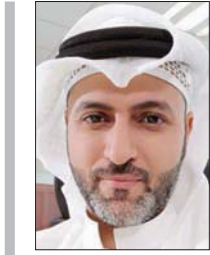
وارتفع «كاك 40» الفرنسي بنسبة 6,49%، بعدما شهدت بورصة باريس أسوأ تراجع لها في تاريخها يوم الخميس، حين انغلق على انخفاض بنسبة 12,28%، وهو ما يفوق خسائر بلغت 7,3% إغلاقاً يوم هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، و7,7% في ظل الأزمة المالية العالمية.

وارتفع مؤشر «فوتسي 100» البريطاني 5,33% أمس، وكان من اللافت ارتفاع مؤشر «بورصة ميلانو» 13,65%، عقب يوم من تراجع تاريخي بلغ 16,92%، في خسارة لم يسبق للمؤشر الرئيسي أن سجلها منذ تأسيسه في 1998.

وعلى نقيض الاستفاعة الغربية، كانت أسواق آسيا تواصل التزيف الحاد. وتوقفت المعاملات بالسوق



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,70	9,57	1508	2,83
ج. استرليني £		4,69	4,55	0,48	4,59	0,47	0,38	0,89	19,61	11,95	1882	3,57
يورو €		4,17	4,05	0,43	4,08	0,42	0,34	0,79	17,44	10,63	1674	3,17



وائل مهدي

## 2020 والنفط عند 20 دولاراً؟

أكثر سؤال تردد خلال الأيام الماضية، هو هل سيصل سعر نفط «برنت» إلى 20 دولاراً في 2020، بعد انهياره إلى 35 دولاراً، أي بنحو الثلث، منذ أن فشلت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها في تحالف «أوبك+» في الوصول إلى اتفاق الأسبوع الماضي؟

قبل الحديث عن سعر البترول، لنحدث قليلاً عن ما جرى في اجتماع «أوبك+»، ولماذا اختلفت روسيا مع «أوبك»، وجرى ما جرى.

كلنا يعلم أن الاقتصاد العالمي الآن يواجه ظروفاً صعبة بسبب وباء «كورونا»، مما جعل «أوبك» تتوقع أن يكون النمو على الطلب في النفط عند مستوى صفر في المائة تقريباً هذا العام، وفي الوقت ذاته عند الأسعار السابقة قبل الاجتماع عند 50 دولاراً، فإن الإنتاج من خارج «أوبك» مرشح للارتفاع بنحو 1,76 مليون برميل يومياً عن مستوى العام الماضي. أي أن السوق يجب أن تشهد تخفيضات بنحو 1,5 مليون برميل على الأقل حتى تتوازن، ويتصدى التحالف لـ «كورونا».

لقد دخل الوزراء إلى الاجتماع في فيينا، وهناك اتفاق واضح بينهم على أن هناك حاجة لاستمرار الاتفاق الجاري بين الدول، والمعول به حتى نهاية شهر مارس (آذار) الحالي، بموجب هذا الاتفاق، فإن الدول اتفقت في ديسمبر (كانون الأول) على أن يخفضوا إنتاجهم بنحو 1,7 مليون برميل يومياً. ولدعم الاتفاق، تعهدت المملكة بتخفيض إضافي فوق حصتها بنحو 400 ألف برميل، ليصل إجمالي التخفيض إلى 2,1 مليون برميل يومياً.

للاسف لم يتفق الجميع على تخفيض 1,5 مليون برميل يومياً، وإنما هذا الاتفاق، وخرج الوزير الروسي الكساندر نوكاف، ليعين للنصحافين أنه ابتداءً من 1 أبريل (نيسان) يحق للجميع فعل ما يرونه مناسباً، وبيع ما يريدون بعه. وبناءً على هذا، قررت وزارة الطاقة السعودية الطلب من «أرامكو» السعودية إغراق السوق بالنفط السعودي، وتقديم تخفيضات كبيرة للزبائن بواقع 4 إلى 6 دولارات لآسيا، و7 دولارات لأمريكا.

هذه التخفيضات تخدم هدفين: الأول هو الحفاظ على حصة السعودية السوقية، ودعم هوامش التكرير للمصافي التي تعاني من ضعف الطلب عبر الوجود. قد يقول البعض ما المشكلة إن؟ حيث إن الأرقام واضحة، وعلى الدول أن تستمر في الحفض. وإذا أضفنا 1,5 مليون برميل إلى 2,1 مليون، فإن الرقم المطلوب لتوازن السوق هو 3,6 مليون برميل يومياً. وسبق لـ «أوبك» في 2008 أن خفضت أكثر من هذا الرقم بدون الرجوع إلى روسيا، وغيرها، عندما اتفقت «أوبك» في طهران على خفض 4,2 مليون برميل يومياً في ذلك العام لتفادي تداعيات الأزمة المالية العالمية.

ما الذي تغير، ليجعل الدول تضحي بدخل كبير لها، وترك الأسعار تنهار؟ المشكلة هي أن بعض الدول لا تلتزم بالتخفيضات، وفي حالة الوصول إلى اتفاق جديد ستكون السعودية التي تتحمل كامل العبء، كما أن السوق تغيرت، ففي عام 2008 لم يكن هناك إنتاج مهم من خارج «أوبك»، وكانت «أوبك» هي صاحبة الطاقة الإنتاجية المؤثرة. أما اليوم فإن المنتجي زادوا، وأي تخفيض من «أوبك» لا يقابله تخفيض من خارج «أوبك»، معناه فقدان حصة سوقية لا أكثر، لأن الأسعار لن تتغير، وبهذا تفقد «أوبك» الأسعار والحصة متلماً حصل في منتصف الثمانينات.

لهذا لم يكن لدى السعودية ما تفعله في الاجتماع الماضي سوى أن تدافع عن حصتها. وفي ضوء هذا بدأ الجميع الدفاع عن الحصص، وإطلاق حرب الأسعار من خلال التخفيضات. لكن روسيا لا تستطيع الصمود في حرب حصص سوقية على الأرض مع السعودية، لأن روسيا لن تتمكن من إضافة أكثر من 200 ألف برميل في أبريل، حسب تصريحات نوكاف، أمس من منتجي النفط السعودي، عشرة أضعاف هذا الرقم للسوق.

السؤال المنطقي هو: لماذا لم تشارك روسيا بعد كل هذا؟ الإجابة المنطقية الوحيدة هي أن روسيا لديها تصفية حسابات مع منتجي النفط الصخري في أمريكا، الذين يتحكمون اليوم في السوق، ويناقدون روسيا في آسيا، ولو بصورة بسيطة. ولو تمكنت روسيا من ضرب النفط الصخري، فسيفقدونها ورقة تفاوض كبيرة مع الرئيس الأمريكي، لأن غالبية شركات النفط الصخري في تكساس؛ وهي إحدى أهم الولايات في السباق الرئاسي الأمريكي.

إن تكلف إنتاج برميل النفط في روسيا بين 10 إلى 12 دولاراً (12 دولاراً لشركة «روسنفت» الأكبر هناك)، بينما تصل في السعودية ما بين 3 إلى 4 دولارات، ولكن المشكلة في أسعار تعادل الميزانيات هذا العام، حيث تحتاج روسيا 42 دولاراً للبرميل، وتحتاج السعودية وكثير من دول «أوبك» ضعف هذا الرقم... ولهذا فإن الهبوط لا يضر الإنتاج، ولكن يضر الميزانيات.

والآن هل سيصل سعر برنت إلى 20 دولاراً؟ لا، لأن أرضية الأسعار يحددها المنتجون الهامشيون، وهؤلاء اليوم تكلف إنتاجهم تظل في حدود 35 دولاراً على الأقل. لكن مع التخفيضات الحالية، فإن سعر بيع السعودية لحامها العربي الخفيف إلى أوروبا وغيرها سيصل إلى العشرينات، وسيدب كل هذا النفط الرخيص إلى الخزومات مع انخفاض الطلب.

تعاين بشكل مضاعف فيما يتعلق بميزانياتها وتكاليفها الاجتماعية. كما أنه أوصى بمحاولة إنقاذ ما هو موجود كمرحلة أولى، قائلاً: «إن انعاشة القطاع من جديد سنأتي في غضون أربعة أو خمسة أشهر، ونستمر هذه الكارثة ولكن في الوقت الراهن يتعين دفع الرسوم المختلفة وتغطية نفقات شهر رمضان».

وأضاف أنه «حتى بالنسبة لشهري مارس (آذار) وأبريل (نيسان)، اللذين كانا من الممكن أن يكونا موسماً

للاستمرار لربيعي السنة المقبلين، على أقل تقدير. وسيحتاج كل من برنت وخام غرب تكساس الوسيط الاعتياد على أسعار نبط تحت الثلاثين دولاراً».

وهبطت العقود الأجلة للخام أكثر من 30 في المائة في وقت ما، يوم الإثنين، وهو أكبر هبوط خلال يوم واحد منذ حرب الخليج عام 1991، وذلك بعد أن أخفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها، بينهم روسيا، في إطار ما يُعرف باسم «أوبك+»، في الاتفاق على مد أجل تخفيضات إنتاجهم. وفي الوقت نفسه، هرع منتجو النفط الصخري الأمريكي إلى تعميق تخفيضات الإنتاج، وتقليص الإنتاج المستقبلي.

ويُضاف انهيار اتفاق «أوبك+» إلى مخاوف تعرض الطلب لضغط بسبب الانتشار العالمي للفائق السرعة لوباء فيروس كورونا الذي أصاب سلاسل الإمداد بالشلل، وأثار نزولاً في الأسواق المالية.

ومن المتوقع أن يمر الطلب العالمي على النفط بأول تراجع فصلي له لأول مرة منذ الربع الأخير من العام. ويتوقع المسح الذي شمل 21 محللاً بلوغ متوسط سعر الخام الأمريكي 30,37 دولار للبرميل في الربع الثاني، ونحو 37 دولاراً للعام بأكمله.

وقال إدوارد مويبا، كبير محلي الأسواق لدى «اواندا» للمستهرة: «تأخرت نهاية «أوبك+» كثيراً، وانخفاض الأسعار هنا في طريقة



إحدى مصافي شركة «أرامكو» (رويترز)

المستويات المنخفضة الحالية خلال الأشهر المقبلة، إذ إن انهيار اتفاق بين كبار المنتجين للحد من الإنتاج يضر بسوق مفرحة أصلاً بسبب هبوط الطلب الناجم عن فيروس كورونا.

وخفص محللون في استطلاع السراي السريع توقعاتهم لأسعار خام برنت إلى 42 دولاراً للبرميل في المتوسط هذا العام، مقابل 60,63 دولار في المتوسط في استفتاء فبراير (شباط) الماضي.

ومن المتوقع أن يبلغ متوسط سعر خام القياس العالمي نحو

لـ «رويترز» إن السعودية بدأت التركيز على زيادة الإمدادات إلى المشترين التقليديين لخام الأورال، إذ تحاول أن تحل محل النفط الروسي في أقيم شركات التكرير بإنحاء العالم، من أوروبا غرباً إلى الهند شرقاً. وخام برنت في طريقه صوب تسجيل أسوأ أداء أسبوعي منذ الأزمة المالية في 2008، في الوقت الذي يبدي فيه المستثمرون تخوفاً حيلاً أثر الفيروس على الطلب.

ومن جهة أخرى، خلص مسح لـ «رويترز»، الجمعة، إلى أن أسعار النفط تنجه لأن تقبع قرب

إذا ظلت الأسعار بتلك الجاذبية نفسها»، وقالت المصادر إن شركات تكرير أوروبية، من بينها «توتال» و«بي بي» و«إيني» و«سوكار»، حصلت جميعها على تأكيد بتلقي إمدادات نفط خام سعودية إضافية في أبريل (نيسان) المقبل.

وامتنعت «أرامكو» السعودية عن التعقيب لـ «رويترز»، ولم ترد بعد «توتال»، ولا «بي بي» أو «إيني» أو «سوكار»، على طلبات من «رويترز» للتعقيب. ويوم الخميس، قالت مصادر

## السوق المحلية تبقى عرضة للتقلبات الحادة تحت ضغط مزوج

# روسيا: محاولات طمأنة حكومية بمواجهة سيل «شكوك اقتصادية»



تراجعت مؤشرات التسوق الروسية بحدة تحت ضغط الخوف من «كورونا» (رويترز)

بتخفيف التأثير السلبي للوضع العالمي على الاقتصاد الروسي. ورفض بطريقة غير مباشرة وجهة النظر التي عبر عنها اليكسي كودرين، رئيس غرفة الحساب الروسية، والتي حذر فيها من تراجع وتيرة نمو الاقتصاد الروسي حتى «الصفرة»، إن بقيت أسعار النفط عند مستوى 35 دولاراً للبرميل، وحذر كذلك من ارتفاع معدل الفقر

الواضح المستمر للاقتصاد العالمي، وكذلك التأثير المتزايد لحالة اللاوضوح، فضلاً عن تشديد السياسات النقدية على الطلب المحلي، قد تصعب عوامل تضخم على المدى المتوسط». ومن جانبه، قال ديمتري بيسكوف، المتحدث الرسمي باسم الكرملين، في تصريحات يوم أمس، إن التدابير الاستباقية التي اتخذتها الحكومة تسمج

دعم السوق التي تبناها المركزي الروسي ساهمت أيضاً في هذا الارتفاع، في إشارة إلى قرار عقد مزاد «ريجو» (إعادة شراء) يوم أمس، بقيمة 500 مليار روبل، وتدخله في السوق بمبلغ 3,5 مليار دولار طرحها للبيع، يوم أمس، وبمبلغ مثله أول من أمس. ورغم هذا التحسن الطفيف على مؤشراتنا، فإن السوق الروسية تبقى عرضة للتقلبات الحادة في الأسواق العالمية، تحت تأثير «كورونا» و«هبوط النفط». وفيما يبدو أنه محاولة للتخفيف من هذا التأثير، وخلق «جواء تفاؤلي» في السوق المحلية، قال البنك المركزي الروسي، في تقرير يوم أمس، إن المنظومة المالية الروسية أكثر استعداداً الآن لمواجهة الصدمات الخارجية، مما كانت عليه في 2014-2015، لافتاً إلى «تراكم احتياطات راس المال، والسيولة بالروبل والدولار في البنوك، والمنظومة المالية بشكل عام»، فضلاً عن أن «حجم الديون

موسكو: طه عبد الواحد

سجلت مؤشرات سوق المال الروسية، أمس، ارتفاعاً طفيفاً، مقارنة بخسائرها منذ مطلع الأسبوع، متأثرة بتقلبات النفط في الأسواق العالمية. وفي غضون ذلك، استمرت حملة التصريحات الرسمية لطمأنة السوق، على أمل كبح تدهورها، وقال البنك المركزي إن «النظام المالي الروسي بات اليوم أكثر قدرة على مواجهة الصدمات الخارجية»، بينما ذهب الكرملين إلى التقليل من أهمية تصريحات صدرت أخيراً عن غرفة الحساب الروسية، حذرت فيها من نمو معدل صفر، إن بقيت أسعار النفط عند مؤشر 35 دولاراً للبرميل.

وشعرت السوق الروسية بارتياح محدود، أمس، على وقع ارتفاع خام «برنت» النقفي في النصف الأول من النهار حتى 35,07 دولار للبرميل. ومع بدء أعمالها صباح أمس، ارتفع مؤشر بورصة موسكو لأسهم المقومة بالروبل بنسبة 4 في المائة، وارتفع كذلك مؤشر الأسهم المقومة بالدولار بنسبة 6 في المائة. وفي الساعة الأولى بعد منتصف النهار، ارتفع الروبل أمام الدولار بنسبة 2,01 في المائة، حتى 72,84 روبل للدولار الواحد، وبنسبة 2,03 أمام اليورو، حتى 81,46 روبل لليورو الواحد، ويرى مراقبون أن تدابير

تكايف وكالات الأسفار من أجل العثور على طريقة مناسبة لتحييد الجراح، وإعادة الحياة لقطاع منكوب، جراء اعتماده القوي على الأسواق الدولية. ويعد إلغاء الحجوزات وتزايد طلبات استرجاع المستحقات عوامل من بين أخرى، تقود ليس فقط وكالات الأسفار، بل أيضاً الوحدات الفندقية وشركات الطيران والمطاعم وغيرهم من الفاعلين في القطاع السياحي نحو طريق لا يمكن التكهّن بنهايته،

## رئيس فيديرايتها: القطاع أضحي منكباً

# «كورونا» يكبد وكالات السفر المغربية خسائر فادحة

وقال إن «هذه الوضعية الحرجة ساهمت في إضعاف القطاع المهذب بالإفلاس حيث إن هناك مشكلة تهم التوظيف التي يحد منها الحجاج. في غضون ذلك، قال رئيس الفيدرالية الوطنية لوكالات الأسفار، خالد بنعزوز، في تصريح لوكالة الأنباء المغربية، أن «وكالات الأسفار تأثرت حقا بهذا الوضع، جراء الكثير من الإلغاءات، ونحن في طور جمع المعلومات للحصول على الأرقام الدقيقة التي تعكس هذا التأثير».

الأسفار المغربية، قرار السلطات السعودية بتعليق دخول المملكة لتأشيرات العمرة الملقاة وزيارة المسجد النبوي مؤقثاً، ابتداءً من 27 فبراير الماضي تحسباً لأي انتشار لفيروس «كوفيد 19»، وترك هذا القرار الزبائن المغاربة في حيرة من أمرهم، بين طلب الاسترداد الفوري لأموالهم أو ترك المبالغ التي قاموا بدائها إلى حين الجمعة 31 يناير (كانون فيروس كورونا المستجد، علماً بأن المملكة العربية السعودية أقدمت على إطلاق خدمة

خاصة في ظل مناخ يتسم بهبوط الإيرادات مع اقتراب شهر رمضان؛ حيث ينخفض الإقبال وتراجع فيه الأسعار (الموسم المنخفض). وكانت أول ضربة قاصمة تلقتها وكالات الأسفار المغربية، قرار شركة الخطوط الملكية المغربية تعليق الرحلات بين الدار البيضاء ويكن ذهاباً وإياباً، مؤقثاً، ما بين يومي الجمعة 31 يناير (كانون الثاني) و29 فبراير (شباط) 2020.

تكايف وكالات الأسفار من أجل العثور على طريقة مناسبة لتحييد الجراح، وإعادة الحياة لقطاع منكوب، جراء اعتماده القوي على الأسواق الدولية. ويعد إلغاء الحجوزات وتزايد طلبات استرجاع المستحقات عوامل من بين أخرى، تقود ليس فقط وكالات الأسفار، بل أيضاً الوحدات الفندقية وشركات الطيران والمطاعم وغيرهم من الفاعلين في القطاع السياحي نحو طريق لا يمكن التكهّن بنهايته،

الرابط: «الشرق الأوسط»، تعاني وكالات الأسفار المغربية -على غرار باقي الفاعلين في الصناعة السياحية بالبلاد، من وطأة وباء فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) المنتشر في مختلف أنحاء العالم. وفي مواجهة لهذا الوضع البالك الخطورة، والذي من المرجح أن يستمر ويزداد سوءاً، مع هيمنة حالة من القلق وعدم اليقين السائد بخصوص الخروج من النفق،



## إلزام باستخدام وسائل الدفع الإلكتروني لأنشطة الخدمات الشخصية في أبريل المقبل إجراء وقائي بعزل العملات الواردة من خارج السعودية



«مؤسسة النقد» تفرض عزلاً على العملات الواردة وتفرض استخدام وسائل الدفع الإلكتروني (رويترز)

معها عبر القنوات المختلفة، كالفرع، والموقع الرسمي، والرقم الموحد، لتيسير هذا المتطلب على التجار العاملين في أنشطة الخدمات الشخصية، والالتزام بالقواعد التنظيمية والتشغيلية لهذه الخدمات.

واكدت على البنوك والمصارف ومزودي خدمات الدفع، الالتزام عند توفير وسيلة الدفع باستخدام الرموز الخاصة بتصنيف التجار المخصصة لهذا القطاع، وأن يتم التعميم داخلياً على مسوبيها بهذا القرار لضمان فهمهم الكافي له، عند تلقي الطلبات والاستفسارات في هذا الشأن.

الداعمة لتفعيل استخدام القنوات الإلكترونية، من خلال تنفيذ برنامج استراتيجي المدفوعات الرقمية المتكاملة، للرقى بمستوى الخدمات الإلكترونية المقدمة.

وبيّنت «مؤسسة النقد» أنه يتعين على البنوك والمصارف ومزودي خدمات الدفع، الالتزام بالجاهزية لتلقي طلبات فتح الحسابات البنكية والمحافظ الإلكترونية، للتجار العاملين في أنشطة الخدمات الشخصية، كذلك الجاهزية لتلقي طلبات توفير وسائل الدفع الإلكتروني المصرفة من المؤسسة، والتجاوب

والمصارف ومزودي خدمات الدفع العاملة في المملكة، استكمال جاهزيتها استعداداً لتلقي طلبات توفير وسائل الدفع الإلكتروني لأنشطة الخدمات الشخصية، تزامناً مع إلزام التجار العاملين في تلك الأنشطة بتوفير وسائل الدفع الإلكتروني مطلع أبريل المقبل.

وبحسب «مؤسسة النقد»، فإن هذه الخطوة تأتي انطلاقاً من استراتيجية تنظيم المدفوعات وبرنامج تطوير القطاع، الهادفة إلى تعزيز الدفع الإلكتروني وتقليل التعامل النقدي، واستكمالاً لجهود المؤسسة

الإصابة بفيروس، من خلال الاهتمام بغسل اليدين جيداً بالماء والصابون بشكل مستمر، والتواصل مع الجهات الطبية المعنية عند الشعور باعراض الإنفلونزا.

وتؤكد «مؤسسة النقد» أنها تقوم بالمتابعة والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة داخل المملكة وخارجها، لاتخاذ كافة الإجراءات الوقائية والاحترازية المتبعة من قبل البنوك المركزية، للتعامل مع العملة أو وسائل الدفع الأخرى، في الأوقات التي تنتشر فيها الأمراض والفيروسات.

وأكدت على البنوك

عن «مؤسسة النقد» أن العملة الورقية والعملية المعدنية وغيرها من وسائل الدفع الأخرى، لا تختلف عن العناصر اليومية التي نتعامل معها، مثل مفايض الأبواب والعربات، أو المشتريات في الأسواق، أو في المطارات، أو غيرها من الأسطح العامة، في إمكانية نقل الفيروسات.

وأهابت «مؤسسة النقد» بالتنسيق مع المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها (وقاية)، بالجميع، اتباع تدابير النظافة الشخصية في التعامل مع جميع العناصر باختلاف أنواعها، وحماية أنفسهم من

الرياض، «الشرق الأوسط»  
في حراك وقائي، أكدت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي في المملكة) أنها ستعزل جميع العملات السعودية الواردة لفرع المؤسسة من خارج المملكة عن طريق البنوك وشركات نقل الأموال، كإجراء وقائي واحترازي من الإصابة بفيروس «كورونا» المستجد، مفضحة عن إلزام بتوفير وسائل الدفع الإلكتروني لأنشطة الخدمات الشخصية، والعمل بها مطلع أبريل (نيسان) المقبل.

وأوضح بيان صدر أمس

### 7% من الناتج القومي مصدره مبيعات السلع والخدمات في الصين

## ألمانيا أكثر انكشافاً على تبعات «كورونا» الاقتصادية

من معهد الاقتصاد الدولي في مدينة كيل، إلى أنه بات ضروريا رؤية ما يجري للاقتصاد الصيني، كي تتمكن من تحليل ما يجري مع الاقتصاد الأوروبي. فالأزمة على صعيد ألمانيا، انتقلت من قطاع السيارات لتشمل قطاعات أخرى، على رأسها الكيمياء وصناعة الألبسة والأجهزة الإلكترونية. وعدا عن قطاع السيارات الألماني الذي يفتت أرباحه من الأسواق الصينية، يمكن القول إن 7 في المائة من الناتج القومي الألماني مصدره مبيعات السلع والخدمات الألمانية في الصين.

برلين، اعتدال سلامة  
تتسع رقعة انتشار فيروس «كورونا» عالمياً، ومعها تحاول الصين تبني تدابير جزئية لتخفيف مفعوله الكارثي عليها. وبما أن دولاً عدة - كما ألمانيا - تعول على الصين لتسويق منتجاتها، باتت المستجندات في الصين على مدار الساعة، الشغل الشاغل لحكوماتها التي عجزت للآن عن وضع خطة طارئة لتجفيف أعباء فيروس «كورونا» الاقتصادية عليها.

وحسب رأي الخبراء في برلين، فإن حركة النقل الجوي من وإلى الصين توقفت بالكامل، ما عدا الحالات الاستثنائية. وهذه ضربة موجعة للشركات الأوروبية التي كانت ترزح سابقاً تحت ضغوط المنافسة والتكاليف، وما هي اليوم تواجه عدواً صحياً شل حركة المصنعي العالمية بصورة درامية.

يقول مارسيل فرانتشر، رئيس المعهد الألماني للأبحاث الاقتصادية في برلين، إن مزيداً من الشركات الألمانية سيغلق أبوابه تفادياً لتفشي الفيروس بين الموظفين. وبذلك سيكون العمل الذكي من المنزل (سمارت ووركينغ) البديل العملي الوحيد أمام هذه الشركات، اعتماداً على نوع أنشطة الشركة. وبالنسبة للشركات الألمانية الضخمة المصنعة للسيارات - كما «بي إم دبليو» و«فولكسفاغن» - ستتعقد الأمور أكثر فاكتر؛ لأن مصانعها في الصين أقلت بالكامل.

ويضيف أن تداعيات فيروس «كورونا» الاقتصادية على العالم ستكون أسوأ من تداعيات فيروس «سارس» الذي ولد بدوره في الصين قبل 17 عاماً. وقد أكد تراجع نمو الاقتصاد الصيني نحو 1 في المائة، أما اليوم، فقد يتخطى هذا التراجع 10 في المائة، دفعة واحدة في ظل غياب الفلاح للفعال له. ومن الصعب، للآن، إلقاء نظرة واضحة على مسار النمو الاقتصادي الألماني.

ويختم القول: «مع ذلك، تسجل ألمانيا زيادة في مبيعات المستحضرات الصيدلانية غير الدوائية بمعدل 148 في المائة، منذ بداية تفشي فيروس (كورونا) حول العالم. كما قفزت مبيعات منتجات التنظيف المنزلي والجلي والغسل والعناية الشخصية بنسبة 266 في المائة. وعلى صعيد الصناعة الغذائية، لوحظ ارتفاع مبيعات الأرز بنسبة 61 في المائة، واللحوم بنسبة 49 في المائة، والمعكرونة 56,7 في المائة، والحلويات حوالي 100 في المائة. وعلى صعيد أسهم الشركات الألمانية فإن قيمتها تراجعت بمعدل 15 في المائة في البورصات الدولية. منذ انتشار فيروس (كورونا) خارج الصين، وستكون عائدات المصارف الألمانية والأيرلندية الأكثر انكشافاً، على الصعيد الأوروبي، على الفيروس إن لم يتم القضاء عليه، أو إيجاد لقاح له حتى موسم الصيف القادم. فعائدات المصارف الألمانية مهددة بالتراجع 70 في المائة، وتلك الأيرلندية 58 في المائة، في وقت قصير».

إلى مستوى غير مسبوق منذ عام 1999، وأعلن مكتب الإحصاء الاقتصادي في مقره بمدينة فيسبادن غربي ألمانيا الجمعة أنه بفضل الانتعاش الاقتصادي والقروض ضخيلة الفائدة تراجع عدد الشركات التي أعلنت إفلاسها العام الماضي إلى 18749 شركة، بتراجع يبلغ 2,9 في المائة مقارنة بعام 2018.

وذكر المختب أن هذا أدنى مستوى يتم تسجيله للشركات المفلسة في ألمانيا منذ عام 1999، وكان آخر ارتفاع تسجله ألمانيا في عدد الشركات المفلسة عام 2009 في أعقاب الأزمة المالية العالمية.

وفي المقابل، يتوقع الخبراء ارتفاع عدد الشركات المفلسة في ألمانيا هذا العام؛ حيث ذكرت وكالة «سرفيورغل» الألمانية لتقارير الائتمان من قبل أن خفوت النشاط الاقتصادي في ألمانيا سينعكس أيضاً في عدد الشركات المفلسة عام 2020، مضيفة أنه من المتوقع أيضاً أن تضر العواقب الاقتصادية الناجمة عن تفشي فيروس كورونا المستجد بكثير



وزيرا الاقتصاد والمالية الألمانيان في مؤتمر صحفي ببرلين أمس للإعلان عن برامج الدعم الحكومية (إ.ب.)

تشهدا حالياً بعض القطاعات جراء تفشي الفيروس مهددة لوجودها في غضون أسابيع قليلة، موضحاً أنه يتحدث هنا عن شركات ذات نشاط قوي في الأساس، مشيراً إلى أنه لا يمكن لشركة أن تتحمل هذا التوقف التام تقريباً في النشاط الاقتصادي لمدة طويلة مع استمرارها في تسديد الرواتب والإيجارات والقروض والتزامات أخرى. وقال: «لذلك، فإن أهم شيء الآن هو تقديم مساعدات سيولة فعالة».

وقال شفايتسر: «الدنيا انطباع بان الحكومة الألمانية تتصرف على نحو حاسم حالياً. هذا أمر ضروري للغاية أيضاً، لأن الكثير من الشركات تحتاج إلى مساعدات محددة على نحو عاجل للغاية»، مضيفاً أن الاستطلاع الأخير الذي أجرته الفرقة عن تداعيات أزمة كورونا أظهر أن نصف الشركات تتوقع تراجعاً ملموساً في الإيرادات خلال هذا العام. وفي غضون ذلك، تراجع عدد الشركات التي اضطرت إلى إظهار إفلاسها العام الماضي في ألمانيا

بالفعل مثل ضمانات القروض وقروض من بنك التنمية الألماني لمواجهة مشكلات سيولة قصيرة المدى، إلى جانب تسهيل الحصول على مساعدات العمل بدوام جزئي التي أقرها البرلمان الألماني (بونستاغ) في إجراء سريع الجمعة.

وقال شولتس: «هذا أشبه باستخدام مدفع باروكتا لنحرق به ما هو ضروري الآن»، موضحاً أنه سيجري في وقت لاحق توضيح دواعي استخدام الأسلحة الصغيرة، وقال: «جعبتنا لم تخل من جانبها، وصفت غرفة التجارة والصناعة الألمانية أزمة وباء فيروس كورونا المستجد بأنها «تحد بالغ» للاقتصاد بأكمله. وقال رئيس الفرقة إريك شفايتسر في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية: «يتعين أن نعد أنفسنا لمواجهة فترة عصيبة»، مضيفاً أن حدوث ركود في ألمانيا يبدو حالياً أمراً لا يمكن تجنبه. وتوقع شفايتسر أن تصبح التراجعات الاقتصادية التي

تعتزم الحكومة الألمانية دعم فيروس كورونا المستجد ببرامج وزير المالية الألماني أولاف شولتس ووزير الاقتصاد بيتر التماير الجمعة في برلين.

وقال التماير إنه بالإمكان إتاحة نصف تريليون يورو عبر زيادة كبيرة للغاية في ضمانات القروض لدى بنك التنمية الألماني المملوك للدولة «كيه إف دابليو»، مضيفاً أنه من المقرر أن تمنح الحكومة البنك في هذا الإطار في بداية الأمر 20 مليار يورو.

ومن جانبه، قال شولتس: «لا يوجد حد أقصى لحجم القروض، التي يمكن أن يمنحها البنك». وقال التماير إن «هذه لحظة التصرف المشترك»، وأضاف شولتس: «بلدنا تواجه وضعاً خطيراً للغاية»، مشيراً إلى أن التحديات كبيرة وأن «الشعور بالريبة» أمر طبيعي في هذا الموقف.

وأوضح شولتس أن عمليات تبادل البضائع والسلع التي تتم على المستوى الدولي متوقفة حالياً، كما تم إغلاق المدارس وإلغاء المعارض، وقال: «هذه لحظة التصرف المشترك»، وأضاف شولتس: «بلدنا تواجه وضعاً خطيراً للغاية»، مشيراً إلى أن التحديات كبيرة وأن «الشعور بالريبة» أمر طبيعي في هذا الموقف.

وأوضح شولتس أن عمليات تبادل البضائع والسلع التي تتم على المستوى الدولي متوقفة حالياً، كما تم إغلاق المدارس وإلغاء المعارض، وقال: «هذه لحظة التصرف المشترك»، وأضاف شولتس: «بلدنا تواجه وضعاً خطيراً للغاية»، مشيراً إلى أن التحديات كبيرة وأن «الشعور بالريبة» أمر طبيعي في هذا الموقف.

بالفعل مثل ضمانات القروض وقروض من بنك التنمية الألماني لمواجهة مشكلات سيولة قصيرة المدى، إلى جانب تسهيل الحصول على مساعدات العمل بدوام جزئي التي أقرها البرلمان الألماني (بونستاغ) في إجراء سريع الجمعة.

وقال شولتس: «هذا أشبه باستخدام مدفع باروكتا لنحرق به ما هو ضروري الآن»، موضحاً أنه سيجري في وقت لاحق توضيح دواعي استخدام الأسلحة الصغيرة، وقال: «جعبتنا لم تخل من جانبها، وصفت غرفة التجارة والصناعة الألمانية أزمة وباء فيروس كورونا المستجد بأنها «تحد بالغ» للاقتصاد بأكمله. وقال رئيس الفرقة إريك شفايتسر في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية: «يتعين أن نعد أنفسنا لمواجهة فترة عصيبة»، مضيفاً أن حدوث ركود في ألمانيا يبدو حالياً أمراً لا يمكن تجنبه. وتوقع شفايتسر أن تصبح التراجعات الاقتصادية التي

تعتزم الحكومة الألمانية دعم فيروس كورونا المستجد ببرامج وزير المالية الألماني أولاف شولتس ووزير الاقتصاد بيتر التماير الجمعة في برلين.

وقال التماير إنه بالإمكان إتاحة نصف تريليون يورو عبر زيادة كبيرة للغاية في ضمانات القروض لدى بنك التنمية الألماني المملوك للدولة «كيه إف دابليو»، مضيفاً أنه من المقرر أن تمنح الحكومة البنك في هذا الإطار في بداية الأمر 20 مليار يورو.

ومن جانبه، قال شولتس: «لا يوجد حد أقصى لحجم القروض، التي يمكن أن يمنحها البنك». وقال التماير إن «هذه لحظة التصرف المشترك»، وأضاف شولتس: «بلدنا تواجه وضعاً خطيراً للغاية»، مشيراً إلى أن التحديات كبيرة وأن «الشعور بالريبة» أمر طبيعي في هذا الموقف.

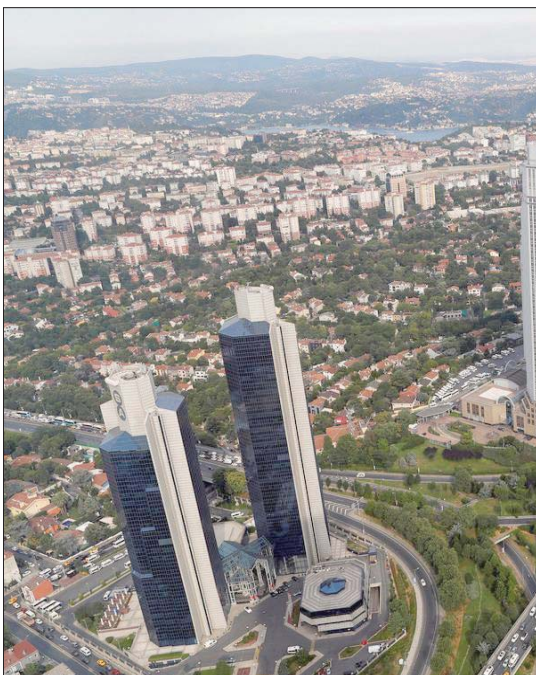
وأوضح شولتس أن عمليات تبادل البضائع والسلع التي تتم على المستوى الدولي متوقفة حالياً، كما تم إغلاق المدارس وإلغاء المعارض، وقال: «هذه لحظة التصرف المشترك»، وأضاف شولتس: «بلدنا تواجه وضعاً خطيراً للغاية»، مشيراً إلى أن التحديات كبيرة وأن «الشعور بالريبة» أمر طبيعي في هذا الموقف.

### الليرة تواصل التراجع بسبب «كورونا»

## تراجع حاد في الاحتياطي الأجنبي التركي

الأزمة الاقتصادية، ولم تحدث التخفيضات المتتالية على سعر الفائدة أثراً يذكر على سعر الليرة أو معدل التضخم الذي يواصل عند مستوى 12 في المائة. كما استمر العجز في الميزانية في الارتفاع مسجلاً زيادة بنسبة 4 في المائة في يناير (كانون الثاني) الماضي، وذلك وفقاً لمقاييس صندوق النقد الدولي، مع ارتفاع معدل البطالة إلى 13,7 في المائة. وأرجع خبراء ارتفاع عجز الميزانية إلى انخفاض معدل التضخم إلى 10,75 في المائة، وبعيداً بالقدر الكافي عن حاجز الصفر.

نحو 990 مليون دولار. في الوقت ذاته، واصلت الليرة التركية تراجعها، في تعاملات أمس، بعد الإعلان عن ثاني إصابة مؤكدة بفيروس كورونا في تركيا. وسجل الدولار نحو 6,32 ليرة، لتواصل العملة التركية التراجع عن المستوى الذي سجلته إربعا الماضي، وهو 6,20 ليرة مقابل الدولار، في حين أغلقت الثلاثاء عند مستوى 6,15 ليرة للدولار.



يؤدي تراجع الليرة التركية مقابل الدولار إلى ارتفاع أسعار السلع في الأسواق التركية بشكل بالغ (رويترز)

سجل احتياطي النقد الأجنبي للبنك المركزي التركي تراجعاً حاداً خلال الأسبوع الماضي بانخفاض مليار دولار تزامناً مع التراجع المستمر لليرة التركية والذي زادت حدته مع الكشف عن حالات إصابة بفيروس كورونا الجديد (كوفيد 19) في تركيا.

وأظهر التقرير الأسبوعي للبنك، الصادر أمس (الجمعة) عن أن إجمالي احتياطي النقد الأجنبي تراجع إلى مستوى 75 مليارات و140 مليون دولار خلال الأسبوع المنتهي في 6 مارس (آذار) الجاري، مقارنة بمستوى 77 ملياراً و414 مليون دولار المسجل في الأسبوع السابق عليه.

وتراجع إجمالي احتياطيات البنك المركزي التركي، التي تضم الذهب والنقد الأجنبي معاً، إلى نحو 106 مليارات و835 مليون دولار الأسبوع الماضي، مقارنة بمستوى 107 مليارات و825 مليون دولار مسجلة في الأسبوع السابق عليه، وبلغت نسبة التراجع في إجمالي الاحتياطيات

نحو 990 مليون دولار. في الوقت ذاته، واصلت الليرة التركية تراجعها، في تعاملات أمس، بعد الإعلان عن ثاني إصابة مؤكدة بفيروس كورونا في تركيا. وسجل الدولار نحو 6,32 ليرة، لتواصل العملة التركية التراجع عن المستوى الذي سجلته إربعا الماضي، وهو 6,20 ليرة مقابل الدولار، في حين أغلقت الثلاثاء عند مستوى 6,15 ليرة للدولار.

سجل الدولار التراجع عن المستوى الذي سجلته إربعا الماضي، وهو 6,20 ليرة مقابل الدولار، في حين أغلقت الثلاثاء عند مستوى 6,15 ليرة للدولار.

سجل الدولار التراجع عن المستوى الذي سجلته إربعا الماضي، وهو 6,20 ليرة مقابل الدولار، في حين أغلقت الثلاثاء عند مستوى 6,15 ليرة للدولار.

نحو 990 مليون دولار. في الوقت ذاته، واصلت الليرة التركية تراجعها، في تعاملات أمس، بعد الإعلان عن ثاني إصابة مؤكدة بفيروس كورونا في تركيا. وسجل الدولار نحو 6,32 ليرة، لتواصل العملة التركية التراجع عن المستوى الذي سجلته إربعا الماضي، وهو 6,20 ليرة مقابل الدولار، في حين أغلقت الثلاثاء عند مستوى 6,15 ليرة للدولار.

سجل الدولار التراجع عن المستوى الذي سجلته إربعا الماضي، وهو 6,20 ليرة مقابل الدولار، في حين أغلقت الثلاثاء عند مستوى 6,15 ليرة للدولار.

سجل الدولار التراجع عن المستوى الذي سجلته إربعا الماضي، وهو 6,20 ليرة مقابل الدولار، في حين أغلقت الثلاثاء عند مستوى 6,15 ليرة للدولار.

نحو 990 مليون دولار. في الوقت ذاته، واصلت الليرة التركية تراجعها، في تعاملات أمس، بعد الإعلان عن ثاني إصابة مؤكدة بفيروس كورونا في تركيا. وسجل الدولار نحو 6,32 ليرة، لتواصل العملة التركية التراجع عن المستوى الذي سجلته إربعا الماضي، وهو 6,20 ليرة مقابل الدولار، في حين أغلقت الثلاثاء عند مستوى 6,15 ليرة للدولار.

سجل الدولار التراجع عن المستوى الذي سجلته إربعا الماضي، وهو 6,20 ليرة مقابل الدولار، في حين أغلقت الثلاثاء عند مستوى 6,15 ليرة للدولار.

سجل الدولار التراجع عن المستوى الذي سجلته إربعا الماضي، وهو 6,20 ليرة مقابل الدولار، في حين أغلقت الثلاثاء عند مستوى 6,15 ليرة للدولار.

وقاد تراجع الليرة التركية مقابل الدولار إلى ارتفاع أسعار السلع والخدمات في الأسواق التركية، ودفن إلى صعوبات نسب التضخم لمستويات قياسية في الربع الأخير من 2018، حيث بلغ معدل التضخم أعلى من 25 في المائة.

وأظهر تقرير رسمي ارتفاع معدلات التضخم مجدداً في تركيا بالتزامن مع تفاقم أزمة تراجع قيمة الليرة، وسط فشل حكومي في السيطرة عليه؛ حيث عاد التضخم إلى مستوى أعلى

من 12 في المائة خلال فبراير (شباط) الماضي، مسجلاً ارتفاعاً للشهر الثاني على التوالي، ليواصل الضغط على جيوب الأتراك. وذكرت هيئة الإحصاء التركية، في بيان، أن ارتفاعاً طرأ في المؤشر العام لأسعار المستهلك خلال فبراير (شباط) بنسبة 0,35 في المائة على أساس شهري، وبنسبة 12,37 في المائة على أساس سنوي، وبنسبة 1,7 في المائة، مقارنة مع شهر ديسمبر (كانون الأول) 2019.

على صعيد آخر، توقعت مصادر في قطاع الطاقة أن يتم تطبيق خفض جديد في أسعار البنزين للمرة الثانية خلال أيام قليلة على خلفية تراجع أسعار النفط عالمياً.

ونقلت وسائل إعلام تركية عن المصادر أمس عن المصادر ذاتها أن التوقعات تشير إلى خفض يصل إلى 51 قرشاً في سعر اللتر الواحد اعتباراً من اليوم السبت، وبلغ سعر لتر البنزين حالياً 6 ليرات و4 قروش. وكانت الحكومة قررت منذ أيام خفض سعر البنزين بمقدار 60 قرشاً للتر والسنولر بواقع 50 قرشاً للتر.

منذ يوليو (تموز) 2019، لينخفض سعر الليرة الرئيسي من 24 في المائة إلى 10,75 في المائة حالياً. وإلى جانب هذه العوامل،

وتشهد الليرة التركية تراجعاً مستمراً، منذ فبراير (شباط) الماضي، بسبب التوتر الناجم عن العملية العسكرية التركية في إدلب السورية، فضلاً

عن تخفيض استمرار البنك المركزي في خفض سعر الفائدة رغم التحذيرات الدولي. وكان البنك المركزي أجرى تخفيضات متتالية على سعر

منذ يوليو (تموز) 2019، لينخفض سعر الليرة الرئيسي من 24 في المائة إلى 10,75 في المائة حالياً. وإلى جانب هذه العوامل،

وتشهد الليرة التركية تراجعاً مستمراً، منذ فبراير (شباط) الماضي، بسبب التوتر الناجم عن العملية العسكرية التركية في إدلب السورية، فضلاً





الأمير فيصل بن بندر (الشرق الأوسط)

## نيابة عن الملك سلمان... أمير الرياض يرعى سباق «كأس المؤسس»

بندر الفيصل يشيد بدعم القيادة واهتمامها بالرياضة الفروسية

وخزام المناسبات والكؤوس التي تحظى بالرعاية الكريمة من القيادة الرشيدة. كما رحب رئيس مجلس إدارة نادي الفروسية برعاية منطقة الرياض لهذا الحفل نيابة عن خادم الحرمين الشريفين، معبراً عن سعادته وجميع العاملين بالنادي بتشريفه لهذه المناسبة الكبيرة.

الذي يولي رياضة الفروسية السعودية بشكل عام وسباقات الخيل بشكل خاص حرصه ودعمه، لتأخذ مكانها اللائق عالياً. ونوه رئيس مجلس إدارة نادي الفروسية باهمية حفل السباق على كأس المؤسس، الذي يحمل اسم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، إضافة لكونه يمثل تاج البطولات الكبرى

بإشراف النادي برئاسته الفخرية التي تعد عراً وفخراً لوسط الفروسية. وأكد أن هذا الحرص المتواصل والتشجيع والدعم المستمر من القيادة الرشيدة يبرز مدى الاهتمام الكبير بالرياضة الفروسية، لما تمثله من قيمة ومكانة في المجتمع، مشيراً إلى تنويع النادي وتشريفه بالرعاية الملكية الكريمة من قبل

للفروسية بالجنادرية. ويهذه المناسبة أعرب الأمير بندر بن خالد الفيصل المستشار بالديوان الملكي رئيس مجلس إدارة نادي الفروسية، عن سعادة النادي ومنسوبيه برعاية خادم الحرمين الشريفين لهذه المناسبة الكبيرة التي تأتي امتداداً لما يحظى به النادي وسباقاته وأنشطته من دعم كبير واهتمام بالغ من خادم الحرمين، حيث

التشريف للمحترفين السعوديين، حيث وافتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

تفق الحزم وضيغه الفيصلي على التعادل 2 - 2، في ختام منافسات الجولة 22 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعوديين.

الرياض، طارق الرشيد

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

الرياض، طارق الرشيد

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

## في ختام الجولة 22 من الدوري السعودي للمحترفين الفيصلي والحزم يتفان على التعادل



لافتة معبرة من جماهير الحزم للاعبها في ظل قرار يحظر دخول الجماهير للملاعب السعودية بسبب إجراءات كورونا (تصوير: علي الظاهري)

تقدم الحزماوين، رض المغربي يوسف الجبلي خروج فريقه خاسراً واستغل تمريرة رائعة من محمد الصعيبري، صوبها الأول مباشرة في شبك مالك عسله، وفي الوقت بدل الضائع أهدر يوسف محمد مهاجم الحزم فرصة للتقدم بعد انفراد بالرمي. واتضحت رغبة أصحاب

الأولى من عمر اللقاء شكل أصحاب الأرض خطوة مستمرة على مرمى الضيوف، معتمد على المساحات التي يتركها ظهيرا الجنب، حتى تحصل نايف موسى على ركلة جزء بعد تعرضه لإعاقة صريحة داخل منطقة الجزاء، نفذها فاغنر على فرقة فرصة التقدم. وبعد مرور النصف ساعة

عسله حارس الحزم بصعوبة، وعاد أغوستو من جديد وقاد هجمة واحدة من الجانب الأيمن ومرر كرة رائعة لمحمد قاسم الذي بدوره حولها عرضية لزميله محمد الصعيبري الذي صوبها بعيداً عن الرمي الخالي وأهدر على فرقة فرصة التقدم. وبعد مرور النصف ساعة

الرياض، طارق الرشيد

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

افتتح أصحاب الأرض التسجيل في شوط المباراة الأول عن طريق فاغنر من نقطة الجوز، وعُدل النتيجة يوسف الجبلي للضيوف، وفي شوط المباراة الثاني عاد صاحب الأرض للتقدم من جديد بتسديدة أسامة الخلف، قبل أن يعود محمد الصعيبري بفرقه بهدف التعديل، ومع هذا التعادل ارتفع رصيد الحزم 2-4 واستعاد المركز 12، بينما استقر الفيصلي بالمركز الخامس 35- نقطة.

## إدارة النصر حفزت لاعبيها ب100 ألف مقابل بلوغ النهائي غياب الغنام وخيبري ومادو يصدم فيتوريا



من تدريبات النصر أمس استعداداً للأهلي (الشرق الأوسط)

الرياض، عبد الله الهلالي

اصطدم البرتغالي روي فيتوريا بمدرب النصر بتقارير الجهاز الطبي التي أكدت عدم وعبد الله الخيبري والمدافع عبد الله مادو على المشاركة في لقاء الكلاسيكو غداً أمام الأهلي في نصف نهائي كأس الملك. ويغيب الخيبري ومادو منذ قرابة شهرين عن تمثيل الفريق بسبب الإصابة، فيما تعرض الغنام لإصابة عضلية في لقاء اليراند يوم الأربعاء الماضي ضمن منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، والذي انتهى بفوز النصر برعاية مقابل هدف وحيد.

وأجرى الفريق يوم أمس الجمعة تدريبه الرئيسي على ملعب الأمير عبد الرحمن بن سعود في نادي النصر، وأكدت مصادر مطلعة أن البرتغالي فيتوريا أعاد خلال المناورة الرئيسية لاعب خط الدفاع عبد الإله العمري للقائمة الأساسية بعد غيابه في اللقاء مع الهوساوي لصالح المخضرم عمر الذي تلقى انتقادات واسعة لأدائه. واجتمع الجهاز الإداري

والفني بقيادة المشرف العام عبد الرحمن الحلافي والمدرب البرتغالي فيتوريا باللاعبين بعد نهاية المران، حيث تم تحفيز اللاعبين معنوياً ومادياً. وأشارت مصادر مطلعة إلى أن لاعبي النصر تلقوا وعوداً بمكافآت مجزية تصل إلى قرابة 100 ألف ريال لكل لاعب في حال تجاوز الأهلي في لقاء الغد. ويجري الفريق اليوم مرانه الأخير قبل أن يغادر إلى جدة، حيث ستجبه بعثة الفريق إلى مقر إقامة الفريق مباشرة

دون إجراء أي مران في جدة، ومن المتوقع أن يدخل النصر الحارس الأسترالي برايد جونز، وفي خط الدفاع سلطان الغنام والبرازيلي مابكون وعبد العبد، وفي خط الوسط مختار جوليانو والنيجيري أحمد موسى والمغربي نور الدين إسرايط، وفي خط الهجوم وحيداً هداف الفريق المغربي عبد الرزاق حمد الله.

## مكافأة ضخمة تنتظر الفريق حال بلوغ «النهائي العربي»

## كاريلي للاعبين الاتحاد: لا تستهينوا بالشباب



لاعبو الاتحاد خلال تدريباتهم الياقنية استعداداً للشباب (الشرق الأوسط)

منافسهم، ويلوغهم نهائي البطولة العربية. وسيفتقد الاتحاد لخدمات محترقه المغربي كريم الأحمد، الذي يواصل برنامج العلاجية والتأهيلي من الإصابة التي تلطعت كبيرة بقدرة اللاعبين في نهاية الأسبوع المقبل. بينما ينتظر أن تغادر بعثة الاتحاد غداً إلى العاصمة الرياض تاهبا لمواجهة الشباب في ذهاب نصف النهائي، وسط تطلعات كبيرة بقدرة اللاعبين على العودة بنتيجة إيجابية تسهل مهمتهم في الإياب بلوغ النهائي العربي.

جاهزية لاعبيه، والعناصر التي بنوي الدخول بها لمواجهة، وينتظر أن يبدأ كاريلي اليوم في وضع ملامح المنهجية التكتيكية للمباراة بعد دراسة المباريات الأخيرة التي خاضها منافسه الشباب لاستعانة بنقاط ضعف وقوة المنافس لوضع الخطة الأنسب لموقعة الاثنين.

بينما حرص كاريلي، خلال المران، على رفع الروح المعنوية للاعبين، وتحفيزهم لتجاوز الخسارة أمام الوحدة، والإعداد الأملل لمواجهة الشباب المقبلة، في الوقت الذي رصدت إدارة الاتحاد مكافأة مالية كبيرة للاعبين في حال تجاوزهم

وقدم المدرب كاريلي اعتذاره للجماهير الاتحادية عقب الخسارة من الوحدة، متعهداً بالعمل على تصحيح الأخطاء لظهور الفريق بصورة أفضل في المباريات المقبلة، في الوقت الذي نادى عدد من أنصار الفريق بدعم اللاعبين، وحاجتهم للدعم والمؤازرة لعودة الفريق لتوهجه، وعدم القسوة على اللاعبين الذين يحتاجون لوقفة صادقة من الجماهير للخروج من مازق النتائج السلبية.

السادس عشر. وطالب كاريلي، لاعبي الاتحاد، بعدم التهاون بمنافسهم الشباب والثقة الزائدة بفوزهم عليه بدءاً أهداف لهدف، في مواجهة التي جمعت الفريقين في المباراة الأخيرة، وأن الأهم هو الدخول للمباراة باعتبارها مواجهة نهائية لا تقبل القسمة على الفريقين، ورغبة مصالحة سيسهم بوضع قدم الفريق الأولى في النهائي قبل مواجهة الإياب التي ستجمع الفريقين في 7 من أبريل (نيسان) المقبل في جدة.

جدة، إبراهيم القرشي

طالب البرازيلي فايبيو كاريلي، مدرب الاتحاد، لاعبي فريقه، بالتكاتف وإظهار روح الفريق الواحد للعودة لنغمة الانتصارات مجدداً، وطى صفحة خسارتهم الماضية من الوحدة، مؤكداً ثقته في قدرتهم لتجاوز الأثر المترتبة على النتائج السلبية الأخيرة للفريق، وتقديم جل ما لديهم لمصالحة جماهيرهم، بالنتيجة والمستوى المرضين.

ويلتقي فريق الاتحاد نظيره الشباب في مواجهة سعودية خالصة بعد غد الاثنين، في ذهاب دور نصف نهائي بطولة كأس محمد السادس للأندية الأبطال (البطولة العربية)، التي يطمح الاتحاديون من خلالها للمنافسة على لقب البطولة العربية لإنقاذ موسم الفريق، بعد خروجه من المنافسة على كافة البطولات المحلية.

وأشعلت خسارة الاتحاد أمام الوحدة بهدفين لهدف في مواجهة التي جمعت الفريقين، الأربعاء الماضي، ضمن منافسات الجولة 22 لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، فتيل الغضب الجماهيري، وذهبت لمطالبة الإدارة بالرحيل، في ظل سوء التفويق الذي بخافها بالتهوؤ بالفريق، وأسهم في تردي نتائج الفريق الأخيرة.

وشرع المدرب كاريلي، خلال الحصص التدريبية، أمس، في تصحيح الأخطاء التي وقع بها لاعبو في مواجهة الوحدة الماضية، موجهاً اللاعبين لعدد من النقاط التي أسهمت في الخسارة، وتجمد رصيد الفريق الأصفر عند 23 نقطة في المركز الثاني عشر في سلم الترتيب، ليعود بها الفريق لدوامه شبح الهبوط مع التقارب النقطي مع أصحاب المراكز الأخيرة، وذلك بفارق 6 نقاط عن صاحب المركز

## فلاذان أكد لاعبيه ثقته التامة بإمكاناتهم الأهلي يعتمد عسيري وغريب في القائمة الأساسية



عبد الفتاح عسيري (الشرق الأوسط)

ومفتاح انتصاراته. وفرض الجهاز الفني السرية على تحضيراته لمواجهة النصر، وطالب الجهاز الفني بإغلاق التدريبات اليومية أمام وسائل الإعلام والجماهير، والتشديد على رجال الأمن الخاص بالنادي بعدم دخول أي شخص خلاف إدارة النادي ومنسوبي الفريق الأول لكرة القدم من أجهزة إدارية وفنية ولاعبين؛ بهدف التركيز على العمل الفني وإبعاد اللاعبين عن الضغوط الجماهيرية التي تطالبهم بتحقيق لقب كأس الملك بعد ضياع فرصة المنافسة على لقب بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. ورفع الصربي فلاذان من درجة إعداده للمواجهة المرتقبة أمام النصر من خلال الحصص التدريبية

وقرر الصربي فلاذان ميلوفيتش، مدرب الأهلي، إعادة اللاعب عبد الفتاح عسيري إلى القائمة الأساسية، وذلك بعد أن غاب عن المشاركة في المباراتين الأخيرتين بجانب الاستعانة باللاعب الشاب عبد الرحمن غريب، لاعب خط الوسط، مبكراً في المباراة التي ستجمله بالنصر غداً (الأحد) في نصف نهائي كأس الملك.

وكان فلاذان يعتمد على غريب ضمن قائمة البدلاء كورقة رابحة حسب مجريات وظروف المواجهات، لكنه اتخذ قراراً باعتماده أساسياً غداً بهدف مجابهة خط وسط فريق النصر القوي، والذي يعتبره مساعد مدرب الأهلي مصدر خطورة النصر





مصطفى الأغا

## الحياة في زمن «كورونا»

لا اعتقد أن موضوعاً يطغى في العالم حالياً على موضوع فيروس كورونا الذي جعلنا نغلق على أنفسنا وجعل مطارات وملاعب وصالات العالم فارغة وجعل المباريات تجري بدون جماهير وحتى الاجتماعات والمؤتمرات والندوات تم إلغاؤها والسيارات والمقاهي في بعض الدول تم إغلاقها... لا بل هناك دول كاملة تعيش تحت الحجر الصحي مثل إيطاليا.

ووسط حالات الهلع التي تعترى البعض يجب أن نفكر بشكل منطقي وأن نستمتع لنصائح الحكومات التي وجدت أساساً لحمايتنا ولصحتنا ولما هو مفيد لنا...

فوظيفة الحكومة أي حكومة في الدنيا هي خدمة الشعب وتوفير الأمن والصحة والتعليم والعمل والأمل لهذا الشعب وصولاً لتحقيق سعادته ورفاهيته، ولكن يجب على الشعب أيضاً أن يستمع لنصائح وتوجيهات الحكومات وأن يعي أن الإنسان طيب نفسه أيضاً وفي مسائل كبيرة مثل (الأوبئة والأمراض) فثقتنا الشخصية تحسك ولا تطبق على بقية الناس، فمثلاً هناك من يصر على السلام بالبد والعناق رغم كل التحذيرات الطبية متعللاً بعبارة واحدة وهي أن (الله هو الحافظ) وبالتالي نؤمن بالله فهو خير الحافظين، ولكن الله أمرنا أن لا نرمي بانفسنا في التهلكة وأنه لا ضرر ولا ضرار.

فيما كنت من محبي (العناق وحب الخشوم) فيجب أن تجد من يبادلك هذا الأمر لا أن تفرضه على من لا يريد، ويجب أيضاً أن تفهم أن مصاباً واحداً نقل العدوى لخمسة أشخاص ذلك علينا جميعاً في مثل هذه الظروف الغربية والجديدة على البشر أن نعبر عن مواطنتنا وإنسانيتنا بأن نتوخى الحذر وأن لا تكابر لأن الشغلة (ليست عنتريات).

نعم كورونا مرض ولكنه ليس قاتلاً لكل من يصاب به، وإن أرى أرقاماً تقول إنه أكثر من سبعين ألف شخص تماثلوا للشفاء منه من أصل 120 ألف إصابة مؤكدة وحوالي أربعة آلاف حالة وفاة هي الغالب لأشخاص لديهم مشاكل صحية وهذا لا يعني أبداً التخفيف من المرض ولا التهويل فيه بل هي دعوة للحذر والحرص وبنفس الوقت دعوة للحياة (الصحية) ليس في زمن كورونا بل في كل زمان ومكان وفي كل وقت وحين. في ديننا الحنيف تقول إن النظافة من الإيمان وأنا اتحدث ليس فقط عن نظافة الجسد بل نظافة الفكر ونظافة التعامل ونظافة التواصل ولاأسف وجدت في (السوشيال ميديا) أمراضاً أخطر بكثير من كورونا وأهم مرض هو نشر الشائعات أو الدفاع عن الغلط رغم أنه واضح وبين. أمنياتي للجميع بالصحة والسلامة واتباع تعليمات الحكومات لأنها في النهاية من أجلنا جميعاً.

ودخل اليابان من هذين البلدين في العام الماضي 31,9 مليون سائح.

وتتمتع اليابان باقتصاد صناعي ومتنوع، ولا تعتمد بشكل كبير على السياحة، حيث شكلت نفقات السائحين 0,9 في المائة فقط من الناتج المحلي الإجمالي في 2018، وفقاً لشركة «سي إي سي» المختصة بالبحوث الاقتصادية. لكن مع الإنفاق المحلي الضعيف أصلاً، قد يؤثر إلغاء الألباد على الشراء المحلي.

ويتوقع خبراء اقتصاديون في شركة «نومورا» انكماشاً بنسبة 0,7 في المائة في الناتج الإجمالي المحلي خلال عام 2020، لكنهم يحذرون أنه قد يصل إلى 1,5 في المائة بحال إلغاء الألعاب المقرر إقامتها بين 24 يوليو (تموز) والتاسع من أغسطس (آب).

ويقول الخبير الاقتصادي في الشركة، تاكاشي ميوا، إن التأثير الأساسي سيكون على الإنفاق المحلي، لأن إلغاء الألباد «سيؤثر بشكل كبير على ثقة المستهلك الياباني».

وأضاف ميوا، أن إلغاء الحدث الرياضي الأكبر عالمياً، سيجرب اليابان من 240 مليار ين (2,28 مليار دولار) المقرر أن ينفقها المشجعون الأجانب الذين سيحضرون الألعاب، رغم أن منظمي «طوكيو 2020» يرفضون الإفصاح عن عدد الزائرين المتوقع أن يدخلوا اليابان لمتابعة الألباد.

وتم حتى الآن بيع قرابة 4,5 مليون تذكرة، ومن المتوقع أن يصل الرقم إلى 7,8 مليون، إلى 30 في المائة منها على الصعيد الدولي.

وسبق أن توقع وزير السياحة الياباني عام 2018، أن يأتي 600 ألف شخص أجنبي إلى البلاد لمتابعة الألعاب الأولمبية.

## اللجنة المنظمة قالت إن «الحشود» أجبرتها على اتخاذ «القرار الصعب» «كورونا» يلغي مسيرة الشعلة الأولمبية في اليونان



من مراسم إيقاد الشعلة الأولمبية في اليونان (أ.غ.ب)

عاملاً واحداً مهماً يجب أخذه في الاعتبار فيما يخص تأثير إلغاء الألباد على اقتصاد اليابان، وهو أن معظم الإنفاق قد سبق وحصل.

وهذا يعني أن تأثيرات الإنفاق، وتحديدًا على أعمال بناء الجمعيات الرياضية الجديدة، باتت جزءاً من الناتج المحلي الإجمالي في السنوات الأخيرة. إلا أن الإلغاء سينعكس على السياحة، فضلاً عن الاستهلاك الإجمالي في البلد الذي يعاني أصلاً من ضغوط بعد زيادة الضريبة على المبيعات التي أثارها الجدل العام الماضي.

وقد تأثر القطاع السياحي سلباً حتى قبل تفشي فيروس كورونا على خلفية خلاف دبلوماسي مع كوريا الجنوبية أثار دعوات للمقاطعة بين البلدين، وبشكل السياح من كوريا ثاني أكبر مجموعة تزور اليابان من بلد واحد، بعد السياح الصينيين.

لكن الكلفة الفعلية التي تتكبدها البلاد لطلما كانت موضع نقاش، حيث أشار تقرير تدقيق الحسابات، إلى أن إنفاق الحكومة منذ فوزها باستضافة الألباد عام 2013 حتى عام 2018 بلغ 1,06 تريليون ين، أي بكلفة أكبر بكثير من المتوقع لهذه الفترة.

كما ساهمت الشركات اليابانية بضمخ الأموال من خلال عقود الرعاية، حيث أنفقت مبلغ 348 مليار ين (3,3 مليار دولار).

ولا تضم هذه الأرقام العقود الموقعة بين شركات كبرى واللجنة الأولمبية الدولية بشأن رعاية نسخات عدة من الألعاب، ومن بينها شركات «تويوتا»، و«بريدجستون» و«ياناسونيك» اليابانية. ويعتبر محللون في شركة «كابيتال إكونوميكس» لاستشارات الاقتصادية، أن

خلف أبواب موصدة. وتخوض اليابان واللجنة الأولمبية الدولية سباقاً مع الزمن وفيروس كورونا المستجد قبل أشهر على انطلاق الألعاب الأولمبية الصيفية المقررة في طوكيو هذا الصيف.

وتختلف الآراء حيال المسألة في ظل غياب الأرقام الموثوقة، إلا أن الخبراء يتفقون على فكرة واحدة: بأولمبياد أو من دونه، الخطر الذي يواجه اقتصاد اليابان هذا العام هو تمدد فيروس كورونا المستجد.

وقدر المنظّمون مع نهاية عام 2019 الكلفة الإجمالية للأولمبياد بنحو 1,35 تريليون ين (12,6 مليار دولار).

ويقتسم هذا المبلغ بين مدينة طوكيو التي تدفع 596 مليار ين، واللجنة المحلية المنظمة التي تساهم بمبلغ 603 مليارات ين، والحكومة التي تخصص 150 مليار ين.

لأولمبياد طوكيو 2020. وكان مقرراً أن تجول الشعلة في 37 مدينة في اليونان و15 موقعاً أثرياً على امتداد 3500 كيلومتر برأ، و842 ميلاً بحرياً (1559 كيلومتراً) وستنتقل بين 600 عذاء.

وكانت اللجنة الأولمبية المحلية حثت مطلع الأسبوع رؤساء بلديات المدن التي ستمر الشعلة في طرقاتها أو تمكث فيها خلال الليل، «على اتباع تعليمات وزارة الصحة والهيئة الوطنية للصحة العامة».

وكانت الحكومة اليونانية قد أعلنت أن كل الأحداث الرياضية خلال الأسبوعين المقبلين ستقام من دون جمهور بسبب تفشي فيروس «كوفيد -19»، كذلك أقيمت الخميس مباراة أولمبياد كوس وولفرهامبتون الإنجليزي (1 - 1) ضمن نهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) على ملعب كاريسكاكيس،

أثينا، الشرق الأوسط،

أعلنت اللجنة الأولمبية اليونانية، أمس، أنها ألغت بقية مسيرة شعلة دورة الألعاب الأولمبية (طوكيو 2020)، على الأراضي اليونانية بعد خروج حشود غفيرة رغم التحذيرات من تفشي فيروس كورونا.

وقالت اللجنة «بعد التدفق المفرط للسكان خلال مرور الشعلة في إسبرطة، وعلى الرغم من التوصيات المتكررة للجمهور بعدم التجمع، اتخذت اللجنة الأولمبية اليونانية قراراً صعباً بوقف برنامج مسيرة الشعلة على الأراضي اليونانية».

وأشار البيان إلى أن اللجنة الأولمبية اليونانية ستسلم اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو الشعلة في 19 مارس (آذار) كما كان مقرراً، لكن من دون جمهور، على ملعب باناثينايكوس في أثينا.

وأعلنت اليونان عن أكثر من 117 حالة إصابة بالفيروس، توفيت إحداها الخميس في المستشفى. وتم اتخاذ قرار الإلغاء بعد الاحتشاد الكبير الذي حصل إثر مشاركة الممثل الأميركي جيرارد باتلر بينما كان يشعل مرحله في مدينة إسبرطة.

ويعد باتلر أحد أبرز الممثلين الذين جسّدوا شخصية الملك الإسبارطي القديم ليونيداس في فيلم «300» الذي تم إنتاجه عام 2007، والمشهور بعبارة «هذه هي إسبرطة».

واقدم حفل إيقاد الشعلة الأولمبية الخميس في مدينة أولمبيا اليونانية القديمة، وسط إجراءات غير مسبوقة شملت منع حضور الجمهور، بعدما سجلت البلاد أول حالة وفاة بفيروس «كوفيد -19».

واقترح الحضور على مائة شخص فقط من اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة

كتاب سيدتي هذا العدد

محمد فهد الحارثي:  
الإبحار عشقيأحمد العرفج:  
التّي هو السّعيدمبارك الشعلان:  
نصيحة مشهورة لمليونيرشهرزاد:  
الوقت كالسيفد. علي القحيص:  
البراحة راحة

## هذا الأسبوع

مجلة المرأة العربية  
SAYIDATY  
العدد 2036  
15/03/2020

6 نصائح  
للتعامل مع رجل  
تكرهينه!

نيرمين محسن:  
الفتن السعودية  
سيبنافس عالميا

من الشرقية  
"سيدتي" تتابع الفرحة والأمل مع أسر الضحايا  
مخطوفون عادوا.. والبقية تأتي!

MILAN  
FASHION WEEK  
F/W 2020-2021  
موضة المساواة

## المدينة الإعلامية السعودية

في عيون الصحافيين والصحافيات

من الأكثر سعاد في بيتها:  
الموظفة  
أم ربة المنزل؟

## نجوم عددنا:

- مواجهة باسم سمره
- يامور لم تسلم طفلتها
- قصي خولي ليس الوحيد
- ابنة أخت صباح وذكريات الشحرورة

UTILITY  
CHIC

أناقتك عملية بالبج



## إنجلترا وفرنسا وألمانيا تنضم إلى إسبانيا وإيطاليا في تأجيل مسابقات الدوري

## «كورونا» يجمّد كرة القدم في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى

لاعيهم، بسبب عوارض ومخاوف من الفيروس. وكشف الأيرلندي الشمالي براندر رودجرز، مدرب فريق ليدستر سيتي، أيضاً أن عدداً من لاعبي فريقه ظهرت عليهم أعراض إصابة بفيروس كورونا، وتم «إبعادهم» عن زملائهم.

وقال رودجرز: «تعطيل مباريات الدوري الممتاز سيكون مؤسفاً، لكن الأولوية تبقى للظروف الصحية».

وعلى النجح نفسه، أعلن الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم، أمس، تعليق مختلف منافساته في جميع أنحاء البلاد، وقال في بيان: «اتخذ مجلس إدارة الاتحاد الاسكتلندي هذا القرار لضمان صحة وسلامة اللاعبين والحكام والأجهزة الفنية والمشجعين، والمواطنين بصفة عامة».

وكان من المقرر أن تتقابل اسكتلندا مع إسرائيل في ملحق تصفيات بطولة أوروبا 2020 في وقت لاحق هذا الشهر، لكن الاتحاد الأوروبي علق بدوره كل المنافسات. وفي فرنسا، قررت رابطة الدوري التعليق الفوري، حتى إشعار آخر، للدرجتين الأولى والثانية.

وكانت الرابطة قد قررت سابقاً إقامة المباريات من دون جمهور حتى الخامس عشر من أبريل (نيسان) المقبل. وكان مقرراً أن تنطلق المرحلة التاسعة والعشرون، أمس، بمباراة ليون وريينس، لكنها تأجلت بموجب قرار الرابطة.

واتخذ مسؤولو الدوري الألماني أمس قراراً فورياً بتعليق النشاط، قبل ساعات من انطلاق مباريات المرحلة السادسة والعشرين التي كانت مقررة إقامتها من دون حضور الجمهور. وترجع الخلفية لوجود حالات مشتبه بإصابتها بكورونا في كثير من الأندية، جعلت فريقاً هانوفر ونورنبرغ والمنافسان بالدرجة الثانية يقفان قيد الحجر الصحي، وأوصى مجلس رابطة الدوري الألماني بإيقاف المباريات حتى الثاني من أبريل (نيسان) المقبل، بعد التوقف الدولي التالي، الذي يجب أن يتم تأكيده من قبل الأعضاء، الاثنين المقبل.



أرتيتا مدرب أرسنال مصاب بالفيروس (إ.ب.أ)

شمال العاصمة أرسنال عن إصابة مدربه، الإسباني أرتيتا.

وأوضح نادي «المدفعية»، في بيان له: «تم إغلاق مركزنا التدريبي في لندن، بعدما تلقى مدبرينا ميكيل أرتيتا نتيجة إيجابية للفحوص التي خضع لها للكشف عن فيروس كورونا». وعلق أرتيتا، في بيان على موقعه الإلكتروني: «هذا مخيب للأمل حقاً، لكنني أجريت الاختبار بعد شعوري بالضعف، ساعدتني إلى العمل بمجرد السماح لي بذلك». وأعلن نادي إيفرتون فرض حجر صحي على لاعبي فريقه الأول، وجهازة الفني، بعد ظهور عوارض مشابهة للفيروس على أحد لاعبيه.

وأعلن كذلك مانشستر سيتي، أول من أمس، عزل أحد لاعبيه بعد أن أجرى أحد أفراد عائلته فحوصاً للكشف عن فيروس كورونا المستجد، وأفادت وسائل الإعلام البريطانية أن اللاعب الذي لم يذكر اسمه هو مانشستر سيتي، لكن ظهر الفرنسي بنجامان مندو، لكن ظهر الدوري في الموسم الأخيرين لم يؤكد ذلك بعد.

وأوضح النادي أن اللاعب عزل نفسه احتياطياً، بعد أن شعر أحد أفراد عائلته بأعراض مرض تنفسي في منزله في تشيشاير. وأعلن نادياً واتشفور وبورنموث عن عزل فردي لبعض



فريق أرسنال يخضع بكامله للحجر الصحي خشية تفشي فيروس كورونا (رويترز)

وضع أعضاء فريقه (تشيلسي) في حجر صحي، وطمان اللاعب في شريط مصور عبر مواقع التواصل، بالقول: «كما تعلمون، التقطت الفيروس في الأيام القليلة الماضية، وقد تعافيت منه. أنا أتبع التعليمات الصحية، وأقوم بعزل نفسي عن الجميع لمدة أسبوع، أمل في أن أراكم في وقت قريب، والعودة إلى أرض الملعب في أقرب فرصة».

وأوضح النادي اللندني، في بيان: «سيقوم أفراد تشيلسي الذين كانوا على اتصال قريب والموظفين والمشجعين من أولياتنا».

ومن جهتها، أشارت رابطة الدوري (إي إف إل) إلى أن اجتماعاً «ضم جميع المعنيين أدى إلى التوافق على تأجيل مسابقات المحترفين في إنجلترا حتى 13 أبريل (نيسان)، على أقرب تقدير».

وعانى هادسون - أودوي من أعراض الرشح يوم الاثنين، وبقي بعيداً عن النادي منذ ذلك الوقت، لكن تين الخسيس إصابته بالفيروس. وقال النادي إنه رغم إصابة الجناح البالغ 19 عاماً، فإنه بحال جيدة، ويتطلع للعودة إلى الملاعب في أسرع وقت. واتى الإعلان عن حالة لاعب تشيلسي بعد إعلان جاره في

4 أبريل (نيسان)، رهناً بالمشورة الطبية والظروف». وقال رئيسها التنفيذي، ريتشارد ماسترز: «قبل أي شيء، نتمنى تعافي ميكيل أرتيتا وكالوم هادسون - أودوي بسرعة، وجميع الحاصلين بالفيروس».

وتابع: «إزاء هذا الوضع غير المسبوق، نعمل بشكل وثيق مع الأندية، والحكومة، والاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، ورابطة الدوري (إي إف إل)، ويمكننا طمأنة الجميع بأن صحة اللاعبين والموظفين والمشجعين من أولياتنا».

وأشارت رابطة الدوري (إي إف إل) إلى أن اجتماعاً «ضم جميع المعنيين أدى إلى التوافق على تأجيل مسابقات المحترفين في إنجلترا حتى 13 أبريل (نيسان)، على أقرب تقدير».

وكان هادسون - أودوي قد أصبح أول لاعب في دوري المستوى الأول يصاب بالفيروس، مما

وذلك الدوري الممتاز، وكذلك الاسكتلندي. وحتى أمس، كان الدوري الممتاز الإنجليزي هو الاستثناء بين البطولات الوطنية الأوروبية، لجهة عدم إجراء مبارياته أو منع الجمهور من حضورها، باستثناء تأجيل مباراة بين أرسنال ومانشستر سيتي (الأربعاء)، بسبب وضع لاعبي الأول في العزل بعد احتكاكهم مع رئيس نادي أولمبياكوس اليوناني، فانغيليس ماريناكيس، الذي أعلنت إصابته بالفيروس، على هامش مباراة سابقة بين الفريقين.

لكن المعطيات تغيرت بشكل كامل مع تأكيد إصابة مدرب أرسنال، الإسباني ميكيل أرتيتا، بالفيروس، قبل أن يعلن تشيلسي إصابة لاعبه هادسون أودوي، والاشتباه في إصابة حارس بورنموث ولاعب من إيفرتون، واتساع رقعة الإصابات والشكوك بها لفرق أخرى، مما يفرض وضع اللاعبين والجهاز الفني في عزل صحي لمدة أسبوعين، على الأقل.

وجاء في بيان رابطة الدوري الإنجليزي أمس: «بعد اجتماع المعنيين، تقرر بالإجماع تعليق الدوري الإنجليزي، بنية العودة في

جولة الإياب لثمن نهائي «يوروبا ليغ».

وأنت هذه القرارات قبل أيام من اجتماع دعا إليه «يويغا» الثلاثاء المقبل، لبحث مصير مسابقات الأندية، ويطولة كأس أوروبا 2020 التي من المقرر أن تقام بين 12 يونيو (حزيران) و12 يوليو (تموز) في 12 مدينة عبر القارة.

ومن المقرر أن يشارك في الاجتماع ممثلون لكل الاتحادات الوطنية الـ55، إضافة إلى مسؤولين عن الأندية وممثلين للاعبين. ومن الاحتمالات المطروحة إجراء البطولة بالكامل حتى صيف عام 2021.

وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها الاتحاد القاري تجميداً شاملاً لمسابقته للأندية، بعدما بقي الأمر في الأيام الماضية يقتصر على خطوات بشأن كل مباراة على حدة.

واتسعت، أمس، رقعة التجميد الكامل للمباريات، بتأجيل مسابقة الدوري

تشن: «الشرق الأوسط»

جسدت المخاوف من تفشي فيروس كورونا المستجد كرة القدم في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى بشكل شبه كامل، مع إعلان الاتحاد القاري إجراء مباريات مسابقتي «دوري الأبطال» و«يوروبا ليغ»، وتأجيل بطولات إنجلترا وفرنسا وألمانيا، وانضمت إنجلترا وفرنسا إلى بطولتي إسبانيا المجددة لمرحلتين، وإيطاليا المتوقفة حتى الثالث من أبريل (نيسان) المقبل، في ظل تفشي فيروس كورونا (كوفيد-19)، الذي حصد 5043 وفاة حول العالم حتى أمس.

وأثر انتشار الفيروس سلباً على كثير من الأحداث الرياضية حول العالم، ودفع إلى إجراء بعضها، وإلغاء آخر، أو إقامتها من دون جمهور. وانعكس مع نابولي الإيطالي الصحة العالمية هذا الأسبوع «وباء عالمياً» على مختلف الرياضات، وأخرها بطولة العالم لهال فورمولا 1 التي ألغى العمل سباقها الافتتاحي الذي كان مقرراً في أستراليا.

وبعد الفوضى التي حكمت مباريات «دوري الأبطال» و«يوروبا ليغ» في الأيام الأخيرة، سواء بإجراء بعضها أو إقامة أخرى دون جمهور، حسم «يويغا» موقفه، بإعلان إجراء كامل مباريات الأندية المقررة في الأسبوع المقبل بمسابقتي «دوري الأبطال» و«يوروبا ليغ».

وأصدر الاتحاد القاري بياناً، جاء فيه: «تحفظاً على القرارات التي اتخذتها حكومات عدة، تم تأجيل جميع مباريات مسابقات الأندية في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم المقررة الأسبوع المقبل».

وكان الاتحاد قد أعلن، أول من أمس، إجراء مبارياتي مانشستر سيتي الإنجليزي وضييفه ريال مدريد الإسباني، ويوفنتوس الإيطالي

وضيفه ليون الفرنسي، اللتين كانتا مقررتين الثلاثاء، في إياب الدور ثمن النهائي لدوري الأبطال. وجاء التأجيل غداة الإعلان عن إصابة مدافع يوفنتوس، دانييلي روغاني، بالفيروس، مما دفع ناديه إلى وضع الفريق وجهازة الفني بالكامل رهن الحجر الصحي الذي يخضع له أيضاً كامل أفراد ريال مدريد، بعد إصابة أحد لاعبي فريق كرة السلة بالفيروس، مما دفع رابطة دوري كرة القدم الإسباني إلى تعليق مباريات «الليغا» للمرحلتين المقبلتين على الأقل.

وكان من المقرر أن تجمع المبارتان الأخريان، في إياب ثمن النهائي، بايرن ميونخ الألماني مع تشيلسي الإنجليزي (3-صيفي) الذي أعلن ثبوت إصابة لاعبه الشاب كالوم هادسون - أودوي بفيروس «كوفيد-19»، وبرشلونة الإسباني مع نابولي الإيطالي (1-1). كما كان من المقرر أن تقام الخميس المقبل

مباريات «دوري الأبطال» و«يوروبا ليغ» في الأيام الأخيرة، سواء بإجراء بعضها أو إقامة أخرى دون جمهور، حسم «يويغا» موقفه، بإعلان إجراء كامل مباريات الأندية المقررة في الأسبوع المقبل بمسابقتي «دوري الأبطال» و«يوروبا ليغ».

وأصدر الاتحاد القاري بياناً، جاء فيه: «تحفظاً على القرارات التي اتخذتها حكومات عدة، تم تأجيل جميع مباريات مسابقات الأندية في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم المقررة الأسبوع المقبل».

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

أودوي لاعب تشيلسي ثبتت إصابته بالفيروس (أ.ف.ب)

## إلغاء سباق أستراليا وتأجيل جائزتي البحرين وفيتنام لفورمولا 1

ملبورن: «الشرق الأوسط»

دفعت المخاوف من تفشي فيروس كورونا المستجد إلى إجراء انطلاق موسم بطولة العالم للفورمولا 1 الذي كان مقرراً هذا الأسبوع إلى مايو (أيار) المقبل، بعد إلغاء سباق جائزة أستراليا الكبرى، وإجراء جائزتي البحرين وفيتنام تبعاً. وكان من المقرر أن ينطلق موسم 2020 من بطولة العالم للفة الأولى على حلبة اليرت بارك في مدينة ملبورن الأسترالية أمس بالتجارب الحرة وقبل يومين من السباق الرئيسي الأحد. لكن فيروس كورونا أطل برأسه في البطولة بقوة مع إعلان فريق ماكلايرين انسحابه من السباق بعد ثبوت إصابة أحد أفراد.

وقبل وقت وجيز من الموعد المحدد للجولة الأولى من التجارب الحرة فجر أمس بتوقيت غربنتش، أعلن المنظمون إلغاء السباق بالكامل على خلفية الفيروس مع إجراء سباق البحرين (بين 20 و22 مارس «أذار») وفيتنام (بين الثالث والخامس من أبريل «نيسان»).

وأوضح منظمو بطولة العالم في بيان: «بسبب الانتشار المستمر لفيروس كوفيد - 19 وبعد المشاورات المستمرة مع الاتحاد الدولي للسيارات، ومنظمي السباقات، تم اتخاذ قرار من قبل كل الأطراف بإجراء جائزة البحرين الكبرى وجائزة فيتنام الكبرى».

وأضافوا في بيان: «نتيجة ذلك، تتوقع الفورمولا 1 والاتحاد الدولي للسيارات أن تنطلق البطولة في أوروبا في أواخر مايو (أيار)، لكن نظراً للزيادة الحادة في حالات الإصابات بالفيروس في أوروبا في الأيام الأخيرة، سيكون هناك مراجعة للأموه بشكل دوري».

وحسب الجدول المعلن على الموقع الإلكتروني للبطولة، السباق الأول الذي لم يخضع لأي تعديل حتى الآن هو جائزة هولندا الكبرى المقررة بين الأول من مايو والثالث منه. لكن لم يتضح حتى الآن كيف سينعكس إجراء السباقات الثلاثة على المراحل الأخرى المقررة لجهة توقيت إقامتها.

ونقل منظمو البطولة لجهة توقيت إقامتها وتشايس كاري قوله: «الوضع العالمي المتعلق بفيروس كورونا لا يزال متحركاً ومن الصعب جدا توقعه، ومن المناسب أن نأخذ الوقت لتقييم الوضع واتخاذ القرارات الصحيحة. نحن نتخذ هذا القرار لضمان سلامة كل المعنيين بالفورمولا 1 ومشجعيها».

وكان شاختر البادئ بالتسجيل

عبر جوننيور موريس في الدقيقة 16، وأردك الأمريكي جون بروكس التعادل لأصحاب الأرض في الدقيقة (48)، قبل أن يسجل البرازيلي ماركوس انطونيو سانتوس في الدقيقة (73) هدف الفوز للضيف.

وشهدت المباراة ركلتي جزاء للمضيفين الأولى للضيف كوفالينكو، والثانية لصاحب الأرض أهدرها الهولندي فوت فيغورست في الدقيقة

45. وفي المباراة الثانية التي أقيمت بحضور جماهيري، حقق باشاك شهير التركي فوزاً متأخراً على حساب ضيفه كوبنهاغن الدنماركي بهدف سجله اليوسني إدين فيسكا من ركلة جزاء في الدقيقة 88.

وحقق أولمبياكوس اليوناني تعادلاً مخيباً أمام ضيفه وولفرهامبتون الإنجليزي 1 - 1 في مباراة خاضها بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 28 بعد طرد مدافعه البرتغالي روبن سيميدو.

ونجح أولمبياكوس في افتتاح التسجيل رغم النقص العددي عبر مهاجمة الدولي المغربي يوسف العربي عندما استغل تمريرة من البرازيلي غيرمي داخل المنطقة فتابعها بيمينه داخل المرمى الخالي في الدقيقة 54.

لكن وولفرهامبتون نجح في إدراك التعادل عندما أنبرى البرتغالي بيدرو نيتو لركلة حرة مباشرة من خارج المنطقة ارتطمت بأحد المدافعين في الحائط البشري وخدعت حارس مرسي أصحاب الأرض مواطنه جوزيه سا في الدقيقة 67.

وتأجلت مباراتنا إشبيلية الإسباني وضييفه روما الإيطالي، وأترب ميلان الإيطالي وضييفه أوترب شاختر دونيتسك الأوكراني، بطم موسم 2008 - 2009، بدوره من ربع النهائي بفوزه الثمين على ضيفه فولفسبورج الألماني الإيبانية.



إيغالو يحتفل بين لاعبي يوناييتد بافتتاح خماسية فريقه في مرمى لاسك النمساوي (إ.ب.أ)

مدرجات عامرة بالجماهير، حقق ليفركوزن فوزاً هاماً 3 - 1 على ضيفه رينجرز الاسكتلندي قريبه من الدور المقبل. وتقدم الضيوف بهدفين لكاي هافيرس في الدقيقة 37 من ركلة جزاء، والتشيلي شارل ارانغوز في الدقيقة 67، لكن الإنجليزي جورج إدموندسون قلص النتيجة في الدقيقة 75، قبل أن يعيد الجامايكي ليون بايلي الفارق لسابق عهده بنسجيلة الهدف الثالث قبل دقيقتين من نهاية اللقاء.

واقترب شاختر دونيتسك الأوكراني، بطم موسم 2008 - 2009، بدوره من ربع النهائي بفوزه الثمين على ضيفه فولفسبورج الألماني وفي الثالثة في غلاسجو، أمام

لجيمس بالوان مانشستر يوناييتد هذا الموسم والأول بعد 33 مباراة، منهيًا صياماً عن التهديف دام 2527 دقيقة في مختلف المسابقات. وعزز ماتا بالهدف الثالث عندما تلقى كرة في العمق من البرازيلي فريد فتوغل داخل المنطقة وسدها بيسراه داخل المرمى في الدقيقة 82. وأضاف يوناييتد هدفين في الوقت القاتل، فسجل غرينوود الرابع عندما تلقى كرة من الهولندي تاهيت تشونغ فتوغل داخل المنطقة وسدها زاخفة من زاوية صعبة ارتدت من القائمين وعانقت الشباك في الدقيقة 90. وختم بيريرا المهرجان بتسديدة قوية بيمينه من 25 متراً أسكنها على يمين الحارس في الدقيقة (90+3).

وفي مباراة ثانية أقيمت أيضاً فرنانديز، فتتلقاه بقدميه بلمسات فنية رائعة قبل أن يسدها قوية بيسراه ارتطمت بالعارضة وعانقت الشباك في الدقيقة 28. وهو الهدف الرابع لإيغالو بالوان مانشستر يوناييتد منذ انضمامه إلى صفوفه في فترة الانتقالات الشتوية، والأول في أول مباراة له في المسابقة القارية، بعدما افتتح رصيده التهديفي في مباراته الأولى في الدوري وكأس إنجلترا. وصنع إيغالو الهدف الثاني للشياطين الحمر عندما مرر كرة على طبق من ذهب لجيمس خلف الدفاع فانتطع بسرعة وتوغل داخل المنطقة متلاحقاً بأحد المدافعين قبل أن يسدها قوية بيمينه داخل المرمى في الدقيقة 58، وهو الهدف الرابع

تشن: «الشرق الأوسط»

وضع كل من مانشستر يوناييتد الإنجليزي وبيزل السويسري قدما في ربع النهائي بفوزيهما الكبيرين على ضيفيهما لاسك لينس النمساوي 5 - صفر واينتراخت فرانكفورت الألماني 3 - صفر في ذهاب ثمن نهائي مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، لكن جولة الإياب المقررة الخميس المقبل تم تأجيلها بإعلان الاتحاد القاري إجراء جميع مسابقاته في المباراة الأولى في لينس وفي غياب الجماهير بسبب فيروس كورونا المستجد، ضرب مانشستر يوناييتد، بطم المسابقة عام 2017، بقوة معيدا الفريق النمساوي إلى أرض الواقع.

وتألق لاسك في الأونة الأخيرة بقيادة مدربه الفرنسي مدافع بايرن ميونخ الألماني وكريستال بالاس الإنجليزي سابقاً فاليريان إسماعيل؛ حيث أطاح بالكامر الهولندي من الدور الثاني، وحجز بطاقة من دور المجموعات على حساب سبورتنغ لشبونة وروزنبورغ النرويجي كما أنه يتصدر الدوري المحلي بفارق ست نقاط أمام سالزبورغ بعد 22 مرحلة،

ويقرب من اللقب الثاني في تاريخه بعد الأول عام 1965، لكنه اصطدم بمانشستر يوناييتد الذي لفته درساً قاسياً. وسجل النيجيري أوديون إيغالو في الدقيقة 28، والويلزي دانيال جيمس (58) والإسباني خوان ماتا (82) وماسون غرينوود (90) والبرازيلي أندرياس بيريرا (3+90) الأهداف الخمسة لمانشستر الذي ضمن منطلقاً الظهور في دور الثمانية قبل مواجهة الإياب على ملعب «ولدتزفورد».

ونجح إيغالو في منح التقدم لمانشستر يوناييتد عندما تلقى كرة على حافة المنطقة من الواف حديثاً إلى صفوف «الشياطين الحمر» لاعب الوسط الدولي البرتغالي برونو



## لينغارد كان صانع الألعاب الأول في مونديال 2018 لكن تراجع مستواه سيفتح الباب لوجوه جديدة من يستحق اللعب في مركز مهاجم خط الوسط بمنتخب إنجلترا؟

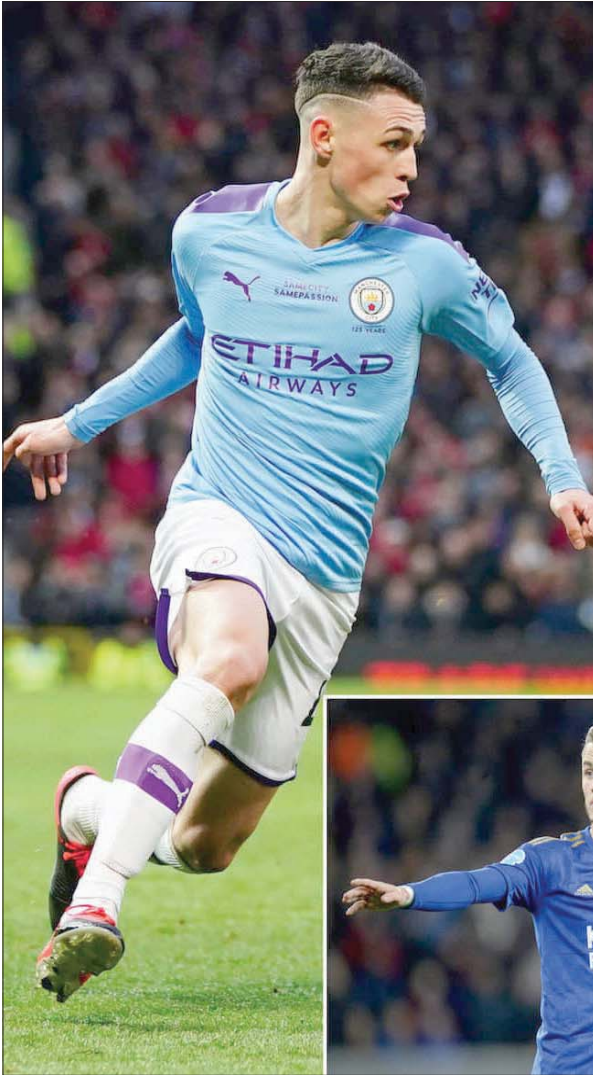
التي بدأ بها ليضمن الانضمام إلى المنتخب. المؤكد أن مواجهة تشيلسي وأستون فيلا خلال عطلة نهاية الأسبوع ستحمل أهمية كبرى لجميع لاعبي الجانبين الطامحين في الانضمام إلى المنتخب، تقيمه: 7.01.

### ديلي ألي، توتنهام هوتسبر

بعد فترة تائق ملهم يبدو أنها انطلقت مع تولى جوزيه مورينيو تدريب توتنهام هوتسبر، يبدو ديلي ألي اليوم محبباً أكثر عن أي وقت مضى. لقد أجبر على الاضطلاع بدور لا يناسبه، وذلك بقيادة خط الهجوم بدلاً من اللعب في شراكة مع هاري كين. ومنذ بداية العام، شهد مستوى اللاعب البالغ 23 عاماً تراجعاً حاداً. ويمتلك ألي خبرة كبيرة مع المنتخب الإنجليزي، لذا لا يتوقع استبعاده، لكن في الوقت الراهن تبدو هناك خيارات أفضل منه. تقيمه: 6.96.

### فيل فودين، مانشستر سيتي

يبدو فيل فودين احتمالاً بعيداً لدخول تشكيلة إنجلترا، لكن أداءه في مباراة نهائي بطولة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة ربما يغري ساوثغيت بمنحه فرصة. في الواقع، هناك قرارات أكثر غرابة بكثير جرى اتخاذها فيما يخص اختيار عناصر المنتخب الإنجليزي بالبطولات الكبرى، لكن لا ينبغي أن ننسى أن فودين لم ينجح 90 دقيقة كاملة في الدوري الممتاز هذا الموسم سوى مرة واحدة (خلال مباراة مانشستر سيتي على أرض استاد أولد ترافورد وانتهت بهزيمته بنتيجة 2 - 0). ولا شك في تميز اللاعب بأسلوبه هجومي كما يتمتع برباطة جأش، مثلما أظهر هذا الموسم ببطولة دوري أبطال أوروبا. وخلال الموسم الحالي، ووفقاً للإحصائيات فإن فودين واليونيل ميسي هما أصحاب الفضل وراء خلق غالبية الفرص الواضحة بالبطولة (سبعة لكل منهما). ربما لا يتمكن فودين من الانضمام إلى المنتخب هذا الصيف، لكنه بالتأكيد سيكون مرشحاً للمشاركة في بطولة كأس العالم لعام 2022. تقيمه: 6.46.



من اليمين: تشامبرلين وروس باركلي وماديسون وفيل فودين يتطلعون المكان في منتخب إنجلترا

24 عاماً يشكل احتمالية ضعيفة لدخول القائمة الدولية. تقيمه: 7.33.

### مايوسون ماوالت - تشيلسي

أنهى مايوسون ماوالت أخيراً صومه عن تسجيل الأهداف الذي استمر ثلاثة شهور و18 مباراة وذلك بتسجيله هدفاً خلال نهاية الأسبوع الماضي عندما افتتح أهداف تشيلسي خلال مواجهته أمام إيفرتون والتي انتهت بفوز ساحق للأول بنتيجة 4 - 0. ورغم افتقار ماوالت إلى إبداع ماديوسون أو قدرة غريليش على المناورة بالكرة، فإنه يعتمد بدلاً من ذلك على كفاءته التحركية ولوقوفه في مراكز تمكنه من تسجيل أهداف. في عمر الـ 21، تبدو إمكانيات اللاعب هائلة، لكنه بحاجة لأن ينهي الموسم الحالي بذات القوة

الفرق، لكن مستواه تراجع بشدة خلال الشهور القليلة الماضية. ولم يحرز ماديوسون ولم يسهم في تسجيل أهداف خلال المباريات الأربعة التي شارك فيها مع لستر. ومع هذا، نضع مهارته وقدرته الإبداعية على التعامل مع الكرات الميتة شديدة الصعوبة في مكانة متميزة عن باقي اللاعبين. ويحظى ماديوسون بالمركز الأول بين اللاعبين الإنجليزي في بطولات الدوري الممتاز هذا الموسم (75). تقيمه: 7.34.

### جاك غريليش - أستون فيلا

يقدم جاك غريليش أمراً مختلفاً عن باقي اللاعبين الموجودين بقائمة المرشحين، ومع هذا لم يحظ حتى الآن بالمشاركة في مباراة دولية مع

الذين سجلا عدد أهداف أكبر خلال مباريات التصفيات، أيضاً، كان باركلي ممتازاً في أدائه مع تشيلسي خلال الفترة الأخيرة، وأحرز هدفين وخلق الفرصة لأربعة أخرى خلال المباريات المحلية السبع الأخيرة التي شارك في التشكيل الأساسي بها. من المحتمل فوزه الأساسي في المنتخب بفضل خبرته الدولية. تقيمه: 6.90.

الذي سجل عدد أهداف أكبر خلال مباريات التصفيات، أيضاً، كان باركلي ممتازاً في أدائه مع تشيلسي خلال الفترة الأخيرة، وأحرز هدفين وخلق الفرصة لأربعة أخرى خلال المباريات المحلية السبع الأخيرة التي شارك في التشكيل الأساسي بها. من المحتمل فوزه الأساسي في المنتخب بفضل خبرته الدولية. تقيمه: 6.90.

### جيمس ماديوسون - لستر سيتي

شارك جيمس ماديوسون للمرة الأولى مع المنتخب الإنجليزي في نوفمبر (تشرين الثاني) عندما جرت الاستعانة به بدلاً لأليكس أوكسلد وتشامبرلين في مباراة التصفيات أمام مونتينيغرو التي انتهت بفوز إنجلترا 7 - 0. في ذلك الوقت، كان ماديوسون المرشح الأول لمركز صانع الألعاب في

الكبرى الأخيرة بسبب الإصابة. لعدد كافٍ من الدقائق قبل نهاية الموسم. تقيمه: 6.73.

### روس باركلي - تشيلسي

يقدم روس باركلي مستويات رائعة في الوقت المناسب تماماً، وهو أيضاً يعتبر لاعباً آخر من المفضلين لدى المدرب ساوثغيت. خلال مباريات التأهل لبطولة «يورو 2020»، شارك اللاعب في ست مباريات مع المنتخب وكان له دور في تسجيل سبعة أهداف، (سجل أربعة وخلق الفرصة لثلاثة أخرى). لقد تائق بشكل لافت في مباراتي بلغاريا ومونتينيغرو، لذا لا يسبقه سوى هاري كين (12 هدفاً) ورحيم ستريلينغ (8 اللاعبين الوحيدين من المنتخب الإنجليزي



لينغارد مهدد بفقدان مكانه في منتخب إنجلترا

لندن، مارتن لورانس

في الوقت الذي يدرس فيه اتحاد الكرة ما إذا كان ينبغي لإنجلترا لعب أو إلغاء المباريات الودية المقررة أمام إيطاليا والدنمارك في وقت لاحق من الشهر تحضيراً لبطولة «يورو 2020» التي باثت مهددة أيضاً بالتأجيل نتيجة تفشي فيروس كورونا، يواجه المدير الفني غاريت ساوثغيت بعض القرارات الكبرى التي يتعين عليه اتخاذها بنفسه وتخص طريقة الأداء. ويشعر المدرب بمقلق شديد إزاء مستوى لياقة المهاجمين هاري كين وماركوس راشفورد اللذين لم يعودا بعد للتدريب اليومي مع فريقهما، لكنه لا يشعر بمثل هذه القلق فيما يتعلق بلاعبي خط الوسط المهاجمين.

ويذكر أن ديلي ألي وجيسي لينغارد كان هما الخولان بلعب دور الوسط الهجومي في التشكيل الأساسي للمنتخب الإنجليزي خلال نصف نهائي بطولة كأس العالم 2018، وما زالي ألي يتمسك بمركزه داخل الفريق بينما يكاد يكون من المؤكد خروج لينغارد من التشكيلة المقبلة. واليوم يواجه ساوثغيت معضلة تدور حول: من الذي ينبغي ضمه إلى الفريق ومن ينبغي الدفع به في التشكيل الأساسي في مركز خط الوسط

المهاجم؟ وهنا نطرح بعض الأسماء المرشحة للعب هذا الدور.

### أليكس أوكسلد تشامبرلين (ليفربول)

لا يعتبر أليكس أوكسلد تشامبرلين الاختيار الأول على مستوى نأديه، لكن ساوثغيت من أشد المعجبين به، خاصةً بالنظر إلى التنوع التكتيكي الذي يوفره هذا اللاعب لفرقة. ومن أجل ضمان اختياره بالمنتخب، ينبغي أن يشارك اللاعب البالغ 26 عاماً، الذي فاقته فرصة البطولات الثلاث

## اللعبة باتت ثاني أسرع رياضة نمواً داخل الولايات المتحدة لكن المقارنة مع أوروبا ما زالت بعيدة

## الدوري الأميركي لكرة القدم يتطلع لتجاوز البيسبول حجماً وشعبية

لماذا المقارنة مع بطولات الدوري الأوروبية الكبرى؟

علاوة على ذلك، ثمة انفصال واضح بين هيكل بطولة الدوري الأميركي وخطابه. وبسبب إخفاقات هيكل الدوري الأميركي السابقة لكرة القدم، دائماً ما كان القامون على البطولة الحالية يميلون إلى أقصى درجات الحبيطة والحذر. في الواقع، هذه بطولة دوري تفرض حداً أقصى على الرواتب، الأمر الذي كثيراً ما يسفر عن الميل باتجاه أكثر الامتلاء شيوعاً على ذلك الميل لصالح لاعبي الهجوم على حساب لاعبي الدفاع، وهذه بطولة دوري سمحت بثلاثة لاعبين فقط لكل نادٍ لا ينطبق عليهم الحد الأقصى للأجور، وفي وقت باستطاعة الأندية الكبرى المشاركة بها تطبيق هذه الاستثناءات على خمسة أو ستة. وبالتأكيد، كل موجة تقدم كبرى تحمل معها مخاطر الانهيار، الأمر الذي تبدو بطولات الدوري الأميركي يوماً حذرة إزاءه، لكن لا مناص عنه إذا رغب القامون على البطولة حقاً في الوصول إلى الأهداف الكبرى المعلنه التي حددتها البطولة لنفسها. ربما يوماً ما تنمو البطولة بالفعل وتتحوّل لواحدة من أكبر بطولات الدوري بالعالم وأفضلها، خاصةً أن ثمة أسساً قوية ومتينة جرى إرساؤها بالفعل لتعزز نمو رياضة كرة القدم داخل كل من كندا والولايات المتحدة ليعود مقبلة. إلا أن وصف البطولة نفسها باعتبارها المرشحة الأولى لأن تكون أفضل دوري على مستوى العالم، فإنها بذلك لا تهيئ نفسها سوى للفشل.



شعبية لعبة كرة القدم تزداد بشكل ملحوظ في الولايات المتحدة

لذلك التوقعات التي تتحدث عن تبدو متفائلة بالنقد الذي يجري إحراره على أصدعة أخرى، مثل بناء استادات خاصة بكرة القدم على وجه الخصوص والغنامي الكبير في أعداد مشجعي الكرة من أصحاب الجذور اللاتينية وصعود ثقافة مميزة داخل مدرجات كرة القدم. واليوم، تبدو أزمة الهوية التي رافقت الأيام الأولى لبطولة الدوري الأميركي، عندما كان يجري حسم المباريات عبر ركلات الترجيح، ولت منذ أمد بعيد. وباتت تعي بطولة الدوري الأميركي جيداً من تكون، إن

يفسر بصورة ما السبب وراء إطلاق بعض الشخصيات المرتبطة ببطولة الدوري مثل هذه التوقعات الجريئة. ومع هذا، يبقى السؤال: متى سيستغل الملاك المحتملون تصريحات غاربر وبيرغ في مواجهة مسؤولي بطولة الدوري الأميركي عندما لا تتحقق أهداف النمو غير الواقعية؟ المعروف أن المستثمرين لا يبدون لطفاً ولا تساهلاً إزاء الأهداف التي يتعذر تحقيقها، بينما أعلن العينيون ببطولة الدوري الأميركي كثيراً من الأهداف التي تبدو مؤهلة لذلك. ومع هذا، لا يبدو الخطاب الأزلّي عن النمو متناعماً مع التوجه الذي ينتهجه المجتمع

ثمة وعوداً بأنها قد تصبح كذلك يوماً ما. جدير بالذكر أن كرة القدم تُعتبر ثاني أسرع رياضة نمواً داخل الولايات المتحدة (لا تسبقها سوى رياضة لاكروس، تبعاً لما كشفه استطلاع رأي أجرته مؤسسة «غالوب»). وعليه، فإنه في وقت تواجه الكثير للغاية من الرياضات التقليدية داخل البلاد فترة انتقالية عصبية نحو عصر جديد من العادات المتغيرة للمستهلكين، يبدو الاستثمار بمجال كرة القدم داخل الولايات المتحدة بمثابة استثمار في المستقبل. ويبدون مسؤولو بطولة الدوري أنفسهم جهوداً حثيثة على هذا الصعيد، الأمر الذي

ومن المحتمل أن يكون مثل هذا الطموح قد لعب دوراً في التضخم السريع الذي أصاب رسوم الامتيازات في السنوات الأخيرة. جدير بالذكر أن مبلغ 100 مليون دولار التي دفعها نادي نيويورك سيتي للحصول على مكان ببطولة الدوري الأميركي لكرة القدم عام 2013 كانت تُعتبر مبلغاً قياسياً آنذاك. اليوم، بلغ هذا الرقم 325 مليون دولار في أعقاب منح الامتياز 30 في البطولة إلى نادي تشارلوت، ديسمبر (كانون الأول) الماضي. إلا أن مثل هذه الرسوم لم تعد تمثل القيمة الفعلية لامتيازات الدوري الأميركي لكرة القدم، لكن

بطولات الدوري على مستوى العالم: الدوري الإنجليزي والإيطالي والإسباني». السؤال هنا: ما الهدف من وراء مثل هذه التصريحات القوية؟ هل تحوّل العناصر الكبرى المشاركة في بطولة الدوري الأميركي إلى مندوبين مبيعات أخفوا في تقديم ما تعهدوا به؟ على سبيل المثال، أثارت تعليقات بيرغ انتقادات شديدة من جانب بعض جماهير النادي، الذين أكدوا أنه سبق لهم سماع مثل هذه التعليقات الطموحة مراراً وتكراراً. أما توقعات غاربر بخصوص عام 2022 فمن غير المحتمل أن تتحقق.

كثيراً ما يروق للمعجبين ببطولة الدوري الأميركي لكرة القدم التباهي بما حققوه من تطور، المؤكد أن ثمة فترات كبرى تحققت على صعيد البطولة خلال الأعوام الـ 25 الأخيرة ونادراً ما يفوت القامون على المسابقة فرصة دون توضيح إلى أي مدى يعتقدون أن باستطاعتهم النمو. لا تبدو التعليقات الأخيرة التي أطلقها لاري بيرغ مثيرة للدهشة، والتي أعلن خلالها مالك نادي لوس أنجلوس اعتقاده بأن الدوري الأميركي لكرة القدم «سينجاوز البيسبول والهوكي جماهيرياً وسيصبح الرياضة رقم 3 في الولايات المتحدة بعد كرة القدم الأميركية (الرغبي) وكرة السلة».

نيويورك، غراهام روثغين

الملاحظ أن مثل هذه التصريحات تحوّلت إلى جزء من الروتين المألوف المحيط ببطولة الدوري الأميركي لكرة القدم. على سبيل المثال، عام 2011 قال مفوض الدوري الأميركي لكرة القدم، دون غاربر، إن الدوري الأميركي سيصبح من بين أفضل البطولات على مستوى العالم بحلول عام 2022. وأعاد التأكيد على هذا المعنى عام 2013 ومرة أخرى عام 2015. ويمرور الوقت تحول هذا الطموح القوي إلى تيمة متكررة في الحديث عن البطولة، مثلما تجلّى في تصريحات نمط جديد من مالك الأندية الكروية مثل بيرغ وخورخي ماس، الذي يشارك في ملكية نادي إنتر ميامي، الذي تقدم خطوة إضافية بإعلانه توقعاته للمستقبل. وقال ماس قبل أول مباراة تنافسية بخصوه فريقه الجديد: «اعتقد أننا سنكون في مصاف أفضل



## العمال المجهولون في متحف «برادو» ينطلقون نحو الأضواء

مديريه، دورين كارفالها

يفتقر مانولو أوسونا إلى التعليم الفني الرسمي، ولكنه أمضى سنوات متجولاً بين مختلف صالات العرض في متحف «برادو» كحارس وقائد لمجموعة من 7 أشخاص يعملون على نقل الكونز الوطنية للمبدعين الإسبان من أمثال فيلاسكيز وغويا حول مختلف أرجاء مبنى المتحف.

وفي ظل هذه الخلفية الفنية المحلية، برز أوسونا، البالغ من العمر 56 عاماً، من دور خافت غير معروف في المتحف لكي يصير أحد النقاد الفنيين غير المتحيزين في سلسلة فيديوهات على منصة «إنستغرام» التي حازت نجاحاً كبيراً.

واجتذبت مقاطع الفيديو الصورة باستخدام هاتف محمول وعصا التصوير الذاتي، أعداداً متزايدة من المتابعين حول العالم وصولاً إلى قرابة 100 ألف مشاهد يوميًا، من الذين يبهروهم العرض البطيء الذي لا يمتد إلى صناعة السينما العالمية بشيء البتة، حيث يمكنك معايشة تجربة حياة وخاصة من داخل أروقة المتحف.

وفي كل يوم من أيام الأسبوع، ومن خلال الهمهمة الخافتة السابقة على فتح أبواب متحف «برادو» الوطني الإسباني، يمتح أمناء المتحف البارزون والحراس الذين يرتدون الزي الرسمي مدة 10 دقائق ثمينة للحديث.

وهم يركزون حديثهم على الأعمال الفنية المألوفة لدى جيرانهم: لوحة الفتى الاسترطاطي الغامر من القرن التاسع عشر في المسانن الأخضر الباهت المرصع بالؤلؤ، أو العذراء مريم التي تنتحب أسفل تمثال المسيح على الصليب.

وبالنسبة إلى العديد من المعجبين، صار الاستماع إلى تلك الفيديوهات من الممارسات الروتينية الصباحية اليومية، حيث يتبارك المختصون في الفنون العمل المتساوي مع الرجال والنساء القائمين على حراسة المعارض، أو العاملين على ترميم واستعادة لوحات غويا، أو يعكفون على تحليل أصباغ العصور الوسطى في مختبر المتحف.

وشاهد نحو 50 ألف شخص ميغيل فالومير فافوس، مدير متحف «برادو» الوطني، وهو يناقش لوحة من عصر النهضة الأوروبية من أعمال الفنان تشيان، ولكنهم كانوا أكثر استماعاً بعض الشيء إلى السيد أوسونا وهو يسلط الأضواء على لوحة مفصلة من أعمال الفنان الإسباني جوزيبي دي ريبيرا من عصر الباروك تصور فيلسوفاً إغريقياً مسناً تحمل قسما وجهه ابتسامة من دون أسنان مع أظافر داكنة اللون. يقول أوسونا عن اللوحة: «لا بد أنه فلاح من الفلاحين، لقد كان جوزيبي دي ريبيرا يفتخر بشخصيات من عامة الناس في الشوارع».

إن جذب الاهتمام إلى الموظفين غير المعروفين من نوازل الأمور بالنسبة إلى المتاحف الدولية، حيث اجتمع موظفو الإدارات الدنيا المحيطين معا في السنوات الأخيرة من أجل تكوين شبكة للدعم حول الإنترنت، مع تبادل المعلومات حول الرواتب، وإجراء استطلاعات رأي سنوية لقياس الشواغل المهنية المشتركة بينهم.



اجتذبت مقاطع الفيديو المصورة التي وضعها المتحف على صفحته بموقع «إنستغرام» قرابة 100 ألف مشاهد يوميا (نيويورك تايمز)



مانولو أوسونا أحد العاملين في متحف «برادو» بمديريه الذي اكتسب شهرة بسبب سلسلة أفلام الفيديو التي يظهر بها متحدثاً عن عمله في المتحف (نيويورك تايمز)

تقول أبي غودفري، المديرية المناوبة في متحف هولبورن في المملكة المتحدة: «من الرائع أن يحتفل متحف (برادو) الإسباني بموظفيه بهذه الطريقة التي ينبغي أن تتحول إلى نموذج يُحتذى به في المتاحف الأخرى».

وفي عام 2017، ساعدت غودفري على تأسيس شبكة «إف أو إتش للمتاحف» على الإنترنت مخصصة للموظفين الإصميين في المتاحف الذين يتعاملون مباشرة مع الزوار، وقالت عن ذلك: «أولئك الذين يقولون إنهم يعملون في الخلفية وراء الأضواء كانوا يستشعرون التقدير، الأمر الذي يتناقض إلى حد كبير مع موظفي المكاتب الإدارية».

كان خافيير ساينز دي لوس تريروس، 37 عاماً، هو مبتكر سلسلة متحف «برادو» على منصة «إنستغرام»، وهو لم يظهر على الكاميرا مطلقاً، ولكن صوته الرخيم المجهول ظل يوجه المشاهدين عبر مختلف صالات العرض في المتحف.

وفي مقابلة أخيرة لوس تريروس بأن صورة الكاميرا لديه كانت مهترزة في بعض الأحيان بسبب كسر ذراع الارتكاز فيها. ولكن الطبيعة غير الرسمية كانت جزءاً من التجربة الفريدة. فإذا فاته صباح أحد أيام العرض، فإنه يتلقى الاستفسارات حول حالته الصحية من الجزء الخلفي المشاهدين. وكان أحد الزوار قد ترك مظهرًا لدى المتحف موجهًا إلى مدير قناة «إنستغرام» مع هدية رمزية على سبيل التقدير، (كانت

القضي من طيات ملابس المرأة صاحبة الصورة.

ورداً على سؤال حول كم من الوقت سوف تستغرق أعمال الترميم والتجديد؟ أجابت السيدة مورا بأنها ربما تستغرق 7 أشهر أو أكثر.

وكان أكثر من 99 ألف شخص قد شاهدوا فيديو السيدة مورا على منصة «إنستغرام» و260 ألفاً آخرين على «فيسبوك»، مع العديد من التعليقات التي تشيد بالدروس المستفادة من عملية الترميم والتجديد.

وعلى منصة «إنستغرام»، طالبت الفنانة الأرجنتينية جوليتا فاريل بالمزيد من أعمال الترميم والتجديد. وأشاد مستخدم غير معروف من كولومبيا -وله 200 ألف متابع على المنصة- بالفيديو المعروض للمتحف كمثال على أفضل الممارسات المطلقة في هذا المجال.

وقالت مورا إنها امرأة خجولة بطبيعتها وغالباً ما تكون أكثر راحة عند مواجهة الهاتف الذي يعصا التصوير الذاتي، وقالت: «نحن نشبه الأطباء أو الجراحين الذين لا يفكرون في الخوف في أثناء العمل. وإنما أكثر خشية من الحديث إلى الآخرين».

يصدر أغلب الفيديوهات باللغة الإسبانية من دون ترجمة مرفقة، ولكن المتحف يعمل على شراكة مع الأصداقاء الأميركيين لمتحف «برادو» الوطني على ترجمة الفيديوهات إلى اللغة الإنجليزية. وهناك نحو 30% من المشاهدين من إسبانيا.

والنسبة الباقية مترجمة على مختلف بلدان العالم، مع إيطاليا والولايات المتحدة في المرتبة الثانية والثالثة من المشاهدين بعد إسبانيا. ولقد سعت المتاحف الأخرى في مالقا وفينيسيا إلى الحصول على نصائح متحف «برادو» بشأن إنشاء مقاطع الفيديو المماثلة على منصة «إنستغرام»، وذلك وفق ما قال دي لوس تريروس.

وقال أوسونا، الذي ظهر في بعض من هذه الفيديوهات، إنه مسرور برود الفعل الإيجابية من الزوار من المكسيك وأمريكا الجنوبية، ومن المشاهدين غير القادرين على زيارة المتحف بأنفسهم. ولم يكن يدرى أن هناك أكثر من 50 ألف شخص قد شاهدوه وهو يقدم للوحة جوزيبي دي ريبيرا المفضلة، والتي شرع في دراستها على نحو متخصص قبل أكثر من 15 عاماً حال انضمامه إلى العمل في متحف «برادو» الوطني.

وقال في المحادثات المصورة إنه يُطلق على الفيلسوف في لوحة جوزيبي دي ريبيرا «صديقه العزيز»، وأنه يشعر بوجود علاقة خاصة بينه وبين الرجل المتسم، وذلك بسبب ندبة المتهترئين الداكنتين من سنوات العمل الطويلة.

وقال أوسونا، الذي يعرف عليه بعض زوار المتحف من المعجبين به على صفحته في «إنستغرام»: «الأمير الجميل في ذلك أن الناس تعرفوا على الوظائف التي نقوم بتأديتها والتي لم يكونوا يعرفون عنها شيئاً من قبل. كما علموا عن التحديات والصعوبات التي نجدها في حياتنا وأعمالنا اليومية».

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## الملكة إليزابيث والأمير تشارلز يلغيان ارتباطاتهما العامة بسبب «كورونا»



الملكة إليزابيث في إحدى المناسبات السابقة (أ ف ب)



لندن، الشرق الأوسط،

مع تعطيل معظم الأنشطة العامة حول العالم، ما زالت بريطانيا تقاوم إلغاء الأنشطة العامة أو إقفال المدارس والمنشآت الترفيهية، لكن ذلك كله لا يسري على ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية التي قررت إلغاء كل ارتباطاتها العامة، للأسبوع المقبل، بسبب فيروس «كورونا»، حسب ما ذكر بيان لقصر باكنغهام، أمس.

وحسب وكالة «رويترز»، فقد أكد البيان أن الملكة إليزابيث ألغت كل ارتباطاتها العامة الأسبوع المقبل، وقال: «في إجراء وقائي منطقي ولأسباب عملية في ظل الظروف الراهنة، يتم إجراء تغييرات في الالتزامات اليومية للملكة في الأسابيع المقبلة».

وقال القصر: «بالتشاور مع الأسرة الطبية والحكومة، سيتم تغيير موعد زيارة صاحبة الجلالة المقبلة لتشيانيا وكامدن... ستستمر الاجتماعات المعتاد». وكانت الملكة قد حرصت على ارتداء القفازات الطويلة عند قيامها بتسليم ميداليات تكريمية لشخصيات عامة، وذلك على عكس المنع في هذه المناسبات، وذلك حرصاً على صحتها.

ومن جانبه، قرّر ولي عهدا الأمير تشارلز تأجيل رحلة كان مقرراً أن يقوم بها، تشارلز والبوسنة يومي 17 و18 مارس (آذار) قبل التوجه إلى قبرص حيث تنضم إليه زوجته كاميليا بين 18 و21 من الشهر

الأمير تشارلز يحيى إحدى الحاضرات في حفل استقبال لدول الكومنولث بلندن (رويترز)

عنه. كذلك كان مقرراً أن ينقل تشنم حتى 25 مارس (آذار). وقد يستعيب الشانتي عن هذه الزيارة بالمشاركة في أحداث بريطانيا، على الأخص عدداً كبيراً من الأشخاص. وكان الأمير تشارلز ظهر في لقطات أمس وأول من أمس وهو يسلم ميدالية تكريمية لمواطنة بريطانية، ولكنه استعاض عن مصافحتها برفع كفيه وضمهما معاً للتحية. وبالأمس أثناء زيارته لإحدى المنشآت الفنية، بدأ أنه نسي ومد يده لمصافحة مستقبلة، ولكنه ما لبث أن تذكر وسحب يده مسرعاً.



الأمير تشارلز يتوقف عن المصافحة باليد في حفل استقبال لدول الكومنولث بلندن (رويترز)

## سكان مناطق نزموا منازلهم تحت عنوان «خليك بالبيت» فكادت تطير بهم

## منخفض «التنين» وصل إلى لبنان فكان ضيفاً ثقيلاً واستثنائياً

مسلم رعب بعد منتصف الليل، وأثر سماعهم دوي سقوط أحجار وأسقف ولوحات إعلانية تهوى من أماكن عالية. وكانت عبارة «الحمد لله عاسلاما» هي التحية الأكثر رواجاً التي القوها على بعضهم البعض في اليوم التالي بعد انتهاء العاصفة.

ولم يفلت منخفض «التنين»، الذي وصلت نسبة درجات الضغط الجوي فيه إلى 998 هكتو باسكال (قياس الهواء بالمليبار) في الساعة، من تعليقات اللبنانيين الساخرة. فراجت على وسائل التواصل الاجتماعي عبارات وممنشورات تتناولها بسخرية. ومن بينها «قعدنا بالبليت حيطير البيت» و«بكرنا بس أوعى ببعلتن (Location)» و«بين صار بيتنا»، في إشارة منهم إلى قوة الرياح التي اشتدت ليلاً، وشعروا بها بشكل كبير، خصوصاً الذين يسكنون في الطوابق العالية. كما راجت التعليقات التي جمعت ما بين فيروس «كورونا» ومنخفض «التنين»، بعد أن راوا أن المصاب تضرر اللبنانيين بالجملة.

البحر، وهذا المدى الطويل أفقده من أهمية تأثيره على البحر. فيما تاناوت بلدان أخرى كليبيا وتونس منه لأنه اجتاح بحرهما بقوة، ونسب بأمواج مرتفعة فيه.

كان منخفض «التنين» قد أدى إلى أضرار جسيمة في قرى وبلدات مرجعيون وإقليم الخروب، ونسب بانقطاع التيار الكهربائي واقتلاع أشجار وسقوط عدد من الأعمدة والأسلاك الكهربائية. وفي بيروت، شوهدت أشجار هوت من شدة الرياح، كما انقطع فيها التيار الكهربائي لفترة فاستقرت في الصيانة لتصلحها. وفي عكار، أدت قوة المنخفض إلى تطاير عدد من الواح الطاقة الشمسية، وطلبت الهيئة العليا للإغاثة في بيان أصدرته لاحقاً من جميع البلديات في المناطق التي شهدت أضراراً أن ترفع تقريراً مفصلاً عن الخسائر التي تكبدتها من جراء المنخفض، ليبدى على الشيء مقتضاه. أما في ساحة بكفيا، فقد أدت سرعة الرياح إلى سقوط تمثال مؤسس

كان خبيراء الطقس قد حذرنا من منخفض جوي يسمى منخفض «التنين»، أو «منخفض القرن»، سيضرب ثمانية بلدان، مشيرين إلى أنه سيؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار الشديد في الأحوال الجوية. وبالفعل، ضرب هذا المنخفض مصر وعمان وسوريا والأردن وفلسطين ولبنان والعراق وتركيا، إضافة إلى دول أخرى. وقد رافقته تقلبات في الطقس من أمطار غزيرة وصواعق وموجة حر وأجواء مشبعة بالغيار.

ويقول مدير مركز الرصد الجوي في مطار بيروت مارك وهيب، «إن هذا المنخفض الذي شهده لبنان، أقل من 24 ساعة، يعتبر استثنائياً، إذ لم يسبق أن مر علينا في هذه الفترة من السنة». ويضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «هو عادة ما نشهد مثله ضمن عاصفة تلجية معينة، حتى أن موج البحر لم يتأثر بهذا المنخفض، بحيث لم يتجاوز ارتفاعه المترين». وحسب وهيب، فإن المنخفض انطلق من البر، وصولاً إلى

بيروت، فيضيان حداد عاش اللبنانيون، ليل أول من أمس، وفي مختلف المناطق، ليلة رعب تشبه تلك التي يشاؤونها عادة في الأفلام السينمائية، بسبب وصول منخفض «التنين» إلى بلادهم.

صحيح أنهم كانوا يلزمون منازلهم، لوضع حد لانتشار فيروس «كورونا»، وتطبيقاً لشعار «خليك بالبيت»، الذي أطلقته محطتا «ال بي سي أي» و«الجديد». ولكن ما حاولوا تفاديه من الباب دخل عليهم من الشباك. وشعروا من شدة الرياح العاتية بالرعب، وبيان منازلهم تكاد تطير بسبب منخفض «التنين»، فهم وابتداءً من ساعات بعض ظهر الخميس 12 مارس (آذار) الحالي تهاجوا بهواء قوي يضرب البلاد من شمالها إلى جنوبها. واشتدت سرعته بعيد منتصف الليل، لتخطى 108 كيلو مترات في الساعة، حسب مركز الرصد الجوي في مطار بيروت.

بيروت، فيضيان حداد



عاصفة «التنين» اقتلعت الأشجار



## الخطوط العربية تتواصل بالفن... والحنين للماضي في «ملتقى القاهرة»



من أعمال الفنان السعودي سعود خان أحد ضيوف شرف الملتقى



جانب من اللوحات في قصر الفنانين

القاهرة، منى أبو النصر

داخل القاعة الرئيسية بقصر الفنانين بمصر، وقف الفنان محمد البغدادي، قوميصور عام ملتقى القاهرة الدولي لفن الخط العربي، مُتساملاً لوحة تبرز قصيدة «الجدول»: التي يقول مطلعها «أين من عيني هاتيك الجمالي... يا عروس البحر يا حلم الخيال»، يقرأ الأبيات التي ألفها بعذوبة صوت محمد عبد الوهاب، وكلمات الشاعر علي محمود طه، وقد زاد من جمالياتها أنها مكتوبة بخط الراحل عبد الرزاق سالم الذي ألبس هذه الكلمات الشجيرة لوناً آخر من الفن، يقول البغدادي: «الفنون

لهذا الملف، أن تقديم الملف لـ«اليونسكو» سيكون نهاية الشهر الحالي، وأن هناك تفكيراً لاحقاً في تقديم الخط العربي لدى «اليونسكو» في قائمة الصون والحماية.

وولفت قوميصور عام المعرض إلى أن جوائز الملتقى تُمنح للخطوط الكلاسيكية، وفئة أخرى للخطوط الحديثة والطباعة الرقمية، وفئة أخرى للخزفة، وأن الملتقى يشهد خلال فعالياته ورشاً تعليمية للخط العربي، وجلسات علمية، لعل من بين عناوين تلك الجلسات «تطور كتابة المصحف الشريف»، و«رقمة الحرف العربي»، و«القواعد الموسيقية بين السمع والشكل في الخط العربي» وغيرها.

ويشارك هذا العام في الملتقى كل من الأزهر الشريف ودار الكتب والوثائق القومية، في إطار التفاعل مع اختيار القاهرة الملتقى هذا العام، لا سيما وأنه حدث فني ضخم يجمع فناني الخط في العالم في الوقت الذي تستعد فيه المملكة العربية السعودية ومنظمة «الإليكو» لتقديم ملف لتسجيل فنون الخط العربي في قائمة التراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلم والتراث (اليونسكو)، ويضيف البغدادي، وهو خبير الخط العربي الدولي

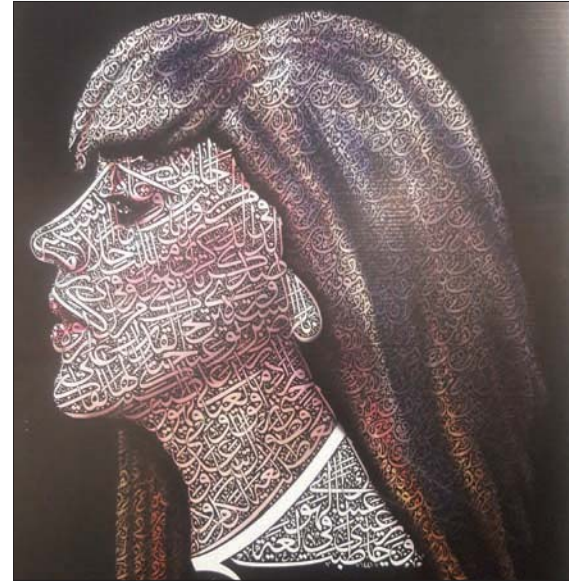


من لوحات الملتقى

بشير الفنان محمد البغدادي إلى أهمية الوقت الذي يُعقد فيه الملتقى هذا العام، لا سيما وأنه حدث فني ضخم يجمع فناني الخط في العالم في الوقت الذي تستعد فيه المملكة العربية السعودية ومنظمة «الإليكو» لتقديم ملف لتسجيل فنون الخط العربي في قائمة التراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلم والتراث (اليونسكو)، ويضيف البغدادي، وهو خبير الخط العربي الدولي

المصري بالخط العربي، منها برنامج «حديث الروح» للشيخ الراحل محمد متولي الشعراوي، و«العلم والإيمان» للراحل مصطفى محمود، ومسلسل «إيالي الحلمية» العلامة في تاريخ الدراما التلفزيونية. هناك لوحة تستدعي جارة القمر فيروز إلى الملتقى عبر بورتريه لها، وقد سادته تشكيلات من حروف الخط العربي وكأنها تفيض بكلمات أغنياتها عبر تاريخها الموسيقي، وهي للفنان خالد أبو حرسة.

من الطبيعة كالطيور والزخارف النباتية، علاوة على الاستعانة بخامات متعددة لتوظيف الخط العربي والمُمنحمت في إطارها كالنحت على الخشب، وفن الخزف، والسجاد، والغرافيك وغيرها من التقنيات، فيما حملت بعض الأعمال ملامح نوستالجية لا يمكن قفادها كلوحة تجمع أنروز عناوين البرامج والدراما التي كتبها نقب الخطاطين المصريين مسعد خضير البورسعيدي، التي أتبعته على التلفزيون



الخط العربي يتفاعل مع بورتريه لايقونة الغناء فيروز

بنضريف من المغرب، وحسين الهاشمي من دولة الإمارات. وتراوحت الأعمال المعروضة بين لوحات تستلهم آيات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، والتعاطي الفني متأثرة، وكذلك مع كلمات مصر والعالم لكريمهم هذه الدورة، منهم الفنانون المصريون محمد منير الرباط، وأوس محمد السنوسي، ومحمد بوتليجة من الجزائر، والصيني ماوي واي، ومن بين ضيوف الشرف الفنان السعودي سعود خان، ويونس

الاحتفالات بالقاهرة عاصمة الثقافة الإسلامية 2020، ويضم الملتقى 250 عملاً لـ155 فناناً من 23 دولة، ويستمر حتى 15 من شهر مارس (آذار) الحالي، وتم اختيار عدد من فناني الخط في مصر والعالم لكريمهم هذه الدورة، منهم الفنانون المصريون محمد منير الرباط، وأوس محمد السنوسي، ومحمد بوتليجة من الجزائر، والصيني ماوي واي، ومن بين ضيوف الشرف الفنان السعودي سعود خان، ويونس



من أعمال الفنانة السعودية غادة الحسن

لا تفصل، وإحساس عبد الرزاق بكلمات قصيدة (الجدول) فاض عبر خطه العربي البديع. يُشير البغدادي إلى باقي الأعمال المعروضة للخطاط الراحل عبد الرزاق سالم، مواليد 1908، الذي تحمل دورة هذا العام من ملتقى القاهرة للخط العربي اسمه، ويتم الاحتفاء به بعرض نحو 30 عملاً من أعماله، يُعد البغدادي مآثر الخطاط الكبير الراحل، ومنها يُشير إلى أن «الراحل اشتهر بكتابه الشهير (دعاء القرآن) بالخط الفارسي والتلك، وكذلك كراسات تعليم الخط العربي للمدارس الابتدائية».

وقد انطلقت الدورة الخاصة من الملتقى تحت رعاية وزارة الثقافة المصرية، في إطار

## منها بوابة لامعة على طراز باب خزانة أحد المصارف القديمة وشمعدانات إضاءة بشعر الخيول

### «حسب طلب العميل»... تصميمات ديكور تخرج عن المألوف

به موضوعاً في كيس بلاستيكي مع تدويره».

وأضاف السيد هنديفار قائلاً: «قام فريق الإنتاج بإنشاء صالون مرتجل لشعر الخيول، وعملاً على تسريح وترتيب شعر الخيل حتى كان في أفضل صورة، ولقد أنجزنا العمل على ما يرام وأرسلناه إلى العملاء الذين كانوا في السعادة».

تحدث أرون أوجلا عن ذلك الوقت القصير مع بنيامين بلومستين في أعقاب تأسيس مشروع غرين ريفر للتصاميم في نيويورك قبل ثلاث سنوات، وكيف أن أحد المشاهير الكبار (من الشخصيات البارزة لدرجة أن تعدد السيد أوجلا حجب هويته الحقيقية) طلب منهما صناعة مقعد معدني يدور حول محيط شقته كمثل المشاع القديم. وكان الجزء الصعب من التصميم يتعلق بقياس المقعد حتى يلف بصورة مثالية حول عمود دائري من الأرضية وحتى السقف. وقال السيد أوجلا إن الأمر يتعلق بقياس شديد القرب لا يتجاوز نصف بوصة فقط.

وقام الشريك بسحب المقعد المعدني إلى الغناء الصغير للعميل على ارتفاع 30 طبقاً مع ضبط الطول غير المنضبط وفقاً للمساحة هناك.

لقام المهندس المعماري توم كوندغ بتصميم خاص استلزم منه عناية وثانياً فائقين قبل عشر سنوات من الآن، وذلك عندما عكف على تصميم منزل في جزر سان خوان في ولاية واشنطن يتميز بأنه عارق بين الكتل الخشبية البارزة ويتكون جزئياً من الحجارة المحفورة. ورغم شيوع التصميم في العصور القديمة، فإن البناء بين الصخور في حد ذاته لم يعد من الأمور الشائعة في عصرنا الحاضر، كما قال السيد كوندغ.



ثريا من 12 دوراً بها 220 لمبة كهربائية (نيويورك تايمز)

استوديو «إباراتوس» لأعمال التصميم في نيويورك، يعملان على إنتاج شمعدانات الإضاءة بشعر الخيول لعدد من السنوات قبل أن تطلب منهما إحدى مربيات الخيول صناعة شمعدان يحتوي على شعر من خيول مزعتها الخاصة. وقال السيد هنديفار عن ذلك: «افترضنا أننا سوف نحصل على ذيل جميل لأحد الخيول، ولقد فوجئنا



طاولة مصنوعة من خشب الكرز الذي تم جلبه بمعايير بيئية



تصميم لمنزل داخل الصخور (نيويورك تايمز)

مصمم الديكورات الداخلية من لوس أنجلوس صاحب القائمة المطولة من عملاء المقتنيات المنزلية، طلب الأعمال الخاصة بصناعة باب جميل للغاية لفرقة الأمان لصالح زوجين يعيشان في عقار بمساحة 450 قدماً في مدينة ناشفيل بولاية تينيسي.

وأراد الزوجان نقل تيمة كاملة من آلة بخارية مستوحاة من روايات الخيال العلمي للمؤلف الشهير جول فيرن إلى منزلهم، كي تشغل حيزاً من الفراغ إلى جوار نسخة طبق الأصل من الروبوت الذي ظهر في مسلسل الخيال العلمي من عقد الستينات تحت عنوان «مفقود في الفضاء - لوست إن سبيس». ومن خلال العمل مع شركة «أمونيل» المتخصصة في الأثاثات والتصنيع المعدني، عمل السيد هانتز على تصميم بوابة لامعة على طراز باب خزانة لأحد المصارف القديمة، مع مقبض دوار ومسامير موزعة بعناية فائقة. ويوجد في داخل الغرفة

ومعروفة باسم «تايل دي ميوزيه»، وكان أحد العملاء قد طلب صناعة نسخة طبق الأصل من الطاولة، مع إدخال بعض التعديلات الخاصة: أبعاد طاولة مستديرة وليست مستطيلة للأصل، كما طلل ثلاثة من الزخارف المرفقة بدلاً من اثنين فقط، تمثل كل زخرفة منها وجه بنت من بناته الثلاث. ولسمت البنات إلى الاستوديو بطبيعة الحال، كما قال فالنتين غو، نائب رئيس استوديو «رينك»، إذ نفذ الحرفيون العمل من واقع الصور الشخصية المرفقة مع الطلب، وردا على سؤال: كيف كانت تبدو القطعة الأخيرة بعد الانتهاء منها؟ أجاب السيد فالنتين غو قائلاً: «سوف يقاضينا العميل على الفور إن نحن نشرنا صورة واحدة لتلك التحفة الجديدة»، والتي تبدو عبارة عن مزيج من خشب شجر الفاكهة والجميز المزخرفة بحلقات البرونز المطلي بالذهب يسعر تقديري يبلغ نحو 56 ألف دولار. إن هواء اقتناء القطع الفنية المزخرفة غالباً ما يرغبون في الاحتفاظ بها في مجموعاتهم الخاصة. ويتذكر آدم هانتز،

الخاصة أن تخيير الذهول والاستغراب. ومن ذلك إنتاج شركة «بوفوروات» التي يرجع تاريخها إلى ما يقارب القرنين من الزمان، لطقم من أطقم المائدة المطلي بالذهب للاحتفال بميلاد أمير رضيع الاسم محجوب بطبيعة الحال. واستخدم تصميم الطقم المذكور، والسذي يضم وعاء للحساء وكاسا للبيض من بين قطع أخرى، إلى الخاس المحززة من القرن السابع عشر والموجودة في متحف اللوفر ويُقال إنها كانت من مقتنيات الملكة آن النمساوية، والدة الملك الفرنسي لويس الرابع عشر. ولقد استغرق الأمر 60 ساعة كاملة من أجل نقش الزخارف على الكاس، وذلك وفقاً للسيدة إميلي دي كاني، مديرة التسويق والاتصالات في الشركة المصنعة للطقم الفاخر.

وبالنسبة إلى «رينك»، استوديو الديكورات والتصنيع الداخلي، كانت المواد الأساسية لأحد طلبات الأعمال الخاصة عبارة عن طاولة مرصعة ترجع إلى أواخر القرن الثامن عشر من مجموعة مقتنيات قصر فرساي،

نيويورك، جولي لاسكي»

في عالم المصانع ذات الأهمية الإنتاجية الكبيرة، غالباً ما يؤثر العملاء الأثرياء تحدي المصممين والمصنعين للخروج عن المألوف في المنتجات الخاصة. وتلك المنتجات التي تحمل اسم «مصنوع حسب الطلب»، أو كما يصفها السيد لافيرنول بعبارة «مصنوع حسب حلم الزبون»، هي منتجات ذات تفرد رائع تثير إعجاب المشاهدين وتقترب أياً اقترب من المغزى الشخصي المنشود. كم عدد عمال المصانع الفرنسية المطلوبين لربط 220 مصباحاً كهربائياً؟

عاملاً واحداً فقط، وفقاً لجيروم دي لافيرنول، الرئيس التنفيذي لشركة «سانت لويس» لصناعة الكريستال، في وصفه للخطوة الأخيرة من صنع إحدى الثريات حسب طلب أحد العملاء الروس.

لكن السيد لافيرنول قال إن الأمر يستلزم 25 عاملاً حرفياً لتشكيل وقطع الهيكل المعدني الهائل ثم تزيينه بـ3000 قطعة من الكريستال. وكانت الثريا العملاقة، المصممة لتزيين سلام أحد المنازل الخاصة، كان يبلغ ارتفاعها 30 قدماً من 12 طبقة ويبلغ وزنها الإجمالي أكثر من 5500 رطل (نحو 2495 كيلوغرام). وفي عالم المصانع ذات الأهمية الإنتاجية الكبيرة، غالباً ما يؤثر العملاء الأثرياء تحدي المصممين والمصنعين للخروج عن المألوف في المنتجات الخاصة. وتلك المنتجات التي تحمل اسم «مصنوع حسب الطلب»، أو كما يصفها السيد لافيرنول بعبارة «مصنوع حسب حلم الزبون»، هي منتجات ذات تفرد رائع تثير إعجاب المشاهدين وتقترب أياً اقترب من المغزى الشخصي المنشود.

وفي فرنسا، بلد اللباقة والرقي، يمكن لطلبات الأعمال

\* خدمة «نيويورك تايمز»



## هطول الأمطار الملوثة يهددها علماء أستراليون أنقذوا نوعاً نادراً من الأسماك من حرائق غابات



وفقاً لتقديرات العلماء والباحثين، لم يتبق من هذه الأسماك سوى نحو ألفين

كانت أسماك «الشرق الأوسط» السمينية التي يبلغ طول الواحدة منها 114 ملليمتر، التي تشكل حرائق الغابات الآن تهديداً خطيراً لها على نحو متزايد. وأوضح وكالة الأنباء الأسترالية أن هذه الأسماك مصنفة أنها أنواع مهددة بالانقراض على المستوى الوطني، وليس من الذي تضرر بشدة جراء حرائق الغابات التي شهدتها البلاد في أواخر عام 2019 وأوائل عام 2020. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، ومع استمرار الحرائق، توجهت مارك لينترمانز، أستاذة عالم البيئة المتخصصة في الأسماك بجامعة كانبرا، مع فريقه إلى منطقة «تانتانغارا» كريك» بمرفعات «نيو ساوث ويلز» ليعطي الأسماك صدمات كهربائية في محاولة لإنقاذها من الانقراض.

وقال لينترمانز: «أسماك غالاكسيا السمينية موجودة فقط فوق شلال يبلغ ارتفاعه سبعة أمتار، مما يجعل دون قيام سمك السلمون المرقط بغزوها في أعلى المجرى المائي».

صدر تهديد رئيسياً لنحو 15 نوعاً من الأسماك في أستراليا، ويهددها أسماك غالاكسيا

بيانات إدارة البيئة. وعلى مدار العامين الماضيين، أضر الجفاف الشديد بأسماك غالاكسيا. وبالإضافة إلى ذلك، دمر نحو 20 ألفاً من الجراد البرية ضفة المجرى المائي، مما أدى إلى القضاء على النباتات وتلويث المجرى. ولكن هذه الأسماك الجارية والقطيع، إذ تم إغلاق الطرق الرئيسية وإيقاف حركة القطارات ومترو الأنفاق عدة ساعات، ما تسبب في معاناة بعض الفقراء وعابري السبيل والمغتربين في القاهرة، وهو ما قابله بعض المتطوعين بالإعلان عن تقديم خدماتهم للمتضررين.

وقالت الحكومة المصرية قد أعلنت منح إجازة رسمية للمدارس والقطاعات العام والخاص، يوم الخميس، كإجراء احترازي لتبعات سوء الأحوال الجوية التي ضربت البلاد، ما جعل غالبية من خرج في هذا اليوم في حكم المضطربين.

وبالقرب من «محطة مصر» للسكة الحديد يقب القاهرة، كان هناك كثير من المغتربين المتضررين من توقف بعض خطوط القطارات، ففتح أكثر من مسجد ودار تحفيظ القرآن الكريم، أبوابها للمغتربين طيلة ساعات ليل الخميس، لاستقبال العالقين غير المتكتمين من الوصول لبيوتهم بفعل الأمطار الغزيرة، وإطعامهم مجاناً، مع السماح لهم بالبيت داخلها، ويشق أخرى، من بينها مطعم في منطقة باب اللوق (وسط القاهرة) أطلق نداءً على صفحته على موقع «فيسبوك» للعالقين والمغتربين قال فيه: «يمكن لأي شخص عالق أو مغترب في منطقة وسط البلد التفضل لتناول شوربة عدس وشوربة خضار وشرب الشاي والاستمتاع بالدفء، ويمكنه الإقامة للصباح حتى يتحسن الجو، وذلك كله بالمجان».

وتواجه الآن خطراً جديداً، ألا وهو حرائق الغابات. وقال لينترمانز إنه في الوقت الذي تنجو فيه هذه الأسماك من الحرائق الفعلية حيث تكون تحت الماء، يشكل هطول الأمطار الذي يعقب ذلك التهديد الرئيسي لها. وأضاف: «ينجر كل الرماد إلى

## إنقاذ وإيواء وإطعام... مشاهد إنسانية على هامش «الطقس السيئ» في مصر



فتاة تحمل جرواً أنقذته من من الغرق

ورقافة هذه الخدمة بالمجان تماماً، ويقول: «هذه هي المرة الأولى التي نقوم فيها بتلك المبادرة، ولكننا سنكررها في حال تكرار مثل هذه الظروف مرة أخرى».

في السباق نفسه، فتح مواطنون مصريون من محافظات مختلفة بيوتهم لاستقبال العالقين، ونشروا أرقامهم على صفحاتهم على «السوشيال ميديا». ترحاباً باستضافة أي متضرر للمبيت لديهم، وكانت العبارة المشتركة دائماً، هي: «بيوتنا مفتوحة لكم».

وعلى صعيد آخر، لم ينس كثير من المعاناة التي لحقت بجيرانهم الشوارع، مثل القطط والكلاب التي وفروا لها الطعام، وأبرزت صفحات «السوشيال ميديا» صورة لفقاعة شابة وهي تتخذ أكثر من جرو صغير كاد يتعرض للغرق، وظهرت الصورة وهي تقوم بتحفيظها وإقلالها في سياراتها الخاصة، وهي في حالة استسلام تام، وقد حصدت صورتها مئات من التعليقات التي اجتمعت على الثناء على «موقفها الإنساني الرحيم»، وفق وصف البعض.

ساعات من شل الحياة في معظم أنحاء البلاد، إذ تم إغلاق الطرق الرئيسية وإيقاف حركة القطارات ومترو الأنفاق عدة ساعات، ما تسبب في معاناة بعض الفقراء وعابري السبيل والمغتربين في القاهرة، وهو ما قابله بعض المتطوعين بالإعلان عن تقديم خدماتهم للمتضررين.

وقالت الحكومة المصرية قد أعلنت منح إجازة رسمية للمدارس والقطاعات العام والخاص، يوم الخميس، كإجراء احترازي لتبعات سوء الأحوال الجوية التي ضربت البلاد، ما جعل غالبية من خرج في هذا اليوم في حكم المضطربين.

وبالقرب من «محطة مصر» للسكة الحديد يقب القاهرة، كان هناك كثير من المغتربين المتضررين من توقف بعض خطوط القطارات، ففتح أكثر من مسجد ودار تحفيظ القرآن الكريم، أبوابها للمغتربين طيلة ساعات ليل الخميس، لاستقبال العالقين غير المتكتمين من الوصول لبيوتهم بفعل الأمطار الغزيرة، وإطعامهم مجاناً، مع السماح لهم بالبيت داخلها، ويشق أخرى، من بينها مطعم في منطقة باب اللوق (وسط القاهرة) أطلق نداءً على صفحته على موقع «فيسبوك» للعالقين والمغتربين قال فيه: «يمكن لأي شخص عالق أو مغترب في منطقة وسط البلد التفضل لتناول شوربة عدس وشوربة خضار وشرب الشاي والاستمتاع بالدفء، ويمكنه الإقامة للصباح حتى يتحسن الجو، وذلك كله بالمجان».

### سودوكو

6			1					2
		2		8	5			
						3	8	
	4		3	2		1		6
					4			3
			7					9
		2	1					
			6	7	3			
9								

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحل السابق

4	2	8	1	6	9	5	7	3
5	9	1	7	2	3	6	4	8
6	3	7	8	4	5	9	1	2
7	4	5	2	9	6	8	3	1
9	1	2	5	3	8	7	6	4
8	6	4	7	1	2	9	5	3
3	5	9	6	1	2	4	8	7
1	8	4	9	5	7	3	2	6
2	7	6	3	8	4	1	5	9

### فيصل بن فاضل الإبراهيم، نائب وزير الاقتصاد والتخطيط في السعودية، اختاره المنتدى الاقتصادي العالمي، للانضمام إلى منتدى القيادات العالمية الشابة التابع للمنتدى الاقتصادي العالمي، الذي يجمع هذا العام 115 من الشباب لمن دون سن الأربعين والأكثر تفوقاً في مجالات قادة الأعمال والموظفين الحكوميين ورواد الأعمال الاجتماعيين وخبراء التكنولوجيا والفن.

يذكر أن البروفيسور كلاوس شواب، مؤسس ورئيس المنتدى الاقتصادي العالمي، أسس منتدى القيادات العالمية الشابة عام 2004، للوصول إلى عالم يتحمل فيه القادة مسؤولية تحقيق مستقبل زاهر ومستدام.

عباس مرتضى، وزير الثقافة اللبناني، استقبل أول من أسس، سفير إندونيسيا هاجريانو طهاري، في حضور المحقق الثقافي في السفارة بروتوكولية، وتطرق اللقاء إلى الأوضاع والتطورات العامة، بالإضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين، لا سيما الثقافية وإمكانية تطوير التعاون عبر إعداد مذكرة تفاهم في القطاعات كافة، ومن بينها المكتبة الوطنية اللبنانية مع المكتبة الوطنية الإندونيسية ومراكز الدراسات المتخصصة بشؤون الشرق الأوسط. وقدم السفير للوزير مرتضى درعاً كهدية رمزية من التراث الإندونيسي.

الدكتور محمد عبد العاطي، وزير الموارد المائية والري المصري، استقبل أول من أسس، الأمين الدودي عبد الله الخاطري، سفير جمهورية تشاد في القاهرة، وذلك في ضوء تعزيز العلاقات الثنائية بين مصر وتشاد في شتى المجالات، والرغبة في زيادة التعاون في مجال الموارد المائية والري، وأوضح السفير

خلال اللقاء أن مصر قد مضت بخطوات عظيمة في شتى المجالات التنموية، وأن التعاون مع مصر والاستفادة من خبراتها سيعد بالنفع على دولة تشاد.

شابت سيريفات، قنصل عام مملكة تايلند بدولة الإمارات، استقبله الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة بالإمارات، وأشد أول من أسس، حيث رحب القاسمي بقنصل تايلند، متمنياً له التوفيق والنجاح في أداء مهام عمله بما يسهم في تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين على مختلف الصعد. وأشد بعلاقات الصداقة التي تربط دولة الإمارات وتايلند والتي من شأنها تحقيق المزيد من التقدم والرخاء للشعبين، من جانبه عبر القنصل عن بالغ شكره وتقديره لحاكم رأس الخيمة على كرم الضيافة وحسن الاستقبال.

الشيخ سلمان بن محمد آل خليفة، رئيس المجلس البحريني للألعاب القتالية، افتتح أول من أسس، نادي «مارشل آرترس» في مركز «سترونغ فيليج» الرياضي، لتدريب رياضة الموي تاي، وقام بجولة في أرجاء النادي اطلع خلالها على أهم الخدمات، بعد ذلك شهد عرضاً لرياضة الموي تاي قدمه لاعبو النادي. وقال في كلمته: «نحرص على دعم جميع الجهود التي من شأنها أن تحقق التطلعات في النهوض بالمشروع القتالية، وسنواصل دعمنا لجميع المشاريع والخطوات، التي تسهم في رفع مستوى هذه الألعاب».

الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعية، المستشار بالديوان الملكي السعودي،

### كلمات دلتقاطية

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

1- كائن وروائي روسي.  
2- من الأشغال - ضد حل.  
3- امر عظيم - عاصمة موريتانيا.  
4- من الأوان - متشابهاً - للتخيير.  
5- ابن الملك - هضبة.  
6- ما تترين به النساء - مقاطعة بريطانية «مكوسة».  
7- صاحب نظرية التطور - منتدى «مكوسة».  
8- أحد الرالين - اله في الهندوسية.  
9- امر عظيم «مكوسة» - نوتة موسيقية - جمع وعد.  
10- متشابهاً - بين اللين.

### الزمن السارِق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

1- مطربة لبنانية.  
2- بن جيلين - حيوان جبلي.  
3- في الفن - عملة عربية «مكوسة».  
4- عين ما، في اللغة - نظير «مكوسة».





من يستحق اللعب في مركز مهاجم خط وسط إنجلترا؟



## مستغل السديري

### ما طار طير وارتفع

قالت مجموعة استشارية مقرها هونغ كونغ إنه من المتوقع أن يشكل المستهلكون الصينيون نحو نصف السوق العالمية للملح الفاخرة والسياحة، وإن حصة الصين من المبيعات العالمية للملح الفاخرة والسياحة سوف ترتفع من 15% اليوم إلى 44% طوال عام 2020 ليصل حجم إنفاقهم سنوياً إلى 74 مليار يور. ونحز الآن ما زلنا في بداية الربع الأول من عام 2020، عندما اجتاحت فيروس «كورونا» الصين من دون إنذار، فهل سيصمد المستهلكون الصينيون في الاستحواذ على السلع الفاخرة والسياحة، وسيصعدون إلى 44% مثلما يخططون، أم أنهم سوف ينحدرون إلى ما دون 15%؟ وهل المبدأ أو الحقيقة القائلة «ما طار طير وارتفع، إلا كما طار وقع»، تنطبق أيضاً على الشعوب والأمم؟ الواقع التاريخي يؤكد لنا ذلك، فكم من أمة كانت هي سطانة العالم، وأصبحت اليوم مجرد ممسحة للبلات.

ولا أدري هل هذه الفيروسات ما هي إلا جنود مجنّدة ونحن لا نعلم! العلم عند الله وحده.

\*\*\*

بيعت سمكة تونة بمبلغ قياسي وصل إلى (1,76) مليون دولار، في أول مزاد في سوق «نيسوكيجي» للمسمك بطوكيو.

وللمعلومية فاهل البداية في أواسط الجزيرة العربية الذين لا يطلون على أي بحر، كانوا إلى وقت قريب لا ياكلون لا السمك ولا البقر. وأذكر قبل سنوات بعيدة أن أحدهم كان مضراً على أن يعلمني ويقنعني بأن الجنة ليس فيها أي سمك أو بقر، وذلك من شدة كراهيته وقرقه منها، فكيف لو ذكرت له ثمن تلك السمكة؟! أما الآن عندما أصبح رعاء الشاة يتناولون بالبنيان، فقد أصبحت أكلتهم المفضلة هي: «السوشي».

\*\*\*

درجات الصداقة عند العرب:

الترّب: هو مثلك بالنسب. الزميل: الذي يعمل معك. المجلس: من يصحبك في مجلسه. السمرير: من يحدثك ليلاً. النديم: من يكون معك في شراب القهوة. الصحاح: من يلازمك طوال الوقت. الرفيق: من يرافقك في سفرك. الصديق: من صدقك وصاحب بوذ. الخل: من أسكنك قلبه. الأنيس: من أسكنك ضووره وأراح بالك. النجني: من كان لك في الحديث بالإسرار. الصفي: صديقك المخلص. القرين: من كان وصله بك روحياً قوياً. ولو أن أحداً سألتني: من الذي تصطفيه من هؤلاء الذين ذكرتهم؟

لأجبتة دون تفكير: إنني لا أصطفى سوى من يشاركني شرب القهوة، على شرط أن أكون أنا وحدي الذي أشربها، وهو الذي يصحبها لي وأقفا طوال الليل.



الممثلة الهندية أمروتا خانفيكار خلال الاحتفال بفيلم «مالانغ» في مومباي (أ.ب.)



## سمير عطالله

### تجربة العمل والحياة

من باب التواضع، يسمي عبد العزيز خوجة مذكراته «التجربة»، متحاشياً التذليل على حكاية عمر حافل في السياسة والدبلوماسية والشعر والأدب وخصوصاً خصوصاً في العلاقات الإنسانية. والمذكرات تسمان، أولها الطفولة في مكة، حيث يصور شاعر الدبلوماسية بوداعته، حكاية عائلة بسيطة: أب يسعي من خلال دكان بسيط، برد الشتاء وحز الصيف، ويمتنع حتى عن برودة الطائف في الأشهر القائظة، من أجل أن يوفر لأبنائه الحياة الكريمة والعلم. وتضرب العائلة المساة غير مرة، لكنها تجد في مواجهتها أبا حامياً وأماً حاضنة كما تحتضن الطيور أفراخها.

يجتذك عبد العزيز خوجة، في القسم الأول من المذكرات، حتى تكاد تنسى أنك مقبل على تجربة سياسية نادرة ومثيرة. سرده شاعر ونثر ومشاعر بلا حدود. وما بين الأحران والفقدان تكاتف، محزن هو أيضاً، لشدة صدقه. وكأنما يردد الراوي أن يقول للذين عرفوه شاعراً أنه شاعر في نثره أيضاً. وأحياناً شاعر مضاعف، وهو يجول في أرجاء مكة في تلك المرحلة من الأربعينات والخمسينات، بل حتى عندما يذهب طالباً إلى القاهرة. فالفتى المبتعث إلى دراسة الكيمياء، يجد نفسه تائهاً في مدينة الشعر والأدب والغناء. ويكتشف بعد حين أن مصر سوف تخطفه من واجبه إلى شغفه. فيتخذ القرار الصعب بالعودة إلى جامعة الرياض، بعيداً عن ضفاف النيل وما حول تلك الضفاف.

ليخرج دكتوراً في الكيمياء، ومن ثم مدرّساً للمادة.

لكنّ القدر ما لبث أن أعاده إلى عالم الفكر والأدب والثقافة، وكيلاً لوزارة الإعلام، إلى جانب أحد كبار الإعلاميين السعوديين، الشيخ محمد عبده يماني، نسيبه وصديقه. وبكل تواضع، يتحدث عبد العزيز خوجة عن المحطات التي تعلم عندها أمولات الحياة والعمل. أولاً في الجامعة، ثم في الإعلام، ثم في الخارجية، حيث شغل منصب السفير في مراكز سياسية شديدة الأهمية، ما بين تركيا، وموسكو، والمغرب، ولبنان. كانت المرحلة الدبلوماسية مليئة بالأحداث. وعندما ذهب إلى الرئيس التركي تورغوت أوزال يؤدعه ويبلغه أنه منتقل إلى موسكو، ضحك الرئيس الصديق وقال له: «كنا نتمنى أن تبقى معنا مدة أطول. ولكن ما دمت مسافراً، فاسرع في الوصول إلى موسكو قبل أن يسقط ما تبقى من الاتحاد السوفياتي». وبالفعل، قبل أن يعثر السفير الجديد على مبنى لسفارتة، ويقدم أوراق اعتماد، كان الاتحاد السوفياتي قد انهار وقام مكانه الاتحاد الروسي. ولذلك تعيّن عليه العودة إلى الرياض لإعداد أوراق اعتماد جديدة. يخلط السفير الجذبة القوي بلحظة الدعاية الساخرة من النفس. يتصل به الملك فهد عند منتصف الليل ليسأله عن تطورات الوضع في مواجهة بين الرئيس بورييس يلتسن والمعتصمين في البرلمان. ولما لم يكن لديه ما يقوله، أجاب بأن يلتسن سوف يهاجم البرلمان بعد نصف ساعة. وكانت زوجته إلى جانبه فقالت له: «ماذا فعلت؟ من أين أتيت بمدة الإنذار هذه؟» فجلس يندم ويقلق ويعدّ اللحظات. وبعد نصف ساعة بالضبط، كانت الدبابات الرئاسية تهاجم البرلمان. وبعد لحظات أيضاً، اتصل الملك فهد من جديد يثني على سفيره وسعة اطلاعه. «التجربة» كفاف ممتع في الشعر والسياسة والسرد.

# دعوة أوروبية لإصلاح المنتجات الإلكترونية بدلاً من استبدالها

2050. وأضاف أن «التصور الذي نحاول الوصول إليه يختلف قليلاً عن النموذج الاقتصادي». ولكن مثلما انتقد نشطاء المناخ «الصفقة الخضراء» و«لعدم تحديد هدف 2030، فقد أنتقد دعاة مثل شفايتزر أيضاً المفوضية الأوروبية، لعدم وضعها أهدافاً إلزامية أوسع للحد من استهلاك الموارد. واستطرد شفايتزر: «أين تريد أن يكون الاقتصاد في العامين المقبلين؟ إلى أي مدى تريد تقليل البصمة المادية أو المائية؟ نحن نفتقد الصورة الكلية».

\*خدمة «نيويورك تايمز»

لتقديرات للاتحاد الأوروبي. وقال جان بيير شفايتزر، المسؤول بمكتب البيئة الأوروبي الذي يضم عدداً من الجمعيات والأشخاص المعنيين بالبيئة، إنه في ظل سياسة «الحق في الإصلاح»، فإن ترقية برنامج الاتحاد الأوروبي الحالية التي تعتمد في الغالب على إعادة التدوير. وقد طالب قانون جرى تمريره عام 2012 الدول بجمع 65 طناً من النفايات الإلكترونية لكل 100 طن من السلع المعروضة للبيع بحلول عام 2019، لكن الدول الأعضاء لم تحقق تلك الأهداف. الجدير بالذكر أن أقل من 40 في المائة من النفايات الإلكترونية التي تجرى تدويرها، وفقاً

لشراء كميات أقل، والحفاظ على المنتج قيد الاستخدام لأطول فترة ممكنة، وتشجيع الصناعات على إعادة التدوير فقط عندما لا يكون الجهاز قابلاً للاستخدام نهائياً. وقالت جماعات بيئية إن الخطة تمثل تحولاً عن سياسة الاتحاد الأوروبي الحالية التي تعتمد في الغالب على إعادة التدوير. وقد طالب قانون جرى تمريره عام 2012 الدول بجمع 65 طناً من النفايات الإلكترونية لكل 100 طن من السلع المعروضة للبيع بحلول عام 2019، لكن الدول الأعضاء لم تحقق تلك الأهداف. الجدير بالذكر أن أقل من 40 في المائة من النفايات الإلكترونية التي تجرى تدويرها، وفقاً

لكن سينكيغيبوسوس ذكر أن الاقتراح يعكس طلباً متزايداً من المستهلكين. وحسب المفوض، فقد وجدت استطلاعات الرأي أن ثلثي المواطنين الأوروبيين يريدون أن تعمل أجهزتهم الإلكترونية لفترة أطول. وأشاروا أيضاً إلى دعمهم في الإصلاح والتحديث، وإعادة التدوير، وإعادة الاستخدام». ويجري وضع الخطط من قبل الذراع التنفيذية للاتحاد، المفوضية الأوروبية. ولكي يصبح قانوناً، ستحتاج المفوضية إلى الحصول على موافقة برلمان الاتحاد الأوروبي وحكومات الدول الأعضاء الـ27، وهو ما يقول خبراء أنه سيستغرق أربع سنوات على الأقل.

جزء من حزمة سياسات واسعة النطاق تُعرف باسم «الصفقة الخضراء»، التي طرحت الشهر الحالي أحدث مثال على طموحات الاتحاد الأوروبي لتعزيز نمو اقتصادي أكثر استدامة ومنع سلوك الهدر. وتأتي السياسة الجديدة في إطار المعايير التي طرحت العام الماضي، التي تلزم الشركات المصنعة لبعض الأجهزة بالالتزام بسياسة «الحق في الإصلاح». وذكر فيرجينجوس سينكيغيبوسوس، مفوض البيئة لدى الاتحاد الأوروبي، أمام الصحافيين في بروكسل، أثناء تقديمه «بيان خطة العمل الاقتصادي»، التي تتضمن مبادرة

لندن، أليان بليتير\* هل تأمل في استبدال هاتفك الذكي، الذي اشتريته منذ عامين، خلال الأشهر القليلة المقبلة؟ قبل أن تفعل ذلك، يريدك الاتحاد الأوروبي أن تفكر مرتين. فقد أعلن الاتحاد الأوروبي، الأربعاء، عن خطة طموحة تتطلب من مصنعي المنتجات الإلكترونية، بدءاً من الهواتف الذكية إلى المجففات، تقديم المزيد من الإصلاحات والتحديث وتقديم أساليب لإعادة استخدام السلع الحالية، بدلاً من تشجيع المستهلكين على شراء منتجات جديدة. ويُعد «حق الإصلاح»، وهو

## اعتقال شقيقة فنانة مغربية في قضية تشهير وابتزاز

الدار البيضاء: إحسن مقنع أمر قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بمراكش، أمس، باعتقال ابتسام بطمة، شقيقة الفنانة المغربية دنيا بطمة، وإيداعها سجن الأوداية بمراكش رهن إشارة التحقيق على خلفية قضية حساب إنستغرام «حمزة مون بيبي». وتواجه ابتسام في هذه القضية تهمة «المشاركة في الدخول إلى نظام المعالجة الآلية للمعطيات عن طريق الاحتيال»، و«بت صور وتصريحات الغير دون أخذ الموافقة»، و«بت ادعاءات كاذبة قصد المساس بالحياة الخاصة للأشخاص والتشهير»، و«المشاركة والابتزاز».

ويشكل هذا القرار تحولاً جديداً في مسار قضية الشقيقتين، إذ كانت دنيا وأختها ابتسام متابعين في حالة إفراج منذ بداية التحقيق معهما، نهاية العام الماضي. إضافة إلى كون هذا القرار الجديد جاء بفارق يومين، بعد صدور أحكام في ملف سوان يحاكم فيه القاتمون على حساب «حمزة مون بيبي»، الذي قضت فيه المحكمة يوم الأربعاء الماضي

## فرنسا واليونان تغلقان المزارات السياحية



سياح أمام برج إيفل قبل إغلاقه أمس (أ.ب.)



زائرتان في الأكروبوليس بأثينا أمس (رويتزر)

كما أعلنت وزارة الثقافة اليونانية، أمس (الجمعة)، أنه سيتم غلق جميع المتاحف والمواقع الأثرية في البلاد، بما فيها هضبة أكروبوليس الشهيرة التي تطل على العاصمة أثينا، حتى نهاية الشهر بسبب تأثير تفشي فيروس «كورونا المستجد». وأعلنت 117 حالة إصابة مؤكدة بالفيروس وحالة وفاة واحدة في وقت متأخر الخميس، والجمعيات العامة أيضاً وأغلقت المدارس والمسارح ودور العرض السينمائي والصالات الرياضية.

الشركة المشغلة للمعلم. وقالت الشركة: «بسبب وباء كوفيد - 19، تعلن الشركة المشغلة لبرج إيفل إغلاقه ابتداء من الساعة 21.00 هذا المساء»، «التممكن من إعادة فتحه قريباً جداً حين يسمح الوضع الصحي بذلك».

باريس: «الشرق الأوسط» تم أمس إغلاق برج إيفل على خلفية تفشي فيروس كورونا المستجد، وذلك على غرار مواقع سياحية أخرى في باريس مثل متحف اللوفر وقصر فرساي. كما أعلنت

## تونبرغ تنظم إضرابها عبر الإنترنت بسبب «كورونا»

ستوكهولم: «الشرق الأوسط» نظمت ناشطة المناخ السويدية الشاببة غريتا تونبرغ إضرابها المدرسي الأسبوعي في منزلها الجمعة، بعد الدعوات التي وجهتها السلطات الصحية لتجنب المظاهرات واسعة النطاق في محاولة لاحتواء انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19).

وقالت تونبرغ في تغريدة لها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتتر»: «أسبوع الإضراب المدرسي رقم 82. في خضم الأزمة نغير سلوكنا ونتكيف مع الظروف الجديدة من أجل الصالح العام للمجتمع». وتذكرت وكالة الأنباء الإلمانية أنها نشرت صورة لها محاطة بكلبي العائلة، وهي تحمل لافتة مرسومة باليد مكتوباً عليها: «الإضراب المدرسي من أجل المناخ».